شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

صلاح الأرواح والطريق إلى دار الفلاح

المؤلف

عبدالرحمن بن عبدالسلام (الصفوري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ولي الدين بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلاح الأرواح

٧٧٥

٧٧١

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب صلاح الأرواح والطريق إلى دار الفلاح

تأليف الشيخ الإمام العالم زين الدين
عبد الرحمن بن عبد السلام
الصفوري الشافعي
عفا الله عنه
بمنه وكرمه
آمين

من كتب الفقير إليه عز
ولي الدين القاضي الماضي
بقسطنطينية
غفر له

١٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر
الحمد لله الذي تفرد بالعزه والبقا • وتوحد بالعظمه
والكبريا • وتقدس عن الفطرا والشركا • وتنزه عن الوالد
والابنا • والمتفضل بالنعم والالا • له الحمد والشكر مع
اطيب الثنا • سبحانه وتعالى حكم على العالمين بالفنا •
احمده على فضله ونعمايه • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهاده ادخرها ليوم لقايه • واستوقر بها مع
حزبه واحبابه • واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته
من ارضه وسمايه • وصفوته من رسله وانبيايه • وخلاصته
من اهل وده وولايه صلى الله عليه وعلى اله وخلفايه •
واصحابه واحبايه اما بعد فهذا كتاب اتخذته موعظة لنفسي
وارجوا ان شا الله نفعه يوم رمسي • وانا سايل اخا نظر فيه
ان يدعوا لي • ولوالدي ولساير المسلمين • ان رحمة الله
قريب من المحسنين كتاب التزود للدار الاخره
قال الله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند

ويجد بالرفعه والثنا

الله وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وعن عبد الله
بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الناس من طال عمره وحسن عمله وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اطلع علينا
رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا نرى عليه
اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاه وتوتي الزكوه وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت
فاخبرني عن الايمان قال تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال فاخبرني عن
الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
الحديث بطوله رواه مسلم وفي اخره اتدري من السايل قلت
الله ورسوله اعلم قال ذلك جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وفي
حديث ابي هريره ما تقرب الي عبدي باحب الي

بشر بالسين المهمله

وفي الاحيا عن النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن طال عمره وحسن عمله

وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من
استعانة ملكية وتجيلة وتم تشبيه ومعنى وجد الايمان من رضي بالله ان اكتفى به ربا يمنعه
يعني لم يتخذ الا اياه وبالاسلام دينا يعني لم يبتغ دينا غيره ومحمد رسولا يعني لم يتخذ سواه رسولا
وفيه انه لابد ان يحقق الايمان من الرضى بكل من الثلاثة ومفهوم له يتعدى الثلاثة

مما افترضت عليه **باب فضل الوضوء**

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه
خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر
قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها
يداه مع الماء او مع اخر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل
خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج
نقيا من الذنوب رواه مسلم **وعن** عثمان بن عفان رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء
خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلا يستيقظ الا قال
الملك اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهرا **وعن** عمر بن الخطاب

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم قال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها
شاء رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يدعون يوم القيامة غرا
محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل
رواه البخاري ومسلم والغرة غسل مقدم الراس وصفحة
العنق مع الوجه والتحجيل غسل بعض العضدين مع الذراعين
وغسل بعض الساقين مع الرجلين **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ حلية المؤمن حيث
يبلغ الوضوء والله اعلم **باب فضل الصلاة**

قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الظهر غفر له ما كان
بينه وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين
الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر
ثم صلى العشا غفر له ما كان بينها وبين المغرب وعن
ابي مسلم الثعلبي قال دخلت على ابي امامة وهو في المسجد
فقلت ان رجلا حدثني عنك انك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من توضأ فاسبغ الوضوء وغسل يديه ووجهه ومسح
على راسه واذنيه ثم قام الى صلاة مفروضة غفر الله له في
ذلك اليوم ما مشت اليه رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت
اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء
فقال والله لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا
وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني ادم قوموا
الى نيرانكم التي اوقدتموها فاطفؤها وعن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحترقون

فاذا صليتم الصبح غسلتم ثم تحترقون فاذا صليتم
الظهر غسلتم ثم تحترقون فاذا صليتم العصر
غسلتم ثم تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلتم
ثم تحترقون فاذا صليتم العشا غسلتم ثم تنامون
فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا
بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء
قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو
الله بهن الخطايا رواه البخاري والدرن هو الوسخ وعن
سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان المسلم ليصلي وخطاياه مرفوعة على راسه كلما سجد تحاتت عنه
فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى
الله قال الصلاة لوقتها وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة وعن ابي امامة

شبكة الألوكة www.alukah.net

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر
كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت رواه النسائي
والطبراني باسانيد احداها صحيح والحمد لله **باب**
فضل الجمعة وتوصها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير
لكم ان كنتم تعلمون **عن** اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من ترك ثلاث جمعات من غير ضرورة كتب من المنافقين
وعن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه **وعن**
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم
الجمعة وليلة الجمعة اربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة
الا ولله فيها ستمائة الف عتيق من النار **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم
الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه دخل الجنة وفيه اخرج منها
رواه مسلم **وعن** علي رضي الله عنه قال اذا كان ليلة الجمعة

قال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بليلة الغتق والمغفرة طوبى
لمن عمل فيك خيرا وويل لمن عمل فيك شرا **وعن** ابن عمر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم
وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعة التي يستجاب فيها الدعا
يوم الجمعة اخر ساعة من يوم الجمعة قبل غروب الشمس اغفل ما يكون
الناس وفي صحيح مسلم هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة
وعنه صلى الله عليه وسلم من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم
يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة
اجر صيامها وقيامها **وقوله** صلى الله عليه وسلم غسل ان قرئ بالتخفيف
فالمعنى غسل راسه واغتسل عن جميع جسده وان قرئ بالتشديد
فالمعنى اصاب زوجته ليكون احفظ لنظره في طريقه وبالتشديد
قال جماعة وبالتخفيف قال اخرون ومعنى بكر اي تصدق وابتكر
اي قدم في الوقت **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت من يوم الجمعة والامام يخطب

فقد لغوت اي خبت من الاجر وقيل اخطأت وقيل بطلت فضيلة
جمعتك **باب الامر بالمحافظة على الصلاة**
قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي الصبح
وقيل الظهر وقيل العصر وقال تعالى ومن يعص الله ورسوله فقد
ضل ضلالا بعيدا **عن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على
العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيا استخفافا بحقهن كان له
عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله
عهد ان شا عذبه وان شا ادخله الجنة **وعن** انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
الصلاة ينظر في صلاته فان صلحت فقد افلح وان فسدت خاب
وخسر **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تقول لتارك صلاة الفجر يا فاجر

ولتارك

عن ابي هريرة قال عليه السلام لا تتركوا الجماعة فان ركعة واحدة في الجماعة
خير من عشرة الاف ركعة وحدانا رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس
بسنده مرفوعا وقال متصل الاسناد تحفة الحبيب

ولتارك صلاة الظهر يا خاسر ولتارك صلاة العصر يا عاصي
ولتارك صلاة المغرب يا كافر ولتارك صلاة العشا يا مضيع ضيعك
الله **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول
ما افترض الله على الناس الصلاة واخر ما يبقى الصلاة واول
ما يحاسب به الصلاة **وعنه** ايضا صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات
لوقتها واسبغ لها وضوها واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها
وسجودها خرجت وهي بيضا مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن
صلاها لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا
ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سودا مظلمة تقول ضيعك الله كما
ضيعتني حتى اذا كانت حيث شا لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب
وجهه **باب الترغيب في الصلاة النافلة** عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يتوضا فيحسن
الوضو ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه
مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول
الله دلني على عمل ينفعني الله به قال عليك بركعتي الفجر وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح ثم جلس يذكر
الله في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كتب له حجة وعمرة
تامة تامة تامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم من حافظ على شفعتي الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد
البحر وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في الانسان ستون وثلثمائة مفصل فعليه ان يتصدق عن
كل مفصل منها صدقة قالوا فمن يطيق ذلك يا رسول الله قال النخامة
في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم يقدر فركعتا الضحى
تجزي عنك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى
مناد اين الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا
وعن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ
على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الجمعة
فليصل بعدها اربعا رواه مسلم وعن بن عمر رضي الله عنهما عن

النبي

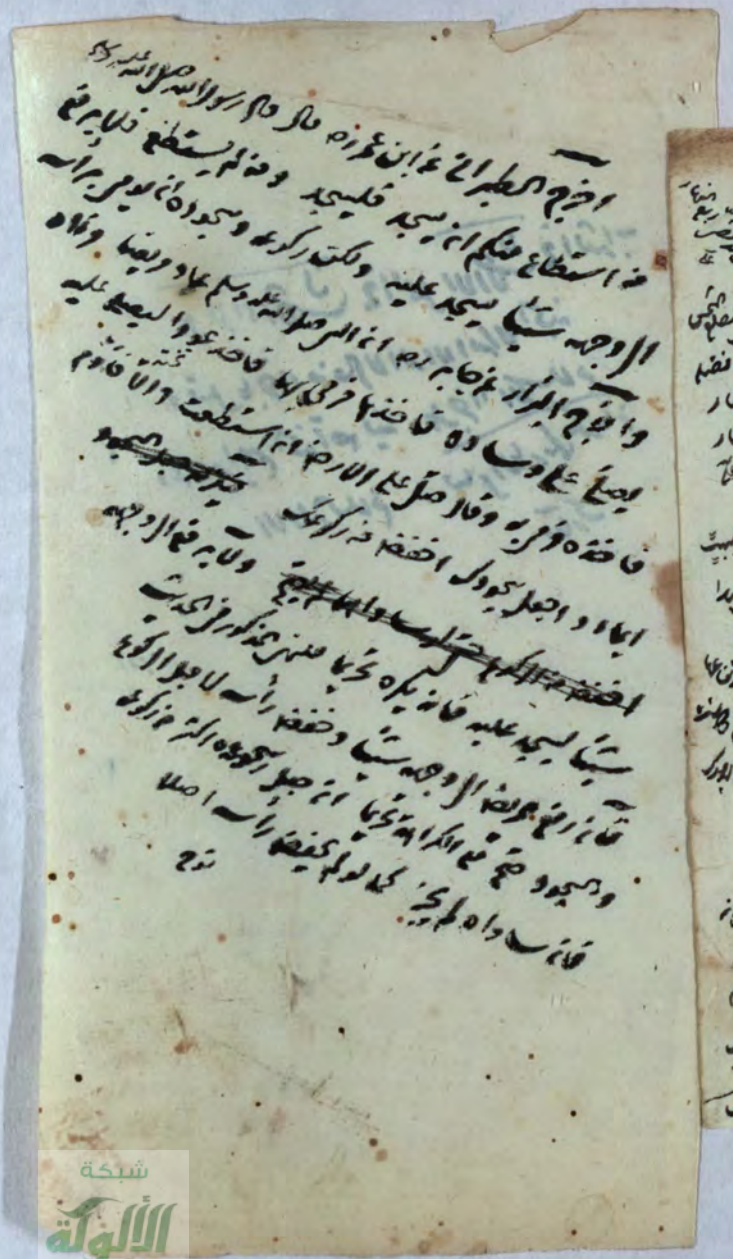

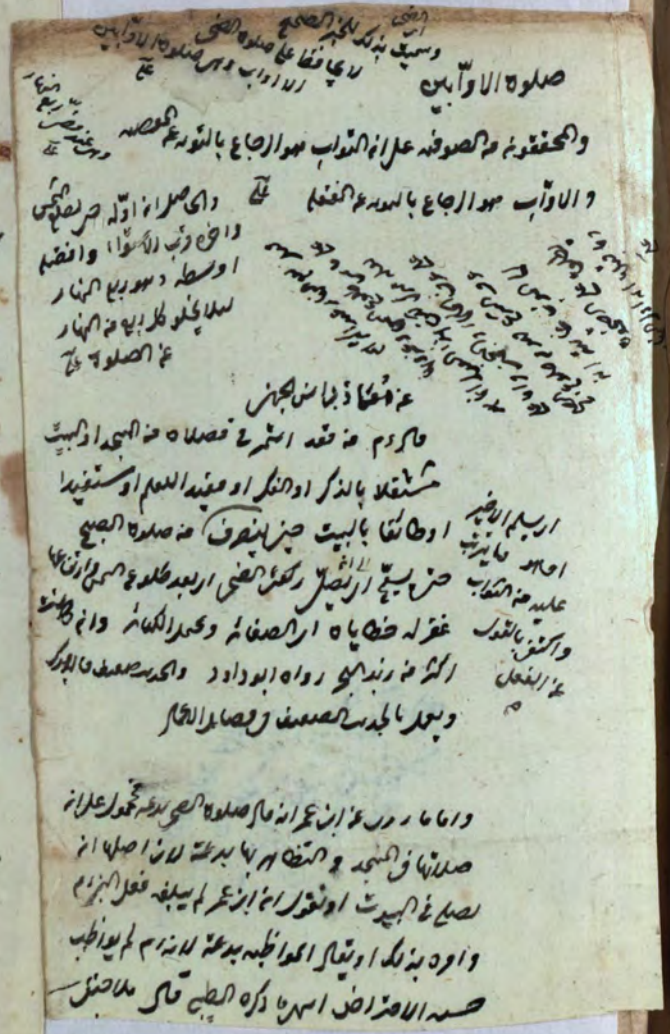

على كل سلامى من ابن ادم في كل يوم صدقة وتجزي من ذلك كله ركعتا الضحى
طس عن ابن عباس
جامع

صلوة الاوابين

والمحققون من الصوفية على ان التواب هو الرجاع بالتوبة عن المعصية
والاواب هو الرجاع بالتوبة عن الغفلة

عن معاذ بن انس الجهني
قال عم من قعد استمر في مصلاه من المسجد او البيت
مشتغلا بالذكر او الفكر او مفيدا للعلم او مستفيدا
او طائفا بالبيت حين ينصرف من صلوة الصبح
حتى يسبح الى ان يصلي ركعتي الضحى اي بعد طلوع الشمس وارتفاعها
غفر له خطاياه اي الصغائر ويحتمل الكبائر وان كانت
اكثر من زبد البحر رواه ابو داود والحديث ضعيف قال المبارك
ويعمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال

واما ما روي عن ابن عمر انه قال صلوة الضحى بدعة فمحمول على ان
صلاتها في المسجد والتظاهر بها بدعة لان اصلها ان
يصلي في البيوت او نقول ان ابن عمر لم يبلغه فعل النبي عم
وامره بذلك او يقال المواظبة بدعة لانه عم لم يواظب
حسبه الاعتراض انتهى ما ذكره الطيبي قال ملا حنفي

اخرج الطبراني عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استطاع منكم ان يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفع
الى وجهه شيئا يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده ان يومي برأسه
واخرج البزار عن جابر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا وناداه
يصلي على وسادة فاخذها فرمى بها فاخذ عودا ليصلي عليه
فاخذه فرمى به وقال صل على الارض ان استطعت والا فاوم
ايماء واجعل سجودك اخفض من ركوعك
ولا يرفع الى وجهه
شيئا يسجد عليه فانه يكره تحريما فينهى المذكور في الحديث
فان رفع مريض الى وجهه شيئا وخفض رأسه لاجل الركوع
والسجود صح مع الكراهة تحريما ان جعل سجوده اكثر من ركوعه
فان ساواه لم يجز كما لو لم يخفض رأسه اصلا
نوح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا وعن
ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربع ركعات
قبل العصر حرم الله بدنه على النار وعن عبد الله بن مغفل رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة
لمن شاء وعن انس رضي الله عنه قال كنا نصلي على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب وعن عمار بن ياسر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب ست
ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى العشاء في جماعة
وصلى اربع ركعات قبل ان يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر
وعن بريده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق
فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر
فليس منا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان وجدت تامة
كتبت تامة وان كان انتقص منها شيا قال انظروا هل لعبدي من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم
قال القرطبي قال ابن عبد البر هذا في حق الناسي والجاهل ياتمام
الركوع ونحوه واما التارك عمدا فلا يكمل له من تطوعه ورايته
عزا مانا الشافعي رضي الله عنه ايضا والله اعلم وعن ثوبان
مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها
درجة وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم وعن سلمان الفارسي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب
الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم ومكفرة للسيات ومنهاة عن الاثم
ومطردة للداء عن الجسد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
امرني النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة
الليل ولو ركعة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه افضل الصلاة
بعد الفريضة صلاة الليل وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت ام سليمان ابن داود عليهما السلام
يا بني لا تكثر من النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم

القيامة

القيامة وعن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله اسالك مرافقتك في الجنة قال اعني على نفسك
بكثرة السجود رواه مسلم **باب فضل الوضوء**
قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت
الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتودي الزكاة
المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة
فلينظر الى هذا وعن علقمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تمام اسلامكم ان تودوا زكاة اموالكم وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم
القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه ثم يلهزمتيه يعني شدقيه
ثم يقول انا مالك انا كنزك وعنه ايضا صلى الله عليه وسلم قال من كان
من اهل الزكاة دعي من باب الزكاة وعن الحسن عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من البلاء وقال صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للاغنيا من الفقرا يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لادنينكم ولابعدنهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر مطهرة للصايم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر رمضان معلق بين السما والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر

باب فضل الصيام

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وفي صحيح البخاري ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان

اول

الصيام جنة حصينة من النار جنة كنة

الصيام جنة عاكم تحفظها بكذب او غيبة ط كنة

اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السما فلا يغلق منها باب حتى يكون اخر ليلة من رمضان وليس عبد مومن يصلي في ليلة الا كتب الله له بكل سجدة الفا وحمر ما بين حسنة ومحي له بلتا في الجنة من ياقوته حمرا الها ستون الف باب لكل باب منها قصر من ذهب فاذا صام اول يوم غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة الغداة الى الزوال بالحاب وكان له بكل سجدة سجدها في شهر رمضان من ليل او نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمس مايه عام وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضا واتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن ابي قتادة قال سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند الله ولا العمل فيهن احب الى الله تعالى من هذه الايام يعني ايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها

رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب السعير وتصفد فيه الشياطين

يعدل بصيام سنه والعمل فيهن يضاعف سبع مايه ضعف وعن ت ه
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب
الى الله ان يعبد له فيها من عشر ذي الحجه يعدل صيام كل يوم منها
بصيام سنه وقيام كل ليله منها بقيام ليله القدر وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صام يوم عرفه كان له كفارة سنتين ومن
صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم وعن ابي قتاده قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم
عن صيام عاشورا فقال يكفر السنه الماضيه وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب
ان يعرض وانا صايم وعن بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صام [illegible] الاربعا والخميس والجمعه ثم
تصدق يوم الجمعه بما قل او اكثر غفر له كل ذنب عمله حتى يكون كيوم ولدته
امه وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة

وعن

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان صلى الله
عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر وفي
الصحيح احب الصيام الى الله تعالى صيام داود عليه السلام
كان يصوم يوما ويفطر يوما وعن ابي الدردا رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل
الله تعالى بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه
عز وجل قال كل عمل بن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي
به وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنه بابا يقال له الريان يدخل منه الصايمون يوم القيامه
لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلا يدخل منه احد
رواه البخاري

باب فضل الحج

قال الله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا عن
ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه البخاري ومسلم والرفث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكون بعني الحاج وبعني المحتش وعنه صلى الله عليه وسلم
قال حجوا قبل الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن رواه الطبراني
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج حاجا
فمات كتب له اجر الحاج الى يوم القيامة وعن جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا لم
يعرض ولم يحاسب وعزله ورايت في الترغيب والترهيب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج تشفع في اربع مايه من اهل بيته ويحج
من دونه كيوم ولدته امه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ملك الله زادا وراحلة تبلغه الى
بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا

باب التوبة وفعل الخيرات والكف عن المنكرات

قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال
تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وقال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وعن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حجة الوداع فقال يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد
لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود
ولا لاسود على احمر الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول
الله قال فليبلغ الشاهد الغايب وعن ابي ذر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس ابن ادم الا وعليها صدقة
في كل يوم طلعت فيه الشمس قيل يا رسول الله من اين لنا صدقة
نتصدق به فقال ان ابواب الخير لكثيرة التسبيح والتكبير والتهليل
والتحميد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتميط الاذى
عن الطريق وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة
ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك رواه ابن
ماجه وزاد البيهقي وتبسمك في وجه اخيك صدقة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تباغضوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا التقوى ها هنا

ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم
كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه زاد البخاري
في روايته ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وعن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصلح بين الناس
اصلح الله امره واعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع مغفورا
له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اي
المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وعن
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال
امسك عليك لسانك وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته وعن
بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة في القلب وان
ابعد الناس من الله القلب القاسي وعن بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر

وعن

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع
لاخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله وعنه صلى
الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين فسئل عن ذلك فقال ان رحمة الله لا
تفارقهم طرفة عين وكان عيسى عليه السلام يحب ان يقال
له يا مسكين قال القرطبي رحمه الله تعالى والمراد
بالمسكين اهل التواضع وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين
يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة
اشد من الزنا قيل وكيف يا رسول الله قال الرجل يزني ثم يتوب
فيتوب الله عليه وسلم وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له
صاحبه وعن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة والنميمة
تجبان الايمان كما يفعل الخل العسل وعن ابي ذر عن النبي صلى

صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه
النار يوم القيمة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اغتيب عنده اخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في
الدنيا والاخرة ومن لم ينصره اذله الله في الدنيا والاخرة
وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم من حمى عرض اخيه في
الدنيا بعث الله ملكا يحميه عن النار يوم القيمة وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره
الله يوم القيمة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق فانه مع البر وهما في الجنة
واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار وعن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك
الكذب وان كان مازحا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله
لا يؤمن قيل يا رسول الله من قال الذي لا يؤمن جاره بوائقه رواه
البخاري وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذى جاره

فقد اذى

فقد آذني ومن اذاني الله وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت
انه سيورثه وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران
عند الله خيرهم لجاره وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تنزع الرحمة الا من شقي وعنه صلى الله عليه وسلم الشفقة
على خلق الله تعطيها لوجه الله وعن ابن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب البيوت الى الله بيت فيه
يتيم مكرم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت
في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وعن سهل بن سعد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا
واشار بالسبابة والوسطى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وبكا اليتيم فانه يسري
بالليل والناس نيام وعن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان للجنة بابا يقال له باب الفرح لا يدخل منه الا من
فرح الصبيان وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
احب الاعمال الى الله تعالى بعد الفرايض ادخال السرور على المسلم
وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
ادخل على اهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له سرورا دون
الجنة وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
سره ان يبسط له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه رواه
البخاري ينسا بضم اليا وتشديد السين المهملة مهموزا
اي يوخر له في اجله وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال اطولكم اعمارا واحسنكم
اخلاقا وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين
ايمانا احسنهم خلقا وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم
قال ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد الله به خيرا

منحه خلقا حسنا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلق الحسن يذيب
الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السو يفسد العمل
كما يفسد الخل العسل وعن ابي ذر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر الا ادلك على
افضل العبادة واخفها على البدن واثقلها
في الميزان واهونها على اللسان قال نعم قال
عليك بطول الصمت وحسن الخلق وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
ما يباعدني من غضب الله قال لا تغضب وعن
ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قلت يا نبي الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال
لا تغضب ولك الجنة وعن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من دفع غضبه دفع
الله عنه عذابه وعن معاذ بن انس رضي الله عنه عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه
دعا الله على رؤس الخلايق حتى يخيره من الحور العين ما شاء في
الخبر اذا كان يوم القيامة نادي منادي ليقم اهل الفضل
فيقوم ناس فيقال لهم ادخلوا الجنة فتستقبلهم الملايكة وتقول
لهم الى اين تمضون الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا
من انتم قالوا نحن اهل الفضل قالوا وما فضلكم قالوا اذا جهل
علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا اسيئ الينا غفرنا فيقول
لهم الملايكة ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول يوم
القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا
ظلي رواه مسلم وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قال
ان في الجنة لغرفا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب
مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري قلنا يا رسول الله من يسكنها
قال المتحابون في الله وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما تحاب رجلان في الله الا كان احبهما الى الله

اشدهما

اشدهما حبا لصاحبه وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين تلتقيان فيتصافحان
الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وعن حذيفة بن اليماني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا لقي المومن فسلم
عليه واخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق
الشجر وعن تميم الداري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من غشنا فليس منا وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وعن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة
المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب وعن معاوية عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست
في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم
الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوما لاصحابه كان
رجل في بني اسرائيل كثيرا ما يفعل الخير حتى انه ليحشر فيكم قيل وما
كان يصنع قال ورث من ابيه مالا كثيرا فاشترى بستانا وحبسه
للمساكين وقال هذا بستاني عند الله وفرق دنانير عديدة
على الضعفا وقال بهذا اشترى جارية عند الله واعتق رقابا كثيرة
وقال هولا خدمي عند الله تعالى ورأى يوما رجلا اعمى تارة
يمشي وتارة يكبو فابتاع له مطية يسير عليها وقال هذه مطيتي
عند الله تعالى اركبها والذي نفسي بيده لكاني انظر اليها
وقد جات مسرجة ملجمة يركبها الى الموقف وعن ابي هريرة قال
بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر رجل فقال السلام عليكم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر حسنات ثم مر اخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة
ثم مر اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقال ثلاثون حسنة

باب ما ينجي من اهوال يوم القيمة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق
بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه
ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله
عز وجل ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله
ما ينفق في يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم من نفس عن احد كربة
من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة
وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس
عن معسر او يضع عنه وعن انس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم من اشبع جايعا وكسى عريانا واوى مسافرا
اعاذه الله من اهوال يوم القيمة وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال من لقم اخاه لقمة حلو صرف الله عنه مرارة الموقف
يوم القيمة وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رايت رجلا من امتي احتوشته ملايكة
العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم ورايت رجلا
من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيامه
فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي يتقي وهج النار وشررها
بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه
وظلا على راسه ورايت رجلا من امتي قد هوت صحيفته
من قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه
ورايت رجلا من امتي على الصراط يرجف احيانا ويحبو
احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلاته علي فاخذت بيده ومضى
على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة
فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت
له الابواب وادخلته الجنة

باب فضل الذكر

قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى يا ايها الذين امنوا

احتوش القوم على فلان جعلوه في وسطهم ملتقط

اذكروا

اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وعن ابي
سعيد الخدري قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي العباد افضل
درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا قلت ومن
الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين
حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله كثيرا افضل منه
درجة وعن معاذ ان رجلا قال يرسول الله اي المجاهدين اعظم
اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي الصالحين اعظم اجرا قال اكثرهم
لله ذكرا وعن بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل شي سقالة وسقالة القلوب ذكر الله وما من شي انجا
من عذاب الله من ذكر الله وعن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله
وعنه صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام قال يا رب علمني شيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذكرك به قال قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولوا هذا
قال قل لا اله الا الله قال اريد شيا تخصني به قال يا موسى
لو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا
الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل عامودا من نور بين يدي
العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العامود
فيقول الله تعالى اسكن فيقول حتى تغفر لقايلها فيقول اني
قد غفرت له فيسكن عند ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله خرج طيرا اخضر له جناحان ابيضان
مكللان بالدر والياقوت فيعرج الى السما له دوي تحت
العرش كدوي النحل فيقال له اسكن فيقول لا حتى تغفر لصا
فيغفر لقايلها ثم يجعل بعدها لذلك الطاير سبعون لسانا
يستغفر الله لصاحبه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيامة
جا ذلك الطاير فاخذ بيد صاحبه حتى يكون قايده ودليله
الى الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله واحدا

احدا

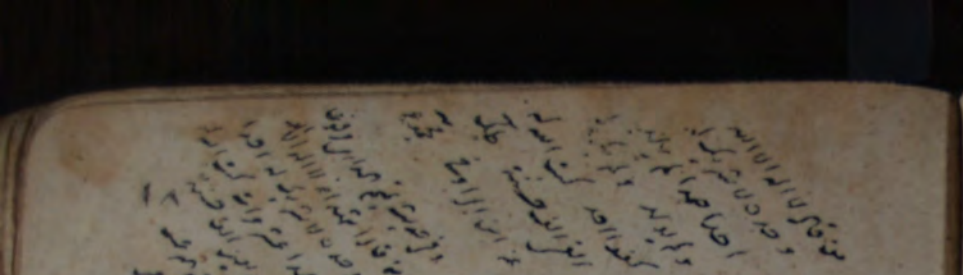

من فيه

اسكن

حي

١٨

احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر
مرات كتب الله له اربعون الف الف حسنة وعن
بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله [redacted]
قبل كل شي لا اله الا الله بعد كل شي لا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى
كل شي عوفي من الهم والحزن وعن ابي سعيد الخدري
قال اراد الحسن بن علي رضي الله عنهما ان ينقش على خاتمه فلم
يدر ما يكتب عليه فراى في منامه عيسى ابن مريم عليه السلام
فساله عن ذلك فقال عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين فانها
تذهب بالغم والحزن وهي خاتمة الانجيل وعن النبي صلى الله عليه
وسلم عن ربه عز وجل لا اله الا الله حصني من دخل حصني امن من
عذابي وعن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله والله اكبر اعتق ربعه من النار ولا يقولها
اثنتين الا عتق شطره من النار فان قالها اربعا اعتقه الله من النار
وعن ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا
اله الا الله مايه مرة الا بعثه يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر

قال بعض المفسرين المراد بالحزن هم الغدا والعشا

من قال لا اله الا الله والله اكبر اعتقه الله ربعه من النار ولا يقولها اثنتين الا اعتقه الله شطره من النار وان قالها ثلاثا اعتقه ثلاثة ارباعه من النار وان قالها اربعا اعتقه الله من النار

وعن زيد بن ثابت ارقم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال
ان تحجزه عن محارم الله عز وجل وعن بن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في
قبورهم ولا منشرهم وكاني انظر الى اهل لا اله الا الله وهم ينفضون
التراب عن وجوههم رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن وفي رواية ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند
الموت ولا عند القبر وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال جددوا ايمانكم قيل وكيف نجدد ايماننا
يا رسول الله قال اكثروا من قول لا اله الا الله وعن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد قال لا اله الا
الله في ساعة من ليل او نهار الا طمست ما في صحيفته من السيات
حتى يسكن الى مثلها من الحسنات ورئي بعضهم في
المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي باربع كلمات الاولى
لا اله الا الله اقولها عند موتي الثانية لا اله الا الله ادخل

بها قبري الثالثة لا اله الا الله اخلو بها وحدي الرابعة
لا اله الا الله القى بها ربي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على
اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم وعنه ايضا عنه صلى الله عليه
وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري ومسلم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة الف حسنة واربعة وعشرين
الف حسنة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست
له نخلة في الجنة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو
يغرس فقال يا اباهريرة ما الذي تغرس قلت غراسا قال الا
ادلك على غراس خير من هذا سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر تغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة

وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله الذي
الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء
لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء للكبه والحمد
لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقال ما يطلب بأ ما عند الله كتب
له بأ الف حسنة ورفع له بأ الف درجه وكل به سبعون الف
ملك يستغفرون له الى يوم القيمه وعنه ايضا ان النبي صلى
الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب
لك الحمد كما ينبغي لجلالك وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت بالملكين
فلم يدروا كيف يكتبانها فقال الله تعالى وهو اعلم بما قال عبده
قالا يا ربنا انه قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم
سلطانك قال اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها
وعن انس رضي الله عنه ان بدويا قال يا رسول علمني خيرا
قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
قال هذا لله فالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت
سبحان الله قال الله صدقت واذا قلت الحمد لله قال

سبحان الله مائة تسبيحة فانها تعدل لك مائة رقبة من ولد اسمعيل
والحمد لله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحمل عليها في سبيل الله
والله اكبر مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة
ولا اله الا الله مائة تهليلة فانها تملأ ما بين السماء والارض ولا يرفع يومئذ
لاحد عمل افضل منها الا احد جاء بمثل ما اتيت
الله صدقت واذا قلت لا اله الا الله قال الله صدقت
واذا قلت الله اكبر قال الله صدقت فتقول اللهم اغفر لي
فيقول الله قد فعلت وتقول اللهم ارحمني فيقول الله قد فعلت
وتقول اللهم ارزقني فيقول الله قد فعلت وعن النعمان
بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم من جلال الله
التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حوله العرش لهن دوي
كدوي النحل يذكر بصاحبها أما يحب احدكم ان يكون له او لا يزال
له من يذكر به وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اما يستطيع احدكم ان يعمل كل يوم عملا مثل احد قالوا يا رسول
الله ومن يستطيع ان يعمل كل يوم عملا مثل احد قال كلكم يستطيع
قالوا يا رسول الله ما ذا قال سبحان الله اعظم من احد والله اكبر
اعظم من احد وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل
ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي

الحي فراجعته استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا **وعن** ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت له ذنوبه وان كان قد فر من الزحف **وعن** جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذنوبا قالها مرتين او ثلاثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم ان مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فقالها ثم قال عد فعاد ثم قال قم فقد غفر الله لك **وعن** معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل **وعن** ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين ثم قالها ثلاثا قال الله ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل **وعن** انس رضي الله عنه النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم قال ان الله رحيم كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرا **وعن** ابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل **وعنه** صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه **وعنه** صلى الله عليه وسلم اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر من الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقال الحاكم صحيح الاسناد

باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما **عن** ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها

عشرا وعن ابن عباس عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
قالوا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم مرارا يقول من صلى علي
صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله
عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى علي
الفا احتجت كتفي كفة على باب الجنة وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اولى الناس
بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة وعن انس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انجاكم من اهوال يوم
القيمة ومواطنها اكثركم علي صلاة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة
قضيت له مائة حاجة وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة تعظيما لحق خلق الله من ذلك
القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وتول الله تعالى
صل على عبدك كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وعن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا

من الصلاة علي قلت وهل تبلغ الصلاة قال نعم ان الله تعالى
وكل بقبري ملكا على صورة الديك له ثلاثة اجنحة جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب وجناح على قبري فاذا قال العبد اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم
وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد ورفرف بجناحه ولقطها كما
يلتقط الطير الحب وقال يا محمد هذا فلان بن فلان صلى
عليك وأقرأك السلام فيكتب له ذلك في رق من نور بالمسك
الاذفر ويضعها عند رأسي ويرفع له عشرون الف درجة
ويكتب له عشرون الف حسنة ويمحا عنه عشرون الف سيئة
ويبشر له عشرون الف شجرة على شاطئ الكوثر وعن انس
بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي في يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته الف الف
صلاة وكتب له الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة
في الجنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اكثروا من الصلاة علي فانها نور في القبر ونور على الصراط ونور

في الجنة وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة
حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضربوا الطفاكم
سنة فان اربعة اشهر يشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهر يدعو
لوالديه واربعة اشهر يصلي علي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم
يصل علي وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وعن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان
يكون الله راضيا عنه فليكثر من الصلاة علي وعنها ايضا عنه
صلى الله عليه وسلم قال ربنوا مجالسكم بذكري وعند صلى الله
عليه وسلم الصلاة علي نور يوم القيمة عند ظلمة الصراط ومن اراد ان
يكال بالمكيال الاوفى فليكثر من الصلاة علي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال جزا الله عنا

محمدا ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام
عليه افضل من عتق الرقاب

كتاب المجاهدة

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين وقال تعالى ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه وقال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة ارسل اليها
جبريل فقال انظر اليها والى ما اعددت لاهلها فجاءها ونظر
اليها وقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها
فحفت بالمكاره ثم قال ارجع اليها فرجع اليها فاذا هي
قد حفت بالمكاره فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها
احد قال اذهب الى النار فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها
فاذا هي يركب بعضها على بعض فرجع اليه وقال وعزتك لا يسمع

بها احد فيدخلها فامرتها فحفت بالشهوات ثم قال ارجع
اليها فرجع وقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد
وعن عايشه رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا وقد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا احب ان اكون
عبدا شكورا وفي حديث ابي هريره المتقدم اول الكتاب ما يزال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وعن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل
قال اذا تقرب الي عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب
الي ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هروله
ومعنى الحديث كلما زاد العبد في الطاعه زاده الله ثوابا

وعن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن
القوي خير واحب الى الله من المومن الضعيف وعن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاه الرجل
في الجماعة على صلاته في بيته وحده بضع وعشرون درجه
وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا
ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا بلى
يا رسول الله قال اسباغ الوضو على المكروهات وكثره الخطا الى
المساجد وانتظار الصلاه بعد الصلاه فذلكم الرباط وعن
بريده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين
في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمه وعن ابي ذر
جندب بن جناده عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته
فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من
اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
انكم تخطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي لن تبلغوا
ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب
رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم
ما نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد يسالوني
فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي شيا
الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر يا عبادي
انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم
وفي الحديث اربعة يستشهدون عليهم باربعة
ينادي بالاغنيا فيقال لهم ما شغلكم عن عبادة الله تعالى

فيقولون

فيقولون اعطانا الله ملكا شغلنا به عن القيام بحقه فيقال من اعظم
ملكا انتم ام سليمان فيقولون بل سليمان فيقال لهم ما شغله ذلك
عن القيام بحق الله تعالى ثم ينادي اين اهل البلا
فيوتى بهم فيقال لهم ما شغلكم عن عبادة الله تعالى
فيقولون ابتلانا في الدنيا فشغلنا عن القيام بحقه فيقال
لهم ما شغله ذلك عن القيام بحقه ثم ينادي اين الشباب
العطرة والمماليك فيقال لهم ما شغلكم عن عبادة الله تعالى
فيقولون اعطانا حسنا وجمالا فتنا به فشغلنا عن القيام بحقه
فيقال لهم انتم اكثر جمالا ام يوسف فيقولون بل يوسف فيقال
لهم ما شغله ذلك عن القيام بحقه ثم ينادي اين الفقرا فيوتى
بهم انواعا فيقال لهم ما شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون
ابتلانا في الدنيا بالفقر فشغلنا عن القيام بحقه فيقال لهم انتم اشد
فقرا ام عيسى فيقولون بل عيسى فيقال لهم ما شغله ذلك عن القيام
بحقه فمن ابتلي بشي من هذه الاربعة فليذكر صاحبه وليتعمل ولا يتكل
على عمله ففي الحديث الصحيح لن يدخل احد الجنة بعمله قيل ولا انت

لهم من اشد بلاء انتم
ام ايوب فيقولون بل
ايوب فيقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يرسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وروى منصور
بن عمار في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يدي وقال
يا منصور بماذا جئتني قلت بست وثلاثين حجه قال ما قبلت
منها حجه واحده ثم قال بماذا جئتني قلت بثلاث مايه ختمه قال ما
قبلت منها واحده ثم قال بما جئتني فقلت جئتك بك فقال الان
جئتني اذهب فقد غفرت لك وروى ابو يزيد البسطامي في
المنام فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال بما جئتني
يا ابا يزيد قلت جئتك بشي ليس في خزاينك الفقر والمسكنه
وحكى الغزالي انه يوتى بعابد يوم القيمه عبد الله خمسمايه عام
فيقال له ادخل الجنه برحمتي فيقول بل بعملي فيقال له هلم الى
الحساب من قواك على العباده خمسمايه عام فيقول انت يا رب
فيرفع له الميزان فاذا عبادته خمسمايه عام ما وفت بنعمة البصر
فيومر به الى النار ثم يرد الى الجنه برحمة الله ويقال له نعم العبد
كنت يا عبدي وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصف حور ليلة
الاسرا فقال رايت جبينها كالهلال في راسها مايه ضفيره بين الضفيره

والظفيره

والضفيره سبعون الف ذوابه والذوابه اضوا من البدر خلخالها مكلل
بالدر وصنوف الجواهر على جبينها سطران الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والثاني من اراد مثلي فليعمل بطاعه ربي فقال جبريل يا محمد
هذه وامثالها لامتك فابشر يا محمد وبشر امتك وامرهم بالاجتهاد
وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحشر الناس في صعيد واحد فينادي مناد اين الذين كانت تتجافى
جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليلون فيدخلون الجنه بغير
حساب وعن عايشه رضي الله عنها قالت سيل النبي صلى الله
عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل قال ادومه وفي
حديث اخر احب العمل الى الله تعالى ما دام عليه صاحبه وان قل
وعن الجنيد رضي الله عنه قال سمعت سري السقطي رضي الله
عنه يقول يا معشر الشباب جدوا قبل ان تبلغوا مبلغي فتضعفوا
وتقصروا كما قصرت وكان في ذلك الوقت لا يلحقه الشباب في
العباده وقد مضى عليه ثمانين سنه ما روي مضطجعا الا
في علة الموت

باب الاخلاص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرء ما نوى وعن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة يجي الاخلاص والشرك بين يدي الله عز وجل
فيقول الله تعالى للاخلاص انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول
للشرك انطلق انت واهلك الى النار وعنه صلى الله عليه وسلم
من تطيب لغير الله جا يوم القيمة وريحه انتن من الجيفة وعنه
صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل اعمالا حسنة فتصعد بها الملايكة
في صحف مجسمة فيلقى بين يدي الله عز وجل فيقول القوا هذه الصحيفة
فانه لم يرد بها وجهي ثم ينادي الملايكة اكتبوا له كذا وكذا فيقولون
ربنا انه لم يفعل شيئا فيقول الله تعالى انه نواه انه نواه وعن
حذيفة وقد سيل عن الاخلاص ما هو فقالت سالت عن الاخلاص ما هو
فقال سالت رب العزة عن الاخلاص ما هو فقال هو سر من اسراري
اودعه قلب من احببته من عبادي ورايت في تفسير البغوي
عن الفضيل بن عياض قال ترك العمل لاجل الناس ريا والعمل لاجل الناس

شرك

شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما ورايت في جواهر القران
للغزالي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرائي ينادي
يوم القيمة باربعة اسما يا مرائي يا غادر يا فاجر يا حاسد اذهب فخذ
اجرك ممن عملت له فلا اجر لك عندنا ورايت في منهاج العابدين
ايضا روي عن ابن المبارك عن رجل انه قال لمعاذ حدثني حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظته وذكرته في كل يوم
من شدته ودقته قال نعم ثم بكى طويلا ثم قال واشوقاه الى رسول الله
اذ ركب واردفني ثم سرنا فرفع بصره الى السما وقال الحمد لله الذي يقضي
في خلقه ما يشا يا معاذ قلت لبيك يا سيد المرسلين قال احدثك
بحديث ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته انقطعت حجتك عند الله
يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
لكل سما ملك وجعل على كل باب من ابواب السما ملكا بوابا موكلا على
قدر الباب وجلالته فتصعد الحفظة بعمل العبد وله نور وشعاع
كالشمس حتى اذا بلغ سما الدنيا والحفظة يستكثر عمله وتزكيه فاذا
انتهى الى الباب قال الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه

والى لقايه ثم قال بينما انا عند رسول الله

انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل من تغتاب الناس
يتجاوزني الى غيري ثم تجي الحفظة وتزكيه حتى اذا انتهى الى
السما الثانية قال الملك البواب الموكل قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب الريا فانه اراد به عرض
الدنيا وامرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري فتلعنه
الملايكة حتى تمسي وتصعد الحفظة بعمل العبد متهجا فيه صدقة
وصيام وكثير من البر فتسكنه الحفظة وتزكيه فاذا انتهوا به الى
السما الثالثة قال الملك البواب قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه انا صاحب الكبر امرني ربي ان لا ادع عمله
يتجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم وتصعد
الحفظة بعمل العبد تزهوا كما تزهوا النجوم والكواكب الدري
له دوي وتسبيح بصلوة وصوم وحج وعمرة فاذا انتهوا الى
السما الرابعة قال الملك الموكل قفوا وانظروا بهذا العمل
وجه صاحبه قال انا صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع
عما يتجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا اذهب ادخل العجب

من الغد ... عمل صالح له نور تسكنه الحفظة

اي مسرورا

فيه

فيه وتصعد الحفظة بعمل العبد تزف كما تزف العروس الى اهلها حتى
اذا انتهوا الى السما الخامسة بذلك الحسن من جهاد وحج
وعمرة له نور كنور الشمس قال الملك قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه انا صاحب الحسد امرني ربي ان لا ادع
عمله يتجاوزني الى غيري انه يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله
فقد سخط ما رضي الله وتصعد الحفظة بعمل العبد بوضو تام وصلوة
كثيرة وصيام وحج وعمرة فيتجاوزون به الى السما السادسة
قال الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب الرحمة
امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري انه كان لم يرحم
قط انسانا وان اصيب عبد شمت به وتصعد الحفظة بعمل بنفقة
كثيرة وصوم وصلاة وحج واجتهاد وورع له صوت كصوت الرعد
ووضوء كضو البرق فاذا انتهوا به الى السما السابعة
قال الملك واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب الذكر
امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري انه اراد به الذكر في
المجالس والرفعة عند الله والجاه عند الكبرا فكل عمل لم يكن لله خالصه

غيري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو ريا ولا يقبل الله عمل المراي وتصعد الحفظه بعمل العبد من صلوه
وزكوه وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر الله تعالى وتشيعه
ملايكه السموات السبع حتى تقطع الحجب كلها الى الله فيقفون بين
يدي الرب ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص فيقول الله انتم
الحفظه على عمل عبدي وانا الرقيب على عمل نفسه انه لم يردني
بهذا العمل ولا اخلصه لي وانا اعلم بما اراد بعمله عليه لعنتي غر
الادميين وغركم ولم يغرني وانا علام الغيوب المطلع على ما
في القلوب لا يخفى علي خافيه ولا يعزب عني عازبه علمي بما كان كعلمي بما
لم يكن وعلمي بما مضى كعلمي بما بقي وعلمي بالاولين كعلمي بالاخرين
اعلم السر واخفى فكيف يغرني عبدي بعمله انما يغر المخلوقين
الذين لا يعلمون وانا علام الغيوب عليه لعنتي ويقول السبعه والثلاثه
الاف المشيعون يا ربنا عليه لعنتك ولعنتنا فيقول اهل السما عليه
لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم بكى معاذ وانتحب انتحابا شديدا
وقال يرسول الله كيف النجاه مما ذكرت فقال يا معاذ اقتل نفسك
في اليقين قلت انت رسول الله وانا معاذ ابن جبل كيف لي النجاه

والخلاص

والخلاص قال نعم يا معاذ ان كان في عملك تقصير فاقطع لسانك عن
الوقيعه في الناس وعن اخوانك من حمله القران خاصه وليردك عن
الوقيعه في الناس ما تعمله من عيب نفسك ولا تزك بدم اخوانك
ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراي بعملك كي تعرف الناس ولا
تدخل في الدنيا دخولا ينسيك الاخره ولا تناج رجلا وعندك اخر
ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا والاخره ولا
تفحش في مجلسك حتى يحذروك من سر خلقك ولا تمزق الناس بلسانك
فتمزقك كلاب جهنم قوله تعالى والناشطات نشطا يقول
ينزع اللحم عن العظم قلت يرسول الله من يطيق هذه الخصال قال يا معاذ
ان الذي وصفت لك ليسير على من يسره الله عليه وانما يكفيك من ذلك
ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك فاذا انت
سلمت قال خالد بن معدان وكان معاذ لا يكثر من تلاوه القران
ما يكثر من تلاوه هذا الحديث وذكره في مجلسه

باب الزهد

في سورة طه

قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا

منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى ورايت
في الترغيب والترهيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد
ورايت في الاحيا عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من زهد في الدنيا ادخل الله الحكمة قلبه فانطق بها لسانه
وعرفه دا الدنيا ودوايها واخرجه منها سالما الى دار السلام ۝
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله دلني
على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس ورايت في عوارف المعارف
للسهروردي عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان العقل له الف اسم
اوله ترك الدنيا ورايت في تفسير الرازي الكبير ان موسى عليه
السلام شكى الى الله وجعا في بطنه فدله الله تعالى على عشب فاكله
فعوفي ثم عاد اليه ذلك الالم فذهب موسى الى العشب فاكل منه فازداد
المه فقال يا رب اكلته اولا فانتفعت به وفي الثانية اكلته ثانيا فضرني
فقال لانك في المرة الاولى اكلته باذني فانتفعت به وفي الثانية اكلته

من

من تلقا نفسك فازداد مرضك اما تعلم ان الدنيا كلها سم قاتل وان
ترياقها اسمي ورايت في منهاج العابدين مثل الزاهد في الدنيا
والراغب فيها مثل من صنع خبيصا ووضع فيه سما وزين ظاهرها
بالسكر وغيره فابصر ذلك رجل ولم يبصره اخر ووضع الخبيص بين
ايديهما فالرجل ابصر ما جعل فيه من السم باطنا يكون زاهدا فيه واما
الاخر الذي لم يبصر السم فاغتر بظاهره وحرص عليه ورايت في
فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه انه قال اذا رايت
الدنيا بزينتها في ايدي ابنايها مع هلاكها وقلتها لمن مسها فكن كمن راى
انسانا على غائطه قد بدت سوته وفاحت رايحته فانك تغض بصرك
عن سوته وتسد انفك من نتن رايحته فهكذا كن في الدنيا اذا رايتها
فغض بصرك عن زينتها وسد انفك من ريح شهواتها ولذاتها
تنجوا منها ورايت في تبصرة بن الجوزي عن سهل بن سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تساوي عند الله تعالى
جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ما ورايت في الشفا للقاضي
عياض عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت هو واهله

سرعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الليالي المتتابعة طاويا لا يجد من عشاء وراث في قوت القلوب
لابي طالب المكي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعطي الدنيا من
احب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من احب وراث في الرسالة
القشيرية عن الفضيل بن عياض قال جعل الشر كله في بيت وجعل
مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد
فيها وقال عيسى عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والاخرة في
قلب واحد كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد وقال نبينا عليه
السلام من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه
فاثروا ما يبقى على ما يفنى وفي اخبار داود عليه السلام ان الله تعالى
اوحى اليه تزعم انك تحبني فان كنت تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك
فان حبي وحبها لا يجتمعان وعن نبينا صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم
ينظر اليها وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما نزل قوله
تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الاية قال النبي صلى الله عليه
وسلم تبا للدنيا وتبا للدينار والدرهم فقلنا يا رسول الله فما الله تعالى

عن

عن كنز الذهب والفضة فاي شيء نتخذ فقال صلى الله عليه وسلم
ليتخذ احدكم لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة تعين
على امر اخرته وراث في جواهر القرآن للغزالي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في
الدنيا ورغبه في الاخرة وبصره بعيوب نفسه وفي الاحياء
ان عيسى عليه السلام اشتد عليه الرعد والبرق والمطر يوما
فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فراى خيمة فاتاها فاذا فيها امرأة فخاف
عنها فاذا هو بغار جبل فاتاه فاذا فيه اسد عظيم فوضع يده عليه
وقال الهي جعلت لكل شيء ماويا ولم تجعل لي ماويا فاوحى
الله تعالى اليه ماواك في مستقر من رحمتي ولو زوجتك يوم
القيمة مائة حور أو لاطعمتك في عرسك اربعة الاف عام يوم منها
كعمر الدنيا ولامرن منادي ينادي اين الزهاد في الدنيا فوردوا
عرس الزاهد عيسى بن مريم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له
وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له وعنه صلى

اذا احب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه

الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف النار نهى عن الشهوات ومن ترقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات وروات في تذكرة القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زوروا القبور فانها تذكر الموت والاخرة وتزهد في الدنيا وراى عيسى عليه السلام رجلا نايما فانتبهه وقال اذكر الله تعالى فقال اني تركت الدنيا لاهلها قال فنم اذا اجبتني وقال ابن مسعود ما اصبح احد من الناس الا وهو ضيف وماله عارية فالضيف مرتحل والعارية مردودة ولقد احسن القايل

وما المال والاهلون الا ودايعة ولابد يوما ان ترد الودايع

باب القناعة

قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة قال في الرسالة القشيرية قال كثير من المفسرين المراد بالحياة الطيبة في الدنيا هي القناعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما

قال جدي صلى الله عليه وسلم عليك بالقناعة تكن اغنى الناس وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاكثرون هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم قيل يا رسول الله وما نصف اليوم قال خمس مايه عام قيل فكم العام قال خمس مايه شهر قيل فكم الشهر قيل خمس مايه يوم قيل فكم اليوم قال خمس مايه مما تعدون وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت فقراء المهاجرين والانصار يدخلون الجنة سعيا ولم ار احدا من الاغنياء يدخلها معهم الا عبد الرحمن بن عوف رايته يدخلها معهم حبوا ورايت في رواية للبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعث العقاد رسولا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رسول العقاد اليك قال مرحبا بك وبمن حبث من عندهم حيث من عند موم احبهم

فقال يا رسول الله ان الفقراء يقولون لقد ذهب الاغنياء بالخير
كله يحجون ولا نقدر على الحج ويتصدقون ولا نقدر على الصدقة
ويصومون ولا نقدر على العتق واذا مرضوا بعثوا بفضل
اموالهم ذخرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الفقراء عني ان لهم
صبرا واحتسب منهم ثلاث خصال ليس للاغنياء منها شيء الاولى
في الجنة هل تلقى يا فقير احدا ينظر اليك اهل الجنة كما ينظر اهل
الدنيا الى الفقير في السما لا يدخل الا نبي فقير او شهيد فقير
او مؤمن فقير الثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف
يوم وهو مقدار خمسمائة عام الثالثة اذا قال الفقير سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا من قلبه وقال
الغني مثل ذلك لم يلتقيا الى الحساب يعني الفقير وان انفق معها عشرة
الاف درهم فرجع اليهم الرسول واخبرهم بذلك فقالوا رضينا
ربنا رضينا وعن عمر قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن نعالج خصا من خشب فقال الامر اعجل من ذلك والخصاص
نوح عليه السلام خصا من خشب فقيل له لو شئت لاتخذنا من

تخصص بالقصب او الخشب ملتقط

الذرق الزرنيخ

طين

طين فقال هذا اكثر لمن يموت وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الا ايها الناس اجملوا في الطلب فانه ليس للعبد الا ما كتب له
ولن يذهب عبد من الدنيا حتى يأتيه ما كتب وعن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرزق ليطلب العبد كما
يطلبه اجله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو فر احدكم من رزقه ادركه كما
يدركه اجله وعن عمران ابن الحصين ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل على ابنته فاطمة فقال السلام عليكي يا ابنتاه كيف
اصبحت قالت اصبحت والله وجعة فان لم اقدر على طعام
اكله وقد اضرني الجوع فبكا النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها اخرجي
فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاث واني لاكرم على الله منك ولو
سالت ربي لاطعمني ولكن اثرت الاخرة على الدنيا ثم ضربت يده
على منكبها وقال البشري انك لسيدة نساء اهل الجنة وعنه
صلى الله عليه وسلم من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي
الله منه بالقليل من العمل ورأيت في مجمع الاحباب

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم فوجدته على حصير قد اثرت في جنبه فقلت يا رسول
الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مالي وللدنيا ما لي وللدنيا والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا
الا كراكب سار في يوم صائف قد استظل تحت شجرة ثم راح وتركها
وراءه وفي قوت القلوب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة اتيت الله تعالى لطايفة من امتي اجيئهم فيطيرون
من قبورهم الى الجنة يسرحون فيها ويتنعمون كيف شاؤا فيقول
لهم الملايكة هل رايتم الحساب فيقولون ما رايناه حسابا فيقولون
هل رايتم حسنا فيقولون ما رايناه شيا فيقول لهم الملايكة من امة
من انتم فيقولون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون نشدتكم
الله بالله حدثونا ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون خصلتان
كانتا فينا فبلغنا الله تعالى هذه المنزلة بفضل رحمته فيقولون وما
هما فيقولون كنا اذا خلونا استحى ان نعصيه ونرضى اليسير
مما قسم لنا فيقول الملايكة تحق لكم هذه المنزلة وفي الاخبار السالفة

الوشير الفواشا الوطا
الثاني

هذا جنة على الصراط
فيقولون ما رايناه
صراطا فيقولون

الثاني

في الرسمية
لا تخف ولا تحزن يوم القيمة
فانه انما يخصمه يوم القيمة
فاكذبه اول ما يتبعه فاذا انا
بمبشر اخذ بقائمة من قوائم
العرش فاذا ادرك افاق قبل
ان يصعق فاذا انا بصعقة الطور قد
افاق

في رسمية
نشدتم وجوهكم
في رسمية
فيقول الله تعالى
ما قولكم في هذا الرجل
خاصم فيه
يعني عليا رضي الله عنه
فيقولون
فيقول الله تعالى
فيقولون

احزاب صدع البيت واذا هلك قبله
احزاب صدع البيت واذا ف ده ف

ان شئتم والزقيمة وشكوهم ازرا قهم
وانهم وازرا بكم
في ج
في ج
واذا ضاع
واذا فيهم
بالله الا ازداد

ان نبيا من الانبيا صلى الله عليهم وسلم شكى الى الله الفقر والجوع
والقمل عشرين سنة فما اجابه واوحى اليه كم تشكو هكذا كان
بدؤك عندي في ام الكتاب قبل ان اخلق السموات والارض
وهكذا قدرت عليك قبل ان اخلق السموات والارض افتريد ان
اعيد خلق الدنيا من اجلك ام تريد ان ابدل ما قدرت عليك وعزتي
وجلالي لئن تلجلج في صدرك هذا مرة اخرى لامحونك من ديوان
النبوة وعن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قدرت
المقادير ودبرت التدابير واحكمت الصنع فمن رضي فله الرضى
حتى يلقاني ومن سخط فله السخط حتى يلقاني ولقد احسن القايل

تقنع بما يكفيك واستعمل الرضى ❁ فانك لا تدري اتصبح ام تمسي
فليس الغنا عن كثرة المال انما ❁ يكون الغنى والفقر من قبل النفسي

وفي الرسالة القشيرية عن بشر الحافي رضي الله عنه قال القناعة
ملك لا يسكن الا في قلب مؤمن وقيل لابي يزيد البسطامي
رضي الله عنه بم وصلت الى ما وصلت قال جمعت اسباب الدنيا
فربطتها بحبل القناعة ووضعتها في منجنيق الصدق ورميت

ولان الانبيا كانوا فقرا مثل زكريا ويحيى وعيسى والخضر والياس عليهم السلم واما مثل داود وسليمان ويوسف وابراهيم وموسى وشعيب عليهم السلم فكانوا اغنيا بالقلب حيث لم يلتفتوا الى الدنيا والاموال كانت في ايديهم ولم يطمئنوا بها واكلوا من كسب ايديهم وكثير من الناس رووا عن علي انه مات اربعون نبيا في يوم واحد من الجوع والقمل ونبينا صلى الله عليه وسلم اختار الفقر وقال لكل بني حرفة وحرفتي اثنان الفقر والجهاد فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني

الألوكة
www.alukah.net

بها في بحر الاياس فاسترحت ولقد احسن القايل شعر

اقنع هديت من الدنيا بايسرها ۞ لتستريح من الاهوال والكرب
فكم فقير بها قلت متاعبه ۞ وكم غني بها في غاية التعب

وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب العباد الى الله الفقير القانع وعنه صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامه اين صفوتي من خلقي فتقول الملايكه ومن هم يا ربنا فتقول المسلمين القانعين بعطايي الراضين بقدري ادخلوهم الجنه وعن بن عمر رضي الله عنه عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شي مفتاح ومفتاح الجنه حب المساكين والفقرا الصادقين الصابرين الذين هم جلسا الله يوم القيامه

باب فضل الكرم

قال الله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه ومن يوق شح نفسه فاولايك هم المفلحون وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان كل جواد في الجنه حتم على الله وانا به كفيل الا وان كل بخيل في النار حتم على الله وانا به كفيل

وفي

وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود بالخير من الريح المرسله وما ورد سايلا قط وعن بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجافوا عن ذنب السخي فان الله تعالى اخذ بيده اذا عثر ورايت في جواهر القران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السخا شجره تنبت في الجنه ولا يدخل الجنه الا سخي والبخل شجره تنبت في النار ولا يدخل النار الا بخيل وعن عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنه دار الاسخيا وعنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جواد يحب الجواد وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنه بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنه قريب من النار وجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل وعنه صلى الله عليه وسلم قال السخا شجره في الجنه فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله الجنه والشح شجره في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله النار وعن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى

القصر اضاع الجنه بخيل
ولا يدخل الجنه بخيل
ولا يدخل النار
سخي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم قال خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها
وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون
فقال لا يجاورني فيك بخيل وعنه صلى الله عليه وسلم قال ما جبل
الله وليا الا على السخا وعنه صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن
ان يكون بخيلا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء
الخلق وقال يحيى بن زكريا عليهما السلام لابليس اخبرني باحب
الناس اليك قال احب الناس الي المؤمن البخيل وابغض الناس الي
الفاسق السخي اتخوف ان الله تعالى يطلع على سخائه فيقبله ورايت
في الرسالة القشيرية ان رجلا تعلق بجعفر الصادق وقال وقع مني
كيس فيه الف دينار وما جا على اثري
الا انت فادخله جعفر الى منزله ونقد له الف دينار فرجع الرجل
الى منزله فوجد كيسه فجا الى جعفر معتذرا ليرد اليه ما اخذ منه
فقال جعفر شي خرجنا عنه لا نعود فيه وقال بشر الحافي
النظر الى البخيل يقسي القلب وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه

وابغض الناس اليك

السخا

السخا والكرم يغطيان عيوب الدنيا والاخرة بعد ان لا يلحقهما بدعة
ولقد احسن القايل

شعر

ويظهر عيب المرء في الناس بخله ، ويستره عنهم جميعا سخاوه ،
تغط باثواب السخاء فانني ، ارى كل عيب بالسخا غطاوه ،

كتاب ذكر الموت والنهي عن طول الامل

قال تعالى كل نفس ذايقة الموت
وقال تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من ذكر هاذم
اللذات وفي رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلنا يا رسول
الله وما هاذم اللذات قال الموت وعن شداد بن اوس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على
الله وقوله صلى الله عليه وسلم دان نفسه اي حاسبها على ما فرط
من عمره ويستعد لعاقبة امره بصالح عمله وعن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا وعن ابن عمر ان رجلا
قال يا رسول الله من اكيس الناس قال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم
له استعدادا اولئك هم الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة
الاخرة وجاءت امراة الى عايشة رضي الله عنها تشكوا
قساوة في قلبها فقالت اكثري ذكر الموت ففعلت فرق قلبها
ودخل الحسن البصري على مريض يعوده فوجده في
سكرات الموت فنظر الى كربه وشدة ما نزل به فرجع الى اهله
وقد تغير لونه فقالوا له الطعام يرحمك الله فقال عليكم بطعامكم
وشرابكم فوالله لقد رايت مفزعا لا ازال اعمل له حتى القاه
وكان بعض الصالحين ينادي كل ليلة على سور
المدينة الرحيل الرحيل فلما مات فقد صوته امير تلك المدينة
فقيل انه قد مات فقال

ما زال يلهج بالرحيل وذكره ، حتى اناخ ببابه الجمال
فاصابه منتفضا متشمرا ، ذا اهبة لم تلهه الامال

واجمعت الامة على ان الموت ليس له سن معلوم ولا زمن معلوم

ولا

ولا مرض معلوم وذلك ليكون الانسان على اهبة مستعدا
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امسيت فلا تنتظر الصباح
واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وقال صلى الله عليه
وسلم لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمسا
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه

كل امرئ مصبح في اهله ، والموت ادنى من شراك نعله

وقال معروف الكرخي رضي الله عنه نعوذ بالله من الامل فانه
يمنع خير العمل وقال العلما رضي الله عنهم ليس الموت بعدم محض
ولا بفنا صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن وانتقال من
دار الى دار وهو من اعظم المصايب وقد سماه الله تعالى مصيبة بقوله
تعالى فاصابتكم مصيبة الموت فهو المصيبة العظمى والرزية الكبرى
واعظم منه الغفلة عنه وترك العمل له وقلة التفكر فيه وعن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو تعلم البهايم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها
سمينا ومر عيسى عليه السلام بقبر سام بن نوح عليهما السلام فناداه

فرفع اليه راسه وقد شاب فقال عيسى عليه السلام كيف شبت ولم يكن
فيكم الشيب قال سمعت صوتا يقول اجب عيسى فظننت ان القيمة قد
قامت فمن ذلك شاب راسي فقال كيف وجدت الموت قال لم تذهب
مرارته من فمي ولي اربعة الاف سنة ميتا وروي ان موسى
عليه السلام لما صارت روحه الى ربه عز وجل قال كيف وجدت
الموت قال وجدت نفسي كالعصفور الحي يقلى في المقلى لا يموت فيستريح
ولا ينجو فيطير ورايت في الاحيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
مرضه اللهم هون على محمد سكرات الموت وعن انس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة تكتنف العبد وتحبسه
ولولا ذلك لكان يغدو في الصحاري والبراري من شدة سكرات
الموت ولما حضر عمرو بن العاص الوفاة قال له ولده يا ابتاه
انك كنت تقول لنا ليتني القى رجلا لبيبا عند نزول الموت حتى يصف
لي ما يجد وانت ذلك الرجل فصف الموت فقال يا بني والله كان جنبي
في تخت وكاني اتنفس من سم ابرة وكان غصن شوك يجذب
من قدمي الى هامتي ثم انشا يقول مفرد

٣٨

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ، في تلال الجبال ارعى الوعولا

وكان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقها فيتذاكرون الموت والقيمة
ويبكون حتى كان بين ايديهم جنازة وكان سفيان الثوري
اذا ذكر الموت لا ينتفع به اياما واذا سيل عن شي قال لا ادري لا ادري

باب نزول الموت على من انتهى اجله

قال الله تعالى ولن يوخر الله نفسا اذا جا اجلها وقال تعالى
ان اجل الله اذا جا لا يوخر وقال تعالى لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون جا في الخبر ان ملك الموت تحت العرش
يسقط عليه صحايف من يموت فاذا نظر الى انسان قد نفد رزقه
وانقطع اكله القى عليه سكرات الموت عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعالج سكرات
الموت وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض يقول السلام عليك تفارقني
وافارقك الى يوم القيمة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تحضر الملايكة فان كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة
كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان

الاموات فاذا قبض النفس السعيده تلقاها ملكان حسنا الوجوه
فيقولون اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري
بروح وريحان ورب راض غير غضبان واذا كان الرجل السوء قالوا اخرجي
ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري
بحميم وغساق وقال الغزالي في الدرة الفاخرة اذا دنت منية
العبد نزل عليه اربعة من الملايكة ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى
وملك يجذبها من اليسرى وملك يجذبها من يده اليمنى وملك
يجذبها من اليسرى فاذا حضرت نفسه الى الحلق مات لسانه والملا
يجذبونها من اطراف البنان ورؤس الاصابع والميت يظن ان بطنه ملئ
شوكا وكانما نفسه خرج من ثقب ابرة وكانما السما انطبقت على
الارض وهو بينهما فعند هذا الحين يختلف احوال الموتى فمنهم
من يطعن الملك بحربة مسمومة قد سقيت سما من بحر الموتة فان
النفس لا تفارق القلب حتى تطعن تلك الحربة ومن الناس من يطعن في
صلاته او مار في طرقاته او في لهوه ولعبه قال القرطبي في
التذكرة لم اجد لهذه الحربة ذكرا في الاخبار الا ما رواه معاذ بن
جبل قال ان لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا
انقضى اجل عبد ضرب راسه بتلك الحربة وقال الان يزار بك عسكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيقال من، فيقول مقالته الاولى فيقال مرحبا بفلان كان كثير
البر بوالديه ثم يمر حتى ينتهي الى السما السابعة فيقرع فيقال
من، فيقول مقالته الاولى فيقال مرحبا بالنفس الطيبة والرجل
الصالح كان كثير الاستغفار ثم يمر حتى ينتهي الى سرادقات
الجلال فيقرع الباب فيقال من، فيقول مقالته الاولى
فيقال اهلا وسهلا بفلان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويمر على
ملاء من الملايكة كلهم يبشرونه بالخير ويصافحونه حتى ينتهي الى
سدرة المنتهى فيقرع الباب فيقال من، فيقول مقالته الاولى
فيقال اهلا وسهلا بفلان كان عمله لله تعالى فيفتح له ثم يمر في
بحر من نار، ثم في بحر من نور، ثم في بحر من ظلمة، ثم في بحر من
ما، ثم في بحر من ثلج، ثم في بحر من برد، طول كل بحر الف عام، ثم
تحترق الحجب المضروبة على عرش الرحمن وهي ثمانون الف من
السرادقات لكل سرادقة منها ثمانون الف شرافة على كل شرافة منها
قمر يهلل الله ويسبحه، وتقدسه لو برز قمر واحد الى سما الدنيا
لعبد من دون الله ولاحرقها من نوره فحينئذ ينادي من الحضرة

القدسية

القدسية من ورا تلك السرادقات من هذه النفس التي جيتم بها
وهو اعلم فيقال عبدك فلان بن فلان فيقول الجليل جل
جلاله قربوه فنعم العبد كنت يا عبدي فاذا اوقفه بين
يديه اخجله ببعض اللوم والمعاتبة حتى يظن انه قد هلك
ثم يعفو عنه، فاذا ردت النفس الى الجسد وجدته قد
اخذني تغسيله فيقعد عند راسه حتى يغسل فاذا
ادرج الميت في اكفانه صارت على صدره تحت الكفن يقول
اسرعوا بي الى رحمة الله لو علمتم ما انتم حاملوني اليه هذا
حال العارفين واما غيرهم من المومنين المقصرين فمنهم من
ترد صلاته لان العبد اذا قصر في صلاته تلف كما يلف الثوب
الخلق ويضرب بها وجهه ثم تعرج وهي تقول ضيعك الله
كما ضيعتني ومنهم من ترد زكاته لانه انما زكى ليقال
ومنهم من يرد صيامه لانه صام عن الطعام ولم يصم
عن الحرام ومنهم من يرد حجه لانه انما حج ليقال كما تقدم
في حديث معاذ في باب الاخلاص واما الفاجر فيوخذ

نفسه عنقا فاذا وجهه كاكل الخنظل فاذا قبضها
عز واسيل فاولها زبانيه قباح الوجوه سود الثياب
بايديهم مسوح من شعر فيلقونها فيه فيستخيل
شخصا انسانا على قدر الجراده فان الكافر اعظم خلقا
من المؤمن في الدار الاخره وفي صحيح مسلم عن ابي هريره
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرس الكافر في النار مثل احد
وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام وفي الترمذي
عنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قال ان مجلسه في جهنم كما بين
مكه والمدينه وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ظل الراكب المسرع في ظل الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع
قال فتفرح بها الملائكه الى سماء الدنيا فيقرع الامين الباب
فيقال من هذا فيقول انا دقيانوس الملك الموكل على
الزبانيه فيقال ايمن معك فيقول فلان باقبح اسمائه وابغضها
الى الدنيا فيقال لا اهلا ولا سهلا ولا فتح له ابواب السماء
فاذا سمع الامين هذه المقاله طرحه من يده فتهوي به الريح

ع في عظم بدن الكافر في جهنم

واذا اصاب الكفار الحر في الدنيا فليتذكروا ما وعد الله الكافر في جهنم وليعلموا ان حر الدنيا ظل من ظل جهنم وليتقوا الله ويعملوا بما يقربهم الى الجنه

سجين ٩

كما قال الله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء
فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق اي
بعيد فاذا اسهى الى الارض ابتدرته الزبانيه وسارت
به الى سجين وهي صخره عليها تاوي اليها ارواح الفجار
واما اليهود والنصارى فترد ودون من الكوى
الى قبورهم هذا من كان منهم على شريعته ونبيها هذا
غسله ودفنه واما المشرك فلا يشاهد شيئا من ذلك
لانه تذهوي به

باب

بيان من العبد في الارض التي خلق منها قال الله تعالى وما
تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير عن
ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود
الا وقد ذر عليه من تراب حفرته وعنه ايضا انه سمع
صلى الله عليه وسلم مر في نواحي المدينه فوجد قبرا يحفر فسال
عنه فقيل لرجل من الحبشه فقال لا اله الا الله سبق من
ارضه وسمائه حتى دفن في الارض التي خلق منها وعن

ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الملك الموكل بالرحم
ياخذ النطفة فيضعها في كفه ثم يقول يا رب مخلقة
او غير مخلقة فان قال مخلقة قال يا رب ما الرزق ما الاثر ما
الاجل فيقول انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ
فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله وياخذ التراب
الذي يدفن فيه فنعفنه ويمحق النطفة، وفي
رواية اخرى ان الملك الموكل يقول يا رب مخلقة او غير مخلقة
فان قال غير مخلقة قذفتها الارحام دما وان قال مخلقة قال
اي رب ذكر ام انثى شقي ام سعيد ما الاجل ما الاثر وباي
ارض يموت فيقول اذهب الى ام الكتاب فانك تجد فيها
ذلك وتقال للنطفة من ربك فتقول الله فتقال من وازرك
فتقول الله فيخلق فتعيش في اجلها وتاكل رزقها وتطاء
اثرها فاذا جاء اجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان ولذا
احسن العايل مشيناها في خطا كتبت علينا، ومن كتبت عليه خطا
وارزا فلينا مشقرات، فمن لم تاته منا اتاها،

والصواب والله اعلم ان الله تعالى اذا اراد خلق الجنين في بطن الام وقع ذلك بعد تمام اربعين يوما من السقط الاول

ومن كتبت منيته بارض، فليس يموت في ارض سواها
وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
قضى الله تعالى لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة
وفي الاحياء والمتقدمة ان سليمان عليه السلام كان
عند رجل فعال يوما يا نبي الله ان لي حاجة بارض الهند
فما سالك ان تامر الريح فتحملني اليها في هذه الساعة فنظر
سليمان الى ملك الموت فراه يتبسم فقال مما تتبسم
قال تعجبا اني امرت ان اقبض روح هذا الرجل بارض الهند في
بقية هذه الساعة واراه عندك فامر سليمان الريح
فحملته الى الهند في تلك الساعة فقبض روحه هناك
ولذا احسن العايل اذا ما حام الموء كان ببلدة
دعت اليها حاجة فيطير، وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها
فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليته مات بغير مولده
قالوا ولم ذلك يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده

من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون

قيس بين مولده الى منقطع اثره في الجنة رواه النسائي وبن حبان في
صحيحه

باب كلام القبر وضغطته على صاحبه وان كان صالحا

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم
يات على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا بيت الغربة انا بيت الدود
فاذا دفن المومن قال القبر اهلا ومرحبا اما ان كنت لاحب من يمشي
على ظهري فاذا وليتك اليوم فسترى صنيعي بك فيتسع له مد البصر
ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا
ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري فاذا وليتك اليوم فسترى
صنيعي بك فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه وعن الحسن
البصري قال تبعت جنازة فنادت امراة يا اهل القبور لو علمتم
من نقل اليكم لاكرمتموه قال فسمعت صوتا من القبر يقول والله
لقد نقل الينا باوزار كالجبال وقد اذن لي ان اكله حتى يعود
رميما فاضطربت الجنازة فوق النعش وعن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للقبر ضغطة لو نجا منها احد لنجا
منها سعد بن معاذ الذي تحرك العرش له وفتحت له ابواب السماء

وشهده

وشهده سبعون الفا من الملايكة لقد ضم ضمة ثم فرج وعن
عايشة جنازة صبي فبكت فقيل لها ما يبكيك قالت بكيت شفقة عليه
من ضمة القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عفي احد من ضغطة
القبر الا فاطمة بنت اسد فقيل يا رسول الله ولا القاسم ابنك
قال ولا ابراهيم وكان صغيرا قال انس لما ماتت فاطمة بنت اسد
ام علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخل عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجلس عند راسها وقال رحمك الله كنتي تجوعين
وتشبعيني وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدين بذالك
وجه الله تعالى والدار الاخرة ثم امر ان تغسل فلما بلغ الماء
الذي فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم خلع
قميصه والبسها اياه وكفنها فوقه ثم دعا باسامة بن زيد وابي ايوب
الانصاري وعمر بن الخطاب وغلام اسود يحفرون القبر فلما بلغوا
اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فلما فرغ منه اضطجع فيه
وقال الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة
بنت اسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبيا من قبلي

انك ارحم الراحمين وكبر عليها اربع تكبيرات وادخلها اللحد هو والعباس
وابو بكر الصديق رضي الله عنهما قال الخراساني ارحم ما يكون الله بعبده
اذا وضع في قبره وتنحى عنه اصحابه وقال ابو غالب كنت اتردد الى
ابي امامه بالشام فدخلت يوما على مريض من جيرانه اعوده وعنده
عمه وهو يقول له يا عدو الله الم انهك الم امرك فقال الفتى يا عماه لو
ان الله تعالى دفعني الى امي كيف كانت تصنع بي قال تدخلك الجنة قال
ان الله ارحم بي من والدي وادخلوه القبر صاح عمه فقيل له في ذلك
فقال فسح له في قبره وامتلأ نورا وكان ابو سليمان الداراني
رضي الله عنه يقول اللهم يا من لا يأنس بشيء ابقاه ولا يستوحش من شيء
افناه ويا انيس كل غريب ارحم في القبر غربتي ويا ثاني كل وحيد آنس
في القبر وحدتي

باب كيف شان الميت في قبره

رايت في الاحيا عن كعب الاحبار قال اذا وضع العبد الصالح
في قبره احتوشته اعماله الصالحة فتجي ملايكة العذاب من قبل رجليه
فتقول الصلاة لا سبيل لكم عليه فقد اطال القيام لله فياتونه من قبل جسده
راسه فيقول الصيام لا سبيل لكم عليه فقد اطال ظماه لله فياتونه من قبل جسده

فيقول

فيقول الحج والجهاد لا سبيل لكم عليه فقد اتعب بدنه لله عز وجل من
هاتين اليدين لله عز وجل فيقال له هنيئا طبت حيا وميتا وتاتيه
ملايكة الرحمة فتفرش له فراشا من الجنة ويفسح له في قبره مدى بصره ويوتى
بقنديل من الجنة فيستضيء بنوره الى يوم القيمة ورايت في الترغيب
والترهيب عن بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى
الرجل في قبره فتوتى رجلاه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرا سورة
الملك ثم يوتى من قبل راسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان
يقرا سورة الملك ثم يوتى من قبل صدره او قال بطنه فيقول
ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرا سورة الملك وهي المانعة
تمنع من عذاب القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف بك يا عمر اذا مت فانطلق
قومك فقاسوا ثلاثة اذرع وشبرا في ذراع وشبر ثم
غسلوك وكفنوك ثم احتملوك ثم اهالوا عليك التراب فاذا
انصرفوا عنك اتاك فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما كالرعد
القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يجران شعورهما معهما

يأتونه من قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن صاحبه فكم من صدقة فرجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحسن مآب وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون
شيا فقلت مثله لا ادري فيقال له لا دريت وقد علمنا انك تقول
ذلك ويقال للارض التئمي عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا
حتى يبعثه الله من مضجعه وفي رواية يقيض له اصم ابكم اعمى معه
مرزبة من حديد لو ضرب به جبلا لصار ترابا وقال عمرو
بن العاص يصيق عليه قبره ويرسل عليه حيات تنهشه وعن
بن سعيد عن بن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما
اول ما يلقى الميت في قبره قال ينادي ملك اسمه رومان فيقول
يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس معي دواة ولا قرطاس ولا قلم فيقول
فهيهات كفنك قرطاسك ومدادك ريقك وقلمك اصبعك فيضع له قطعة
من كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا فيذكره الله
جميع حسناته وسياته كيوم ولدته امه واحد ثم يطوي الملك تلك
القطعة ويعلقها في عنقه وذلك قوله تعالى وكل انسان الزمناه
طايره في عنقه فاذا فرغ من شغله دخل عليه فتانا القبر وهما ملكان
اسودان يخوفان الارض بنيابهما لهما شعور ومسد ولهما نجران يجرانهما على

الارض

الارض كلامهما كالرعد القاصف ابصارهما كالبرق الخاطف وانفاسهما
كالريح العاصف بيد كل واحد منهما مقمعة من حديد لو اجتمع عليه
الثقلان لم يقلوا ان ما رفعاه لو ضرب به اعظم جبل لصار رهاما فاذا ابصر
الميت ارتعدت وولت هاربة فتدخل في انف الميت وتخرج من الصدر
فيكون على هيئة عند الغرغرة لا تقدر على حراك غير انه يسمع وينطق
فيسالانه بعنف ويقهرانه بخفاء وقد صار التراب كالماحيت ما تحرك
القبر له ووجد فيه فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فمن
وفقه الله وثبته قال من وكلكما علينا ومن ارسلكما الي وهذا لا يقوله
الا العلماء فيقول احدهما لصاحبه صدق قد كفي شرنا وان كان غيرهم فخسئ
ما تقدم **فصل عذاب القبر حق والايمان به واجب**
قال الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى اي عذاب القبر دون العذاب
الاكبر اي عذاب جهنم وقالت عايشة رضي الله عنها دخل علي عجوزان
من يهود المدينة فقالتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما
فلما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بذلك فقال صدقتا انهم يعذبون
عذابا تسمعه البهايم وكان من دعايه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ من عذاب

القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال وذكر القرطبي
رحمه الله تعالى في التذكرة عن الحارث ابن بنهان قال كنت أخرج
الى المقابر أدعو لأهلها وأنظر اليهم سكوتا لا يتكلمون وحيرانا لا
يتزاورون فمكثت يوما الى جانب قبر فسمعت صاحبه يقول يا ويلتى ما
ذا حل بي لو رأى أهل الدنيا ما ركبوا المعاصي فهل من شافع لي او
مخبر أهلي فاستيقظت مرعوبا ومضيت الى منزلي فلما أصبحت عدت
الى ذلك القبر فمكثت واذا بصاحبه وهو يسحب على وجهه ويقول يا ويلتى ما
ذا حل بي ساعة الدنيا عملي فاستيقظت وانيت الى منزلي فلما
اصبحت عدت الى ذلك القبر لعلي أجد احدا أخبره بالذي رأيت فلم أر احدا
فمكثت فسمعته يقول ما أغفل أهل الدنيا عني ضوعف علي العذاب وانقطعت
عني الحيل والاسباب فالويل لي ان لم يرحمني العزيز الوهاب فاستيقظت
فرأيت ثلاث بنات وقد أقبلن نحو القبر فقعدت عنهن فتقدمت الصغرى
وقالت السلام عليك يا أبتاه كيف هذا وكرة في مضجعك ذهبت عنا بودك ثم
بكت بكاء شديدا وتقدمت الاثنتان فسلمتا على القبر وقالتا هذا قبر
أبينا الشفيق علينا آنسك الله برحمته قال الحارث فسلمت عليهن واخبرتهن

فالذي

بالذي رأيت فقلن نقضي الأوطار وأبوينا يعذب بالنار والله لا نقر
بنا قرار حتى نتضرع الى الله عز وجل لعله ان يعتق أبانا من النار
ثم مضين الى مقابر لهن قال الحارث فلما اصبحت أتيت القبر فغلبني النوم
فرأيت صاحب القبر له حسن وجمال وفي رجليه نعلان من ذهب ومعه
حور وغلمان فقلت من انت قال انا الذي رأيت من امري ما رأيت
فجزاك الله عني خيرا كما أحببت بناتي فان الله تعالى اعتقني من
النار واسكنني دار القرار بدعائهن فأخبر بناتي بذلك فاستيقظت
فرحا مسرورا فوجدت البنات حاضرات الأقدام فسلمت عليهن وقلت
أبشرن فقد رأيت أبانا في خير عظيم واخبرني ان الله تعالى قد
اجاب دعاءكن فقالت الصغرى اللهم يا مونس القلوب وكاشف
الكروب وغافر الذنوب قد علمت ما كان مسألتي يا راحم
عبرتي ومغيث عثرتي ورجائي عند شدتي ان كنت قضيت
حاجتي بفضلك وشفعتني في عبدك فاقبضني اليك واتني على
كرسي قدير ثم صرخت صرخة فارقت الدنيا وقالت الثانية
يا رب الارباب فرج كربي وخلصني من الشدائد قلبي يا من اقالني

من عشرتي، واعانتي في شدتي، ان كنت قبلت دعوتي فالحقني
باختي، ثم صاحت صيحة فارقت الدنيا وقالت
الثالثة يا ايها الجبار الاعظم، والملك الاكرم، لك الفضل العظيم
والملك القديم، العزيز من اعززته، والذليل من اذللته، اسألك
باسمك العظيم، ووجهك الكريم، ان كنت قضيت حاجتي، فالحقني
باختي ثم صاحت صيحة فارقت الدنيا رحمهن الله تعالى وايانا
والمسلمين اجمعين قال القرطبي رحمه الله تعالى اخبرني الفقيه
العلامة شيخ قرطبة ابو عبد الله محمد التميمي ان بعض الولاة توفي
بقسطنطينية فحفروا له قبرا فوجدوا فيه جبة عظيمة فحفروا غيره فوجد
فيه حتى حفروا ثلاثين قبرا فلما اعياهم ذلك دفنوه معها فنسأل الله العظيم
العافية في الدنيا والاخرة قال سفيان الثوري رضي الله عنه من اكثر
من ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده
حفرة من حفر النار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال هو الله احد
احدى في مرضه الذي يموت فيه لم يعذب في قبره وامن من ضغطة القبر
وحملته الملائكة باكفها يوم القيمة حتى تجيزه من الصراط الجنة

فصل

فصل في استحباب الدفن بازاء الصالحين

عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن طالب رضي الله عنهما قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ندفن موتانا وسط قوم صالحين **عن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات لاحدكم ميت فحسنوا كفنه وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الاخرة قال هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال فلعله لا ينفع في الاخرة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بالجار السوء **قال** القرطبي رحمه الله تعالى ماتت امرأة بقرطبة حماها الله تعالى فجأت الى اهلها في النوم وحطت نعالهم وتقول ما وجدتم ان تدفنوني الا الى فدان الخبز فلما اصبحوا نظروا فلم يجدوا بقربها قبر خير فسألوا عمن دفن في قربها فوجدوه رجلا سيئا فاخرجوها من جواره **وعن** اعد ابي انه قال لولده في النوم ما فعل الله بك قال ما ضرني الا اني دفنت بقرب فلان وكان فاسقا قد روعني ما يعذب به من انواع العذاب **باب**

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير من حسنة صلاة او صدقة او غيرها تجدوه عند الله تجدوا ثوابه عنده ان الله بما تعملون بصير فلا يضيع عنده عمل عامل مدارك

ما ينفع الميت في قبره زيادة على عمله قال الله تعالى والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ماتت ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا له وعن سعد بن عباده رضي الله عنه قال قلت يرسول الله ان امي قد ماتت افنا تصدق عنها قال نعم قال فاي الصدقة اعظم اجرا قال سقي الما وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لتصدق عن ميتك بصدقة فيجي بها ملك من الملايكة في اطباق من نور فيقوم على راس القبر ويقول اهلك اهدوا لك هذه الهدية فاقبلها فيدخلها اليه في قبره ويفسح له في مدخله وينور له فيه فيقول جزى الله اهلي عني خيرا وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الميت في قبره الا كالغريق ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او اخيه او صديق له فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وجات امراه الي الحسن البصري رضي الله عنه فقالت ان ابني ماتت وقد احببت ان اراها في المنام فعلمني صلاة اصليها لعلي اراها فعلمها فرات ابنتها والغل

في عنقها فارتاعت لذلك واخبرت الحسن بامرها ثم بعد مده راها الحسن في الجنة على سرير فقالت له يا شيخ اما تعرفني قال لا قالت انا التي علمت امي الصلاة قال فما السبب قالت مر بمقبرتنا رجل فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واهدى ثوابها للاموات وكان في المقبرة خمس مايه وستون انسانا في العذاب فقيل ارفعوا العذاب عنهم ببركة صلاة هذا الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه يفتي بانه لا يصل الى الميت ثواب القران فلما مات راه بعض اصحابه فساله عن ذلك فقال كنت اقول ذلك في دار الدنيا والان قد رجعت عنه لما رايت من كرم الله عز وجل ورايت في تفسير الرازي الكبير ان عيسى عليه السلام مر بقبر يعذب فيه صاحبه فلما انصرف من حاجته مر على القبر فوجد ملايكة الرحمه ومعهم اطباق من نور فتعجب من ذلك فاوحى الله تعالى اليه ان هذا العبد كان عاصيا ومنذ مات كان محبوسا في العذاب وكان ترك امراته حاملا فولدت غلاما فلما كبر سلمته الى المكتب فلما لقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم استحييت من عبدي ان اعذبه في بطن الارض وولده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ظهرها يذكرني

كتاب الفتن واشراط الساعة

قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقال
تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة قال اهل التفسير يبتلي المؤمن
بالشر ليصبر وبالخير ليشكر ورايت في صحيح البخاري عن زينب
بنت جحش رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج النبي
صلى الله عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله
ويل للعرب من شر اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل
هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك
وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وفي في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا
ويصبح كافرا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى
الله عليه وسلم بلحيتي وانا اعرف الحزن في وجهه فقال انا لله وانا اليه
راجعون اتاني جبريل انفا وقال انا لله وانا اليه راجعون فقلت
انا لله وانا اليه راجعون فمم ذلك يا جبريل فقال ان امتك مفتنة بعدك

انفا اي الساعة

بقليل

بقليل وقال ابو سعيد ما نفضنا ايدينا من تراب قبر النبي صلى الله
عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا وعن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان
يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يقبض
العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر
الهرج وهو القتل ومراده صلى الله عليه وسلم بالفئتين علي
ابن ابي طالب ومعاوية رضي الله عنهما وكانت الوقعة بينهما
بصفين في ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وافتتل علي وطلحة
والزبير وعايشة رضي الله عنهم فلما انقضى الحرب بينهم
خرجت عايشة رضي الله عنها من البصرة الى المدينة فجهزها
علي رضي الله عنه احسن جهاز وارسل معها اربعين امراة
من نساء البصرة وسار معها اميالا قال ابو منصور
البغدادي رحمه الله تعالى اجمعوا على ان عليا رضي الله عنه
كان مصيبا في قتالهم رضي الله عنهم وكان ذلك بسبب قتل عثمان
رضي الله عنه قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه دخلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على عثمان لما ارادوا قتله فقال ما جاء بك قلت جئت
لنصرتك فامرني بالخروج من عنده فعلت للناس ان الله
تعالى سيفا مغمودا عنكم وان الملائكة قد جاورتكم
في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم صلى الله عليه وسلم فالله
الله في هذا الرجل ان تقتلوه فقالوا اقتلوا اليهودي
واقتلوا اعمى وكان معه في الدار جماعة من الصحابة جاؤا البصرة
فاقسم عليهم بوضع اسلحتهم والخروج الى منازلهم وقال لعبيده
من القى سلاحه فهو حر فانه اشرف من سطح داره على
الذين ارادوا قتله وقال لهم بماذا تقتلونني سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب
الزاني ووالله ما زنيت في اهلية ولا اسلام ورجل قتل
فيقتل به ووالله ما قتلت احدا فاقتل به ورجل ارتد بعد
اسلامه ووالله ما ارتددت عن الاسلام منذ اسلمت وانا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فدخل الدار
عليه احلاف الناس من الهجم فصبر واحتسب لان النبي صلى الله عليه وسلم

بشره بالجنة على بلوى تصيبه وهي هذه فضرب احدهم يده فطارت
وطار الدم على المصحف فوقع على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم فقال عثمان والله انها لاول يد خطت في المصحف وقتل
مظلوما رضي الله عنه يوم الجمعة من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين و
قال الصحابة رضي الله عنهم باجتهاد فالمخطئ له اجر والمصيب له اجران

وعن النبي صلى الله عليه وسلم بسكون القشة بين اصحابي يغفرها
الله لهم بمحبتهم اياي ثم يستن بها قوم من بعدهم يدخلون النار
بسببها

فصل في تحريم قتل بغير حق

قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال تعالى ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق **عن** زيد بن ثابت رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل على وجه الارض قط اعظم عند الله
بعد الشرك من سفك دم حرام **وعن** البراء بن عازب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال
الدنيا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

وعنه [illegible] عن ابن مسعود عنه عليه السلام اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة واول ما يقضى بين الناس في الدماء
وعن ابن عمر عنه عليه السلام لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال ابن عمر
[illegible] الذنوب التي لا مخرج له اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله رواه البخاري والحاكم [illegible]
[illegible]

من اعان على قتل مسلم بشطر كلمة لقي الله يوم القيمة مكتوب على جبهته آيس
من رحمة الله وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل
السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار

باب علامات الساعة

قال الله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقال
تعالى اقتربت الساعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والسا
كهاتين وضم السبابة والوسطى ومعناه لا نبي بعدي وانما تليني الساعة
كما تلي السبابة الوسطى وليس بينهما اصبع اخرى وكانت سبابته صلى
الله عليه وسلم اطول من الوسطى هكذا رايته في تفسير القرطبي ورايت
في تفسير البغوي عن بن عباس رضي الله عنهما قال لما مر جبريل باهل
السموات مبعوثا الى محمد صلى الله عليه وسلم قالوا الله اكبر قامت
الساعة ولما نزل قوله تعالى اتى امر الله وثب النبي صلى الله عليه وسلم قائما
فلما نزل فلا تستعجلوه جلس وسال عيسى جبريل عليهما السلام
عن الساعة فانتقض في اجنحته وقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ثقلت
في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال للساعة اشراط قيل وما اشراطها
قال غلو اهل الفسق في المساجد وظهور اهل المنكر على
اهل المعروف وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كتب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية
جهز نضلة بن معاوية الانصاري الى حلوان العراق قال فجهزه
مع جيش الى حلوان فاصابوا غنيمة واقبلوا بها الى سفح جبل وقد
ادركتهم صلاة العصر فقام نضلة واذن فلما قال الله اكبر سمع صوتا
من الجبل يقول كبرت كبيرا يا نضلة فلما قال اشهد ان لا اله الا
الله قال كلمة الاخلاص يا نضلة فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قال
هو النذير الذي بشر به عيسى بن مريم فلما قال حي على الصلاة قال طوبى
لمن مشى اليها وواظب عليها فلما قال حي على الفلاح قال افلح من اجاب
محمدا صلى الله عليه وسلم فلما قال الله اكبر لا اله الا الله قال
اخلصت الاخلاص يا نضلة فحرم الله بها جسدك على النار فلما
فرغ من اذانه قال من انت يرحمك الله املك انت ام من الجن ام من
عباد الله اسمعتنا صوتك فارنا شخصك فانا وفد الله ورسوله

اكبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورفقه عمر بن الخطاب، قال فانطلقوا حتى جبل من شحم ابيض الراس
واللحية عليه كساء من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فرددنا عليه السلام فعلمنا انه من اتى رحمه الله قال آتاز وبيت
بن بزيلا اسكنني عيسى هذا الجبل ودعا لي بالحياة الى
نزوله فاقرؤا عمر مني السلام وقولوا له سدد وقارب فقد دنا
الامر ثم كتب بذلك فضله الى سعد وكتب سعد الى عمر فكتب
اليهما عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان بعض اوصياء
عيسى عليه السلام نزل ذلك الجبل بناحية العراق **باب**
قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظروا
الساعة **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة قال
اذا ضيعت الامانة فانتظروا الساعة قال وكيف اضاعتها قال
اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظروا الساعة، وفي حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه المتقدم اول الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل عليه السلام فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل

قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان
ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
وقوله جبريل عليه السلام ان تلد الامة ربتها اي يكثر السراري
في بلاد المسلمين حتى ان الواحدة منهن ربما اشتراها وتسراها
جاهلة بها وقيل ان المسلمين يغلبون على بلاد الكفر فيكثرون
من نكاح السراري فيكون ولد الامة من سيدها بمنزلة سيدها
والحفاة هم الفقراء فخط لهم الدنيا حتى يتباهوا في البنيان
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش
والبخل ويحول الامين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعول ويظهر التحوت
قيل يا رسول الله وما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس
والتحوت الذين كانوا لا تعد اقدام الناس لا يعلمهم قال القرطبي رحمه الله
تعالى قد شاهدنا هذه الامارات كلها في هذه الازمان
فقد وسد الامر الى غير اهله وصارت رؤس الناس اسافلهم
وجهالهم حكامهم وكان زمانه رحمه الله تعالى في اوايل السبع مايه
فكيف بزماننا هذا او نحن في اواخر السبع مايه وبالله المستعان

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو حسبنا ونعم الوكيل **باب**
رفع العلم من علامات الساعة قال الله تعالى اولم يروا
انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قال ابن عباس رضي الله عنهما
هو ذهاب فقهائها وخيار اهلها **عن** انس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشراط الساعة ان يقل العلم
ويكثر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النسا ويقل الرجال حتى يكون
لخمسين امراة القيم الواحد والمراد بالقيم الواحد الذي يتعاهد
مصالحهن لان رجالهن قتلوا في الفتن فذلك سبب كثرتهن قال القرطبي
رحمه الله تعالى اخبرني صاحبنا ابو القاسم انه ربط نحو خمسين امراة
في حبل واحد مخافة سبي العدو لما خرجوا من قرطبة حماها الله تعالى
وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن
يقبض العلم بقبض العلما حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا
جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا **وعن** عوف
بن مالك رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السما وقال هذا

اوان رفع العلم فقال له رجل كيف يرفع العلم وقد كتب
ووعته الصدور فذكر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى
وضلالتهم مع ما في ايديهم من كتاب الله قال ابن مسعود ليس
حفظ القران بحفظ الحروف ولكن باقامة حدوده وعند رفع
العمل بالعلم ترفع الكتابة **باب**
قول الله النبي صلى الله عليه وسلم انكم لا ترون الساعة حتى
تروا عشر ايات **عن** حذيفة رضي الله عنه قال طلع
النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر الساعة فقال لا تقوم
الساعة حتى يكون عشر ايات طلوع الشمس من مغربها والدجال
والدخان والدابة ويأجوج ومأجوج وخسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من
قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تبيت معهم اذا باتوا
وتقيل معهم اذا قالوا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى
هذا الحشر في الدنيا قبل قيام الساعة وهو اخر اشراطها
ويمكث الدخان في الارض اربعين يوما يصيب المؤمن منه كالزكام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويكون الكافر منه كالسكران يخرج من انفه واذنيه قال
ابن عباس رضي الله عنهما هو [illegible] من دخان يملأ ما بين المشرق
والمغرب قال تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
يغشى الناس هذا عذاب اليم واما الخسوفات فقال ابن وهب
وقع بعضها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الجوزي
وقع ايضا ببلاد العجم زلال وخسوفات هلك بسببها خلق كثير
وفي حديث اخر لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة تأكل
الانفس والاموال تدور الدنيا كلها في ثمانية ايام تطير طير الريح
حرها بالليل اشد من النهار لها دوي بين السماء والارض قيل
يا رسول الله اسليمة هي يومئذ على المؤمنين والمؤمنات قال واين
المؤمنون والمؤمنات اشار صلى الله عليه وسلم بذلك الى قلتهم
وان الساعة تقوم على شرار الناس كما سيأتي في باب خراب الدنيا
وقيام الساعة

باب خروج المهدي من علامات الساعة

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي مني يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا

وظلما

وظلما وعنه صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجل من اهل بيتي اسمه اسمي
واسم ابيه اسم ابي وفي حديث اخر لا مهدي الا عيسى
بن مريم قال بعض العلماء اي لا مهدي كاملا معصوما الا ابن مريم
عليه السلام والصحيح انه من اولاد فاطمة رضي الله عنها وهو اول
علامات الساعة يخرج من اقصى المغرب يمشي النصر بين يديه
اربعين ميلا راياته بيض وصفر مكتوب عليها اسم الله الاعظم
فلا يهزم له راية ابدا ويبايعه الناس بالمغرب ويبايعونه
ايضا بمكة بين الركن والمقام فيرسل اليه عروة بن محمد السفياني
وهو يومئذ على دمشق جيشا لقتاله فيخسف بهم بين مكة والطائف
بعد اخذهم المدينة فيخرج المهدي ومن معه من المسلمين الى الشام
لمحاربة السفياني فيجدونه على بحيرة طبرية فيقتلونه ثم يتوجه
المهدي الى انطاكية فيملكها ويبني فيها المساجد ثم يسير الى رومية
فيفعل بها كما فعل بانطاكية ثم يسير الى كنيسة الذهب
فيجد فيها الاموال التي اخذها بخت نصر من بيت المقدس على سبعين

الى المجلة فيردها الى بيت المقدس ثم يقاتل بني الاصفر
وهم الروم فلا ان يخرجوا على المسلمين في ثمانين الف راية تحت كل
راية اثنا عشر الفا فينصرهم الله المسلمين ثم يتوجه الى
قسطنطينية وهي مدينة الروم فيفتحونها بالسبي والتكبير
فبينما هم يقتسمون الغنايم اذ صاح فيهم صائح ان الدجال قد
خرج وذلك باطل فيتركون الغنايم ويخرج الدجال بعد ذلك بسبعة
اشهر وقد فتحت ايضا في زمن عثمان رضي الله عنه ويكون اسم
المهدي سبع سنين وقيل اربع عشرة بالمغرب واثنا
عشر بالمدينة واثنا عشر بالموصل وستة سنين بمكة
وفي حديث رواه ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل
بيتي ويساعد عيسى على قتل الدجال ويؤم هذه الامة وعيسى
يصلي خلفه والله اعلم

باب

خروج الدجال من علامات الساعة وروى الترمذي عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال من
ارض بالمشرق يقال لها خراسان وفي رواية اخرى يخرج من ماجه

اصبهان من قرية يقال لها اليهودية وهو راكب على حمار مابين اذنيه
اربعون ذراعا يخطو من خطوه الى خطوه ميل ومعه جبال من خبز والناس
في جهد جهيد وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا حذر امته الدجال وانا اخر الانبيا وانتم
اخر الامم وهو خارج عليكم لا محالة فان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
دونكم وان يخرج من بعدي فكل حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم
واني سأصفه لكم صفة لم يصفها نبي قبلي انه يقول انا نبي ولا نبي بعدي
ثم تقول انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور وربكم
ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير
كاتب ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره
فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون بردا وسلاما كما كانت
على ابرهيم وانه يقول لاعرابي ارايت ان احييت اباك وامك اتشهد
ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة ابيه وامه فيقولان يا بني
اتبعه فانه ربك وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن ادرك منكم
ايات من اول الكهف وفي رواية من اخرها عصم من الدجال ومن فتنته

شبكة الألوكة www.alukah.net

انه يسلط على نفس واحده فينشرها بالمنشار من فرقه حتى يفرق بين
رجليه ثم يقول انظروا الى عبدي فاني ابعثه الان ثم يزعم ان له ربا غيري
فيبعثه الله تعالى فيقول له من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله
وفي حديث اخر فيوتى به الدجال فيقول المومن يا ايها الناس هذا
الذي ذكره رسول الله عليه وسلم فيقول اما تومن بي فيقول انت المسيح
الكذاب فيامر به فينشر بالمنشار من فرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي
بين القطعتين ويقول قم فيستوي قايما فيقول اما تومن بي فيقول ما
ازددت فيك الا بصيرة وذلك الرجل ارفع درجة في الجنة قال
بعض العلما هو ابو العباس الخضر رضي الله عنه وفي حديث اخر
معه ملكان يشبهان بنبيين من الانبيا اني لاعرف اسميهما واسمي ابايهما
لو شيت اسميهما سميتهما احدهما عن يمينه والاخر عن شماله فيقول
الست بربكم احيي واميت فيقول احد الملكين كذبت فلا يسمعه احد
من الناس الا صاحبه فيقول صدقت فيسمعه الناس فيظنون انه الدجال
قال بعض العلما ان النبيين المشبه بهما محمد وعيسى عليهما السلام ومن
نعته انه عظيم الخلقة طويل القامة اجعد قطط لعور العين اليمنى كانها لم

تخلق

تخلق والاخرى ممزوجة بدم وجا في حديث حذيفة رضي الله عنه
اعور العين اليسرى وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما لعور
العين اليمنى والجمع بين الروايتين ما تقدم من ان اليسرى ممزوجة
بالدم والعور في العين ما يعيبها فالعور في عينه اليمنى حقيقة فعلى
هذا يكون الدجال قريبا من الاعمى ومن فتنته ان يامر السما بالمطر
فيمطر ويامر الارض بالنبات فتنبت ويمر بالحي فيصدقونه فيامر السما
لهم بالمطر فتمطر والارض بالنبات وتمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك
فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل يعني فحولها وقيل امراوها وعن
اسما بنت زيد قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان
بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السما ثلثي مطرها والارض ثلثي
نباتها وفي الثالثة تمسك السما مطرها والارض نباتها كله فلا يبقى ذات
ظلف ولا ذات ضرس من البهايم الا هلكت وفي حديث اخر قيل
يا رسول الله فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال التسبيح والتكبير
والتهليل وفي حديث اخر طعام المومن يومئذ التسبيح
ويمكث الدجال في الارض اربعين يوما كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذاك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه
صلاة يوم قال لا اقدروا له وليس من بلاد الا سيطؤه الدجال الا ما كان من المدينة
ومكة للقدس وجبل الطور ولما تمم على طيبة يقول هذا قربه ذاك الرجل الخبيث
المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي
الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويسمى ذلك اليوم يوم الخلاص وعن
ابن حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع اصحابه ذات يوم وقال والله ما جمعتكم
لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان نصرانيا فجاء فاسلم وحدثني
حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن الدجال انه ركب سفينة مع ثلاثين رجلا
من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة فاذا هم بشيء
اهلب كثير الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قالوا اخبرينا قالت ما انا بمخبرتكم ولكن هذا الدير فاتوه فانه
بالاشواق الى ان يخبر او يخبر فدخلنا عليه فاذا هو بشيخ موثوق
شديد الوثاق يقال لهم مم انتم قالوا من العرب قال ما فعلت العرب قالوا نحن من
العرب قال ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم قالوا اخير اقال فما فعلت عين
بيسان قال ثمر كل عام قال فما فعلت عين طبرية قال يسقى مرة كثيرا الماء
قال لو اسلمت ترونني لم ادع ارضا الا وطئتها وجل ما بين الا طيبة ليس

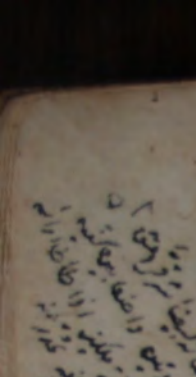

لي عليها سبيل ومنا لست النبي صلى الله عليه وسلم الى هنا انتهى ورجعي هذه طيبة
والذي نفسي بيده ما فيها مرطوق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل الا وعليه
ملكان شاهر سيفهما صلتا يوم القيمة قلنا يا رسول الله ما اسرع مشيه في الارض قال
كالغيث استدبرته الريح حتى ينزل عيسى عليه السلام وقت الصبح على منارة
دمشق فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فاذا
صلوا الصبح خرجوا اليه فاذا نظر الدجال الى عيسى وثب هاربا فيقول له انا لي
فيكم مرية الم تبايعني فيقدمه عند باب لدي المشرق فيقتله فينهزم الله تعالى
اليهود ولا يبقى شيء مما خلقه الله تعالى مرجحر ولا شجر يتواري به يهودي الا
انطقه الله تعالى فيقول يا مسلم هذا يهودي تعال فاقتله وعن
مريم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى عليه السلام
على ثنية بيضاء بحلب واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ قطر وان رفع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمكث ابو الدجال وامه ثلاثين سنة لا
تولد لهما ثم يولد لهما ولد كعود فقال ابو بكر فمعنا يولد في اليهود
فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فقلنا له هل ولد لكما
مولود تالا مكثنا ثلاثين سنة لا يولد لنا ثم ولد لنا ولد فرأيناه في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشمس على تطليعه وله محمد وقيل انه لم يولد وسيولد في آخر الزمان والصحيح
الاول والله اعلم

باب خروج ياجوج وماجوج

من علامات الساعة روى ابن ماجه عن ابي سريحة رفعه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج يحفرون كل يوم حتى اذا كادوا
يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده
الله اشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم واراد الله تعالى ان يبعثهم على
الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم
ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى فيعودون وهو كهيئته حين
تركوه فيحفرونه على الناس ويشربون مياههم حتى ان الناس ليسلوا على
عليه السلام الدجال يوحي الله تعالى اليه اني قد اخرجت عبادا لا طاقة
لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم
كل حدب اي مكان ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما
فيها ثم يمر اخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ولا يموتون الا عن قرح لا الا كلوه
ويأكلون من مات منهم ولا يموت احد حتى يتمنى ان يكون مكان ميت من
دوابه ثم اصناف صنف منهم بالشام وعشرون درعا وصف يفترش

احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى ويل عمر من اعاجيب مراية عنه
وبعضهم على طول الشعر والشعرين وبعضهم طوله وعرضه سواء يشربون
انهار المشرق والغرب الا النيل والفرات والدجلة وسيحون نهر
الهند وجيحون نهر بلخ فان الله تعالى يرفع هذه الانهار من الارض
عند خروجهم ويغيرهم الله تعالى مرة بكم ومرة بالدبيلة ويلبث المسلمون
فيمر عيسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين الى جبل الطور وهو اثنا عشر الفا
ويقيم المسلمون في حصونهم فيقول ياجوج وماجوج قتلنا من في الارض
منهم فتعالوا فلنقاتل اهل السماء فيصوبون نشابهم الى السماء فيردها الله تعالى مخضبة
بالدم وهم يعوون عوى الكلاب ويفسدون اي شيء كان حيث التقوا
كالبهائم ويشتد البلاء على المسلمين فيقتلهم كذلك اذ بعث الله تعالى عليهم
دودا يقال لها النغف فتأخذ في اعناقهم فيموتون كموت الجراد فيخرج
المسلمون من حصونهم فلا يكون لهارعى الا لحومهم فتغتني الارض من ريحهم فيرسل
الله تعالى طيرا كاعناق البخت فتطرحهم حيث شاء الله تعالى ثم يرسل الله تعالى مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر
فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك
فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان
اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة
واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا
طيبة فتأخذ تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس
يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يبعث الله المسلمين مرقبة على ياجوج وماجوج ونشابهم واترسهم سبع سنين

رواه النواس بن سمعان وتكثر الخيرات في زمن عيسى عليه السلام
حتى انه الرمانة تكفي الجماعة ويستظلون بقحفها والعصابة بالحلب من
لبنها حاجتهم وتقع الامانة في الارض حتى ترعى الذيب مع الغنم والاسد
مع الابل ولعب الصبيان بالحيات فلا يضر بعضهم بعضا يمكث عيسى
عليه السلام ويكون اماما عادلا في الارض اربعين سنة ويتزوج ويولد له ولدان
يموت احدهما شهيدا والاخر موسى ويكمل بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم
يكون مرتباعه كما قال انه تعالى ان لم يجعله من امته وقد استجاب
الله له ومكتوب في الانجيل انه يموت بالروحاء حاجا او معتمرا اصحاب الكهف
فانهم لم يموتوا ادركوا انجوا فهم حواريه يومئذ فاذا قضى حجته وقصد المدينة
لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هناك ومن معه من المؤمنين
يرسل الله تعالى ريحا طيبة فتقبض روح كل مؤمن تاخذهم تحت ابامالهم
ويبقى شرار الناس يتهارجون يقوم الساعة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم فلا ينزل عيسى عليه السلام فيتزوج ويولد له ويمكث
في الارض خمسا واربعين سنة ويدفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى
من قبر واحد بين ابي بكر وعمر وفي حديث **ليدركن** المسيح

هذه الامة اثنان لم يكن احد منكم ولن يخرج الله امة الا اولها وعيسى اخرها
وفي حديث **اخر** ذكره الباغي ليت اخاف على امتي انا اولهم وعيسى
اخرهم وفي حديث **اخر** ذكره ابو طالب المكي في قوت القلوب ليت
تهلك امتي انا اولها والمسيح في اخرها **قال** الحافظ ابو نعيم سمي
ابن مريم مسيحا لان الله مسح عنه الذنوب وقال ابن عباس رضي الله
عنهما كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ ولا ميتا الا احياه الله تعالى وسمي
الدجال مسيحا لان احدى شقيه وجهه كان ممسوحا لا عين له ولا حاجب
قاله ابن فارس

باب حروب الدجال

علامات الساعة قال الله تعالى واذا وقع القول عليهم اي
وجب عليهم الوعيد بتماديهم في العصيان اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم **عن** عبد الله ابن ابي بردة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب
الى موضع بالبادية قريب من مكة ثم يكون زمانا فتخرج ويدخل مكة
يعني مكة ثم يكون الى فقال تخرج الدابة من هذا الموضع **وعن** حذيفة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة من اقصى البادية ولا
تدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم يكون زمانا فتخرج ويدخل ذكرها القرية

فبينما الناس في المسجد الحرام لن يرعهم الا وهي ترغوا بين الركن والمقام
فتنفض التراب عن راسها فارفض الناس منها شتى وثبت عصابة
من المومنين وعرفوا انهم يعجزوا الله فبدا بهم فحلت وجوههم حتى
جعلتها كالركب وولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجوا منها
هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتاتي من خلفه وتقول الان
يا فلان تصلي فتقبل عليه فتسمه ثم تنطلق والمومن يعرف من الكافر
حتى ان الكافر يقول يا مومن اقضي حقي ويقول المومن يا كافر اقضي حقي
وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه تخرج الدابة من مكة فيبلغ
راسها السحاب وما خرجت رجلاها من التراب فيراها اهل المشرق
والمغرب وقال غيره تخرج من مسجد الكوفة تسم المومن بخط بين
عينيه يا مومن فيتنور وجهه وتسم الكافر بخط بين عينيه يا كافر فيسود
وجهه وقال بن الزبير اجتمع فيها صفات من الحيوانات
فراسها راس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وعنقها عنق
نعامة وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة
هرة • وذنبها ذنب كبش • وقوايمها قوايم بعير بين كل مفصل ومفصل

م ابو هريرة من تاب اي رجع عن ذنبه قبل طلوع الشمس من مغربها
تاب الله عليه اي قبل توبته شرح السارق

٦١ ٩

اثنا عشر ذراعا وقيل هي الفصيل يعني ولد ناقة صالح
عليه السلام والله اعلم **باب**
طلوع الشمس من مغربها من علامات الساعة **عن** عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس الشمس على
الناس حين يكثر المعاصي ويذهب المعروف فلا يامر به احد
ويفشو المنكر فلا ينهى عنه احد [illegible] تحت العرش
كلما سجدت واستاذنت ربها عز وجل من اين تطلع فلا يجاب لها
بجواب حتى تحبس مقدار ثلاث ليال [illegible] وكذلك القمر فلا
يعرف طول تلك الليلة الا المتهجدون وهم يومئذ عصابة
قليلة فاذا مضى لهما مقدار ثلاث ليال ارسل الله اليهما جبريل
عليه السلام فيقول ان الله تعالى يامركما ان ترجعا الى
مغاربكما وانه لا ضوء لكما عندنا ولا نور وزاد غيره فقال
فيبكيان اعني الشمس والقمر عند ذلك بكاء يسمعه اهل
السموات السبع وحملة العرش فيبكون جميعا لبكائهما مع ما
حصل لهم من خوف الموت والقيامة وينادي مناد الا وان

اي يمنع طلوعها عنهم

عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال اذا غربت الشمس رفع بها الى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة وسبحه تحت العرش فتاذن من اين تطلع فتنور بالطلوع من المشرق ثم يجاء بها الى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة فتنحدر من سماء الى سماء فاذا ما وصلت الى السماء الدنيا فذلك حين ينفجر الصبح ولا تزال كذلك حتى ياتي وقت طلوعها من مغربها الخ شرح السارق للهروي

الشمس والقمر فذ طلعا من مغاربهما فرجع الشمس والقمر
فيطلعان من مغاربهما اسودين لا ضوء للشمس ولا نور
للقمر مثل كسوفهما قبل ذلك قال تعالى وجمع الشمس والقمر
فاذا بلغ الشمس والقمر وسط السما حبسهما حابس فاخذ
بعد ذهابهما وردهما الى المغرب فيغربهما من باب التوبة
وهو من ابواب الجنة ويسمى ايضا باب الرحمة ثم يرد المطلعين
وهما من ذهب مكللان بالدر والجوهر ما بين المطلع والمطلع
اربعون سنة للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ
خلق الله الخلق الى صبيحة تلك الليلة فاذا اغلق باب التوبة لم
يقبل بعد ذلك توبة لاحد ولم ينفعه حسنة الا من كان
قبل ذلك محسنا قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قال ابن عباس رضي الله عنهما
لا يقبل اسلام الكافر حين يراها الا من كان صغيرا فانه لو اسلم لم
يقبل منه وقال عمران بن الحصين رضي الله عنه
انما تقبل التوبة وقت الطلوع من مغربها فاذا ردت الشمس

حالها

حديث ترفع بحفظه وتوفر بركة العلم
وتختص الحفظة وتشهد
الاجساد على الاعمال

حالها الاولى فانه يقبل اسلام الكبير والصغير واذا
طلعت الشمس من مغربها ارتفع القرآن من المصاحف
والصدور في ليلة واحدة فلا يقرأ منه في ليلة واحدة
وينزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في سما الدنيا كان
ايضا في ليلة واحدة وهي ليلة الغدر واما نزوله الى الارض
ففي ثلاث وعشرين سنة فاذا ارتفع القرآن مات الخضر
والياس عليهما السلام قال القرطبي لانهما جبلان الان
على الصحيح وقال البغوي رحمه الله تعالى في تفسيره اربعة
من الانبيا احيا الى يوم القيمة اثنان في الارض وهما الخضر
والياس واثنان في السما عيسى وادريس عليهم السلام
والاصح عند غيره ان الخضر ولي لا نبي فاذا مات بقي
طوائف الناس بعده الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا
ابانا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها فتنجيهم من
النار وهم لا يدرون صلاة ولا صياما ويبقى الناس
جيارى سكارى مائة وعشرين سنة

فصل

ذكر الثعلبي رحمه الله تعالى في كتاب العرائس من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ابرم الله تعالى خلقه احكاما ولم
يبق غير ادم خلق شمسا وقمرا من نور عرشه وفي اخر الحديث فاذا قامت
الساعة يدعو الله بالشمس والقمر فيجيئهما اسود بن مكدرين قد وقعا
في الزلزال لان ضوءهما تحت من اهوال الله تعالى فيقولان يا الهنا قد
علمت طاعتنا لك وشرعتنا لمضي امرك فلا تعذبنا بعبادة المشركين اياانا
فيقول الله صدقتما اني قد قضيت على نفسي اني ابدئ واعيد اني معيد
كما اني بدأتكما منه فارجعا الى ما خلقتكما منه فيقولان ربنا نحن خلقتنا فيقول
خلقتكما من نور عرشي فارجعا اليه فيلتمع من كل واحد منهما برقة
تكاد تخطف الابصار نورا فيختلطان بنور العرش وقيل يجتمعان
في جهنم لانهما عبدا من دون الله عز وجل والصواب ما تقدم والله اعلم

باب خراب الدنيا وقيام الساعة

روي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل
قال اذا اردت ان اخرب الدنيا بدأت ببيتي فاخربه ثم اخرب الدنيا على
اثره وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاني

انقل

انظر الى اخمس الساقين ازرق العينين افطس الانف كبير البطن قد
صف قدميه على الكعبة هوا والحجابة يفضونها حفاة عراة وتبدو عوراتهم
بينهم حتى يطرحوها في البحر فعند ذلك تكون علامات منكرات وعنه ايضا عنه
صلى الله عليه وسلم قال بيد الخراب في اطراف الارض حتى يخرب مصر
ومصر امنه من الخراب حتى البصرة وخراب البصرة من العراق
وخراب مصر من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشة وخراب
المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد وخراب السند من الهند
وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الريح وخراب
الحبشة من الرجفة وخراب العراق من الخسف وروي في
صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله قال القرطبي
قال علما وناحوز ان يقال الله الله بفتح الهاء ونصبها وبالضم يكون
المعنى ذهاب التوحيد كما جاء في الحديث ان الله تعالى يقول لاسرافيل
واسمه ايضا عبد الرحمن عليه السلام اذا سمعت احدا يقول لا
اله الا الله فاخر النفخة او نحو هذا سنة اكراما لقائلها وبالنصب

يكون المعنى انقطاع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اى لا تقوم الساعه على احد تقول امر الله • وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه لا تقوم الساعه الا على شرار الناس من لا
يعرف معروفا ولا ينكر منكرا • وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما ثم يرسل الله تعالى ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى
من في قلبه مثقال ذره من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم
دخل في كبد جبل لدخلته عليه قال العلما ليس المراد ان
الاسلام ينقطع من الارض حتى لا يبقى منه شئ صحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يبقى الى قيام الساعه الا انه
يضعف ويعود غريبا كما بدا وفي حديث اخر لا تزال
طائفه من امتي يقاتلون على امر الله تعالى قاهرين لعدوهم
لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك • قال شيخ
الاسلام محي الدين النووي رضي الله عنه في شرح • مسلم
معنى هذا الحديث انهم لا يزالون على الحق حتى تقبضهم الريح
المتقدم ذكرها فاطلق في هذا الحديث بقاءهم الى قيام الساعه

على اشراطها ودنوها قال • وهب بن منبه رحمه الله
تعالى فاذا قامت الساعه صرخت الحجاره صراخ النسا
وتطهره العصاة دما واختلف المجهول في مده بقاء
الدنيا فقيل اثنا عشر الف سنه بعدد البروج لكل برج
الف سنه وقيل بلا نهايه ومعنى الفا بعدد درجات الفلك
لكل درجه الف سنه وسيأتي الحديث في ابواب النار انها
سبعه الاف سنه والله اعلم وما يعلم غيب ربك الا هو

باب فناء العباد وبقاء الملك لله

قال الله تعالى • كل شئ هالك الا وجهه وقال تعالى
ما ينظرون الا صيحه واحده وهي النفخه الاولى تأخذهم
وهم يخصمون اى يختصمون في اسواقهم فلا يستطيعون
توصيه اى وصيه ولا الى اهلهم يرجعون من اسواقهم وحرثهم
بل يموتون في مواضعهم حيث كانوا قال تعالى اركانت الا
صيحه واحده فاذا هم خامدون وذلك في يوم الجمعه في اخر ساعه
منه وهي التي خلق ادم فيها في النصف من شهر رمضان قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الغزالي رضي الله عنه في كشف علم الاخرة فاذا اراد الله تعالى قيام الساعة
امر بخلع الافلاك فلا يبقى في الارضين السبع ولا في السموات السبع ملك
ولا رجل الا وقد ذهبت روحه فاذا خلت الارض من عمارها والسموات
من سكانها قبض السموات بيمينه والارض بشماله ثم يقول اين جلالة يا دنيا
يا دنيه اين اباوك اين احباوك فتنتيهم بجمالك وشغلتهم عن اخرتهم
بزهرتك ثم يثني على نفسه ويفتخر بالعز الدايم والبقا السرمدي ويقول
لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا قوله تعالى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شا الله قيل
يا رسول الله من هم قال جبريل وميكاييل واسرافيل وملك
الموت فيقول سبحان ربي جبريل وميكاييل واسرافيل وعبدك
الضعيف عزرايل فيقول الله تعالى خذ نفس اسرافيل وميكاييل فيخران
ميتان فيقول الله تعالى مت يا ملك الموت فيموت ثم يقول الله تعالى
لجبريل من بقي فيقول تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وجهك
الباقي الدايم وجبريل الميت الفاني فيقول الله تعالى لا بد من موتك فيقع

ساجدا

ساجدا يخفق بجناحيه يقول سبحانك وتعاليت يا ذا الجلال
والاكرام • وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ثم يامر
الله تعالى اسرافيل فينفخ نفخة الصعق كما قال تعالى ونفخ
في الصور فصعق اي مات من في السموات ومن في الارض الا من
شا الله وهم الشهدا متقلدون اسيافهم حول العرش فاذا
جمعوا موتى جا ملك الموت الى ربه عز وجل فيقول مات اهل السما
والارض الا من شيت فيقول الله تعالى وهو اعلم من بقي فيقول
بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقي حملة العرش وجبريل
وميكاييل واسرافيل وبقيت انا فيقول الله تعالى ليمت جبريل
وميكاييل فينطق الله تعالى العرش فيقول اي رب يموت جبريل
وميكاييل فيقول اسكت اني كتبت الموت على كل من تحت عرشي
فيموتان ثم ياتي ملك الموت فيقول يا رب قد مات جبريل
وميكاييل فيقول وهو اعلم من بقي فيقول بقيت انت الحي الذي
لا تموت وبقيت حملة العرش وبقيت انا فيقول ليمت حملة
العرش فيموتون فيامر الله تعالى العرش فيقبض الصور من اسرافيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم يقول ليمت اسرافيل فيموت اسرافيل ثم ياتي ملك الموت
فيقول يا رب مات حملة العرش فيقول الله تعالى وهو اعلم
من بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت انا
فيقول الله تعالى انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت
فاذا لم يبق الا الله الواحد الصمد فكان كما كان اولا طوى السما
كطي السجل للكتاب والمراد بالطي هنا الفنا والذهاب
ثم يقول تعالى انا الجبار لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول جل
ثناوه وتقدست اسماوه لله الواحد القهار وقيل يجيبه
اهل الجنة والاصح الاول والله اعلم **فصل**
جا في الحديث ذكر اليمين والشمال وفي حديث اخر قلوب بني ادم
كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن • ومعنى اليد في الحديث
احاطته بجميع مخلوقاته وعبارة عن كمال قدرته • ومعنى اليمين
في كلام العرب التعظيم يقال فلان عندنا باليمين اي بالمكان الجليل
واما ذكر الشمال فهي رواية ضعيفة لانها صفة نقص • والاصبع
المذكور هنا وفي الحديث الوارد في صحيح البخاري ان رجلا من اهل

الكتاب قال يا ابا القاسم ان الله تعالى يحمل السموات على الاصبع
والارضين على اصبع فهي بمعنى القدرة والقوة كما تقول
من استخف شيئا مخاطبا لمن استثقله انا احمله على اصبعي
فلما كانت السموات والارض اعظم الموجودات كان امساكها
بالنسبة الى الله تعالى كالشي الحقير الذي يجعله نحن على اصابعنا
والاصبع ايضا في كلام العرب بمعنى النعمة فيكون معنى الحديث
بين اصبعين اي بين نعمتين من نعم الرحمن لانه تبارك وتعالى
مقدس منزه عن الجارحة وحاشا ان يشبه بما صنعه او يضاف
الى ما اخترعه ليس كمثله شي وهو السميع البصير لا تحصره
جهة ولا يحيله وهم ولا يحده عقل ولا يكيفه فكر حي موجود
قديم سبق المكان والزمان لا يقال متى كان ولا في اي مكان
وهو الان على ما عليه كان سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وهذا اعتقادي والحمد لله رب العالمين **كتاب**
البعث والنشور قال الله تعالى واذا القبور
بعثرت اي اخرج ما فيها من الاموات وقال تعالى والقت ما فيها

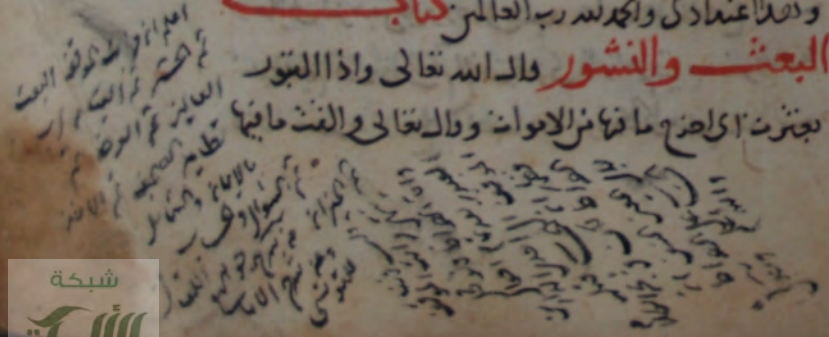

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتخلت اى القت ما فيها من الاموات فصاروا على ظهرها
وذلك بعد ان انزل الله عليهم مطرا من السما كمني الرجال
يقال له ما الحيوان فيكون فوق الخلق اثنا عشر ذراعا وفي
الدرة الفاخرة يكون الما فوق الارض اربعين ذراعا فينبت
الاجسام من عجب الذنب وهو جز لطيف في اصل الصلب
لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب
الذنب منه خلق وفيه يركب الخلق يوم القيمة ثم يحيي الله تعالى
اسرافيل عليه السلام ويامره ان ينفخ في الصور وهو قرن
من نور على هيئة البوق اعلى دارة فيه كعرض السما والارض
فينفخ فيه نفخة البعث ويكون بينها وبين النفخة الاولى
اعني نفخة الصعق اربعون سنة فيخرج الارواح كامثال النحل
قد ملات ما بين السما والارض فيقول الله تعالى وعزتي
وجلالي لترجعن كل روح الى جسدها فتدخل الارواح من
الخياشيم قال تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
فاذا استقرت الارواح في اجسادها نزل على كل منهم الملكان

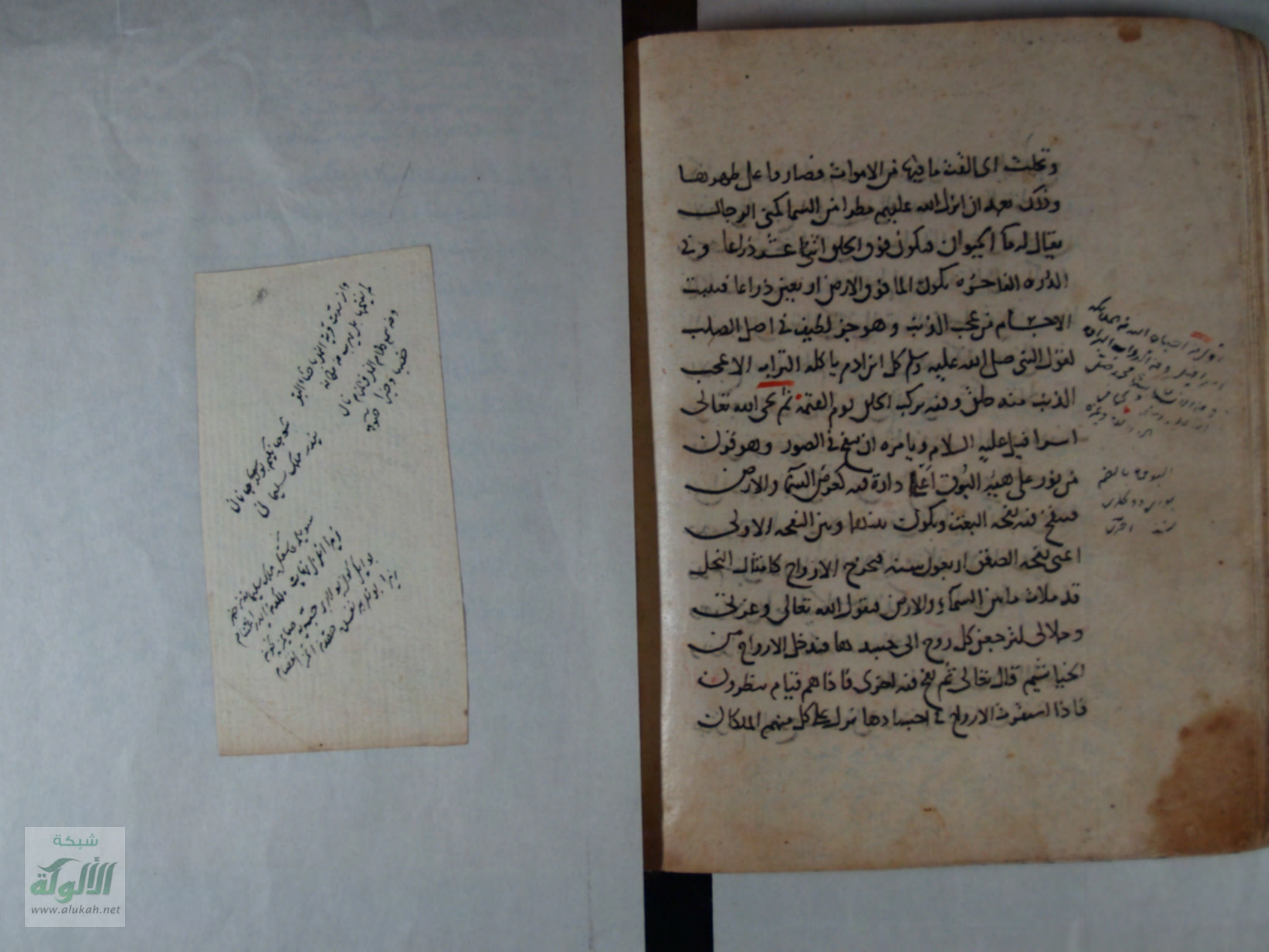

صاحب اليمين اي الملك الموكل بكتابة الحسنات امين على صاحب الشمال اي الملك الموكل بكتابة السيئات
فاذا عمل العبد اي المكلف حسنة كتبها بعشر امثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال
ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك عن الكتابة فيمسك ست ساعات فان استغفر
الله منها وتاب توبة صحيحة لم يكتب عليه شيئا فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له

اللذان كانا معه في الدنيا اعني ملك الحسنات وملك
السيئات فملك الحسنات يكتبها من غير اذن صاحبه وملك
السيئات لا يكتبها الا باذن صاحبه واذا مشى مشيا
معه احدهما امامه والاخر خلفه وان جلس فاحدهما عن يمينه
والاخر عن شماله وان نام فاحدهما عند راسه والاخر عند
رجليه يكتبان عليه عمله صغيره وكبيره حتى اتينه في مرضه
فاذا مات قاما على قبره ان كان مومنا يستغفران له الى يوم
القيمه فاذا كان يوم القيمه فاحدهما سايق والاخر شهيد
قال بعض العلما في قوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي
من مكان قريب قال انه من صخرة بيت المقدس فينادي ايتها
العظام البالية ويا اكفانا فانية ويا ابدانا فاسده وعيونا
سايله قوموا لعرض رب العالمين وقال الغزالي رضي الله عنه
ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور من صخرة بيت المقدس فيه
نقب بعدد ارواح الخلايق فيحشرون كما في الحديث حفاه
عراه غرلا اي غير مختونين قالت عايشه رضي الله عنها الرجال

وان لم يستغفر الله
كتب عليه سيئة واحدة
طب هب عن ابي امامه
باسناد صحيح عزيزي

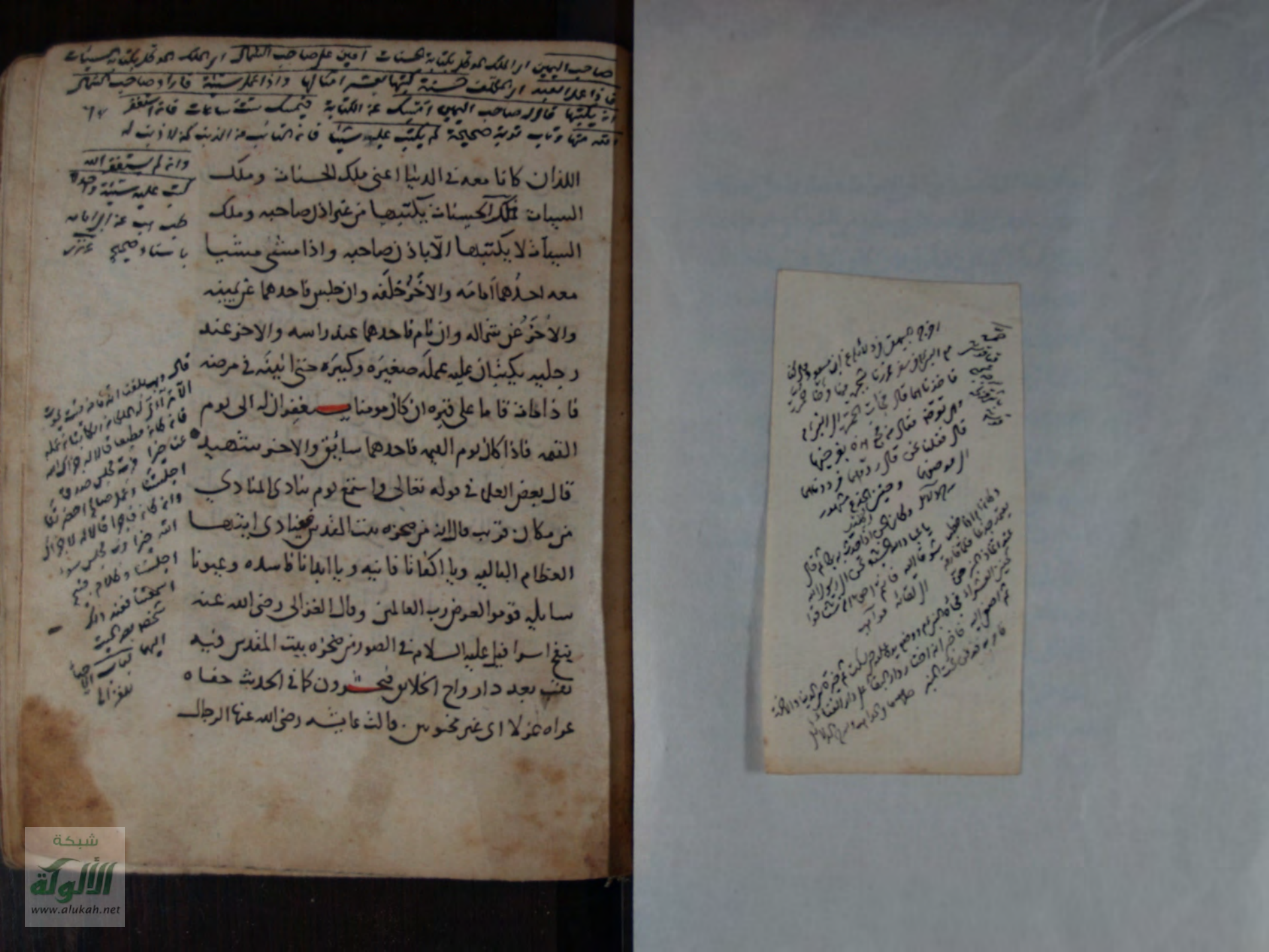

والنسا ينظر بعضهم الى بعض يرسول الله قال الامر اشد من ان
ينظر بعضهم الى بعض وقالت غيرها ايبصر بعضنا عورة بعض
يا رسول الله قال لكل امرى منهم يومئذ شان يغنيه الا وان اول
من يكسى ابراهيم فتنشق عنه الارض فيخرجون منها ابنا ثلاث
وثلاثين وفي الدرة الفاخرة الشاب شاب والشيخ شيخ والصبي
صبي قال العلما والحكمة في تقديم ابراهيم عليه الصلاة
والسلام بالكسوة لما روي انه لم يكن في الاولين والاخرين عبد
اخوف لله من ابراهيم فيعجل له بالكسوة امانا له وقيل لانه اول
من امر بلبس السراويل مبالغة في التستر فيكون اول من يستر
يوم القيمة وقيل لانهم جردوه على اعين الناس لما القوه
في النار فلما صبر واحتسب دفع الله عنه شر النار في الدنيا
والاخرة وجازاه بذلك العري ان جعله الله تعالى اول من يدفع
عنه العري يوم القيمة وفي الدرة الفاخرة وعن النبي صلى الله
عليه وسلم بالغوا في اكفان موتاكم فان امتي تحشر باكفانها
وساير الامم عراة قال القرطبي رحمه الله عليه هذا الحديث لم
اقف

اقف عليه والله اعلم بصحته وان صح فهو محمول على الشهدا فانهم يحشرون
باكفانهم كما حمل اكثر العلما حديث ابي سعيد الخدري ان الميت يبعث
في ثيابه الذي يموت فيها على الشهيد الذي امر ان يزمل في ثيابه ويدفن
بها لان الملابس في الدنيا اموال ولا مال في الاخرة زالت الاملاك بالموت
قال الله تعالى لقد جيتمونا فرادا كما خلقناكم اول مرة فيحشر الناس كما
في الحديث اثنان على بعير وثلاثة على بعير وخمسة على بعير قال
الغزالي رضي الله عنه معناه ان قوما يأتلفون في الاسلام
برحمة الله فيخلق لهم من اعمالهم بعيرا يركبونه وهذا من ضعف العمل
كقوم خرجوا في سفر ليس مع واحد منهم ما يشتري مطية توصله فابتاعوا
مطية يتعقبون عليها فاعمل هداك الله عملا يكون عليها كدابة بعير خالص
من الشركة **فصل** في بيان ارض المحشر روى الترمذي
معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار بيده الى الشام
وقال ها هنا تحشرون ركبانا ومشاة قال وهب بن منبه قال
الله تعالى لصخرة بيت المقدس لاضعن عليك عن شي ولاحشرن
عليك خلقي قال الغزالي رضي الله عنه فاذا استوى كل واحد منهم على

فابتاعوا اي اشتروا

قبره فمنهم العريان ومنهم المكسو ومنهم من يكون له نور كالمصباح
ومنهم من يكون له نور كالشمس فلا يزال كل منهم كذلك مطرقا راسه
الف عام حتى يقوم نار من الغرب لها دوي تسوق فتدهش لها الخلايق
انسا وجنا وطيرا ووحشا فيأتي كل واحد من المخاطبين عمله وتقوله
قم الى المحشر فيأتي كل واحد فمن كان له جيد عمل حميد شخص له عمله بغلا
يركبه ومنهم من شخص له عمله حمارا ومنهم من شخص له عمله كبشا تاره
يحمله وتاره يلقيه قال المحاسبي يحشر الله تعالى الامم من الانس
والجن حفاه عراه اذلا قد نزع للملك من الملوك ولزمهم الصغار بعد
عتوهم والذلة بعد تجبرهم على عباد الله تعالى ثم اقبلت الوحوش بعد
توحشها من الخلايق تود ليلة من هول الموقف يوم القيامة حتى وقفت مزدرا
الخلق بالذلة والانكسار ثم اقبلت الشياطين بعد تمردها خاضعة
للعرض على الملك الديان حتى اذا تكاملت عدة اهل الارض من انسها وجنها
وطيرها ووحشها وهوامها كما قال تعالى يوم يوميد تعرضون لا تخفى
منكم خافية وقال تعالى فانما هي زجرة واحدة وهي النفخة الثانية نفخة
البعث فاذا هم بالساهرة وهي ارض بيضاء من فضة لم يعمل عليها معصية قال

سفيان الثوري رضي الله عنه هي ارض الشام وقال غيره الساهرة اسم
للارض السابعة سميت بذلك لانهم لا ينامون عليها وقال سعيد
بن جبير رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
قال تبدل خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت اقدامه وقالت
عايشة رضي الله عنها يا رسول الله والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموات مطويات بيمينه فاين يكون الناس قال
على الصراط يا عايشة وعنها ايضا رضي الله عنها فاين الناس
يا رسول الله قال على جسر جهنم قال بعض العلماء ويكون الناس
على الصراط فيضيق عنهم مع ان مسافته الف سنة صعودا
والف سنة هبوطا والف سنة استواء فيقوم من فضل من الناس
على متن جهنم لانه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الخلايق
يوم القيمة مايه وعشرون صفا طول كل صف اربعون سنة
عرضه عشرون الف سنة فصل فاذا صاروا في هذه
الارض للحساب وقفوا مقدار سبعين عاما لا ينظر الله
اليهم ولا يقضي بينهم فتبكي الخلايق حتى تنطع الدموع ثم يكون
تنقطع

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما قال معاذ رضي الله عنه سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى
يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا معاذ لقد سالت عن امر عظيم تحشر عشرة اصناف من امتي قد صيرهم
الله من جماعات المسلمين ويبدل صورهم على صورة القرده وبعضهم على
صورة الخنازير وبعضهم منكسين ارجلهم اعلاهم وبعضهم يمضغون
السنتهم يسيل القيح من افواههم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم
وبعضهم مصلبين على جذوع من النار وبعضهم اشد نتنا من الجيف
وبعضهم يلبسون جلابيا من القطران وبعضهم عمي يترددون وبعضهم
صم لا يعقلون فاما الذين على صورة القرده فالقتات من الناس
يعني النمام واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت والحرام
واما المنكسين فاكلة الربا والعمي من يجور في الحكم والصم
البكم الذين يعجبون باعمالهم واما يمضغون السنتهم فالعلماء الذين
تخالف قولهم فعلهم والمقطعة ايديهم وارجلهم فالذين يؤذون
الجيران والمصلبين على جذوع النار فاشاة الناس الى
السلطان والذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات

ومنعون حق الله من اموالهم والذين يلبسون الجلابيب فاهل الكبر والخيلا
قال الغزالي رضي الله عنه ومن الناس من يحشر بقيئة الدنيوية تقوم مقتولو
بالعود منعقون عليه دمهم فعند قيام احدهم من قبره ياخذ بيمينه فيطرحه
ويقول سحقا لك شغلتني عن ذكر الله فيعود اليه ويقول انا صاحبك حتى
يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وكذلك يبعث السكران سكرانا والزامر
زامرا وكل واحد على الحال الذي صده عن ذكر الله تعالى وفي الصحيح ان
شارب الخمر يحشر والكوز معلق في عنقه والقدح بيده وهو انتن من كل
جيفة على الارض يلعنه كل من مر به من الخلق وعن انس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات سكران فانه يعاين مقعده من
سكران ويعاين منكرا ونكيرا سكرانا ويبعث يوم القيمة سكرانا الى
خندق في وسط جهنم يسمى السكران فيه عين يجري ماؤه دما لا يكون
له طعام ولا شراب الا منه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال هذه النوائح يجعلن يوم القيمة صفين صف عن اليمين
وصف عن الشمال يسحبن كما تنفح الكلاب في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة ثم يؤمر بهن الى النار وعنه صلى الله عليه وسلم قال من مات على مرتبة

ورد تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون

من المراتب بعث عليها يوم القيامه قوله تعالى صلى الله عليه وسلم في
يوم كان مقداره خمسين الف سنه معناه لو حاسب فيه غير الله واما
هو سبحانه فيفصل بين عباده في مقدار نصف النهار وفي الحديث لا ينتصف
النهار حتى يستقر اهل الجنه في الجنه واهل النار في النار **فصل**
قال المحاسبي رحمه الله تعالى فاذا جمعوا في صعيد واحد تناثرت
نجوم السما من فوقهم وطمست الشمس والقمر فاظلما عليهم ومارت
سما الدنيا من فوقهم فدارت دوران الرحا ثم انشقت لغلظها فوق
روسهم وهي خمسمايه عام فيا هول صوت انشقاقها في سمعهم والملايكه
على ارجايها اي حافتها ثم ذابت حتى صارت مثل الفضه قال تعالى
قال تعالى انشقت السما فكانت ورده كالدهان وقال تعالى
يوم تكون السما كالمهل اي كعكر الزيت وتكون الجبال كالعهن اي
كالصوف وفي ايه اخرى كثيبا مهيلا اي رملا سايلا ثم هبطت الملايكه
الى الارض بالتقديس لربها عز وجل فتفزع الخلايق من هول اصواتهم وعظم
اجسامهم فياخذون مصافهم محدقين بالخلايق منكسين روسهم بالذله
والخضوع لربهم قد تسربلوا باجنحتهم لعظم هول يوم القيامه وكذلك

ملايكه

وكذلك ملايكه كل سما الى السما السابعه وملايكه كل سما اعظم
اجساما واصواتا واكثر عددا من الذين هبطوا قبلهم قال
القرطبي رحمه الله تعالى هكذا ذكره المحاسبي تبعا لابن عباس
رضي الله عنهما وظاهر القران ان انشقاق السما وتناثر النجوم يكون
قبل جمع الخلايق وذكر الغزالي في كشف علم الاخره نحو ما قاله
المحاسبي فقال ان الخلايق اذا جمعوا في صعيد واحد امر الجليل
جل جلاله بملايكه سما الدنيا ان يتولوهم فيحيطوا بهم فاذا هم
مثلهم عشر مرات ثم تنزل ملايكه السما الثانيه فاذا هم مثلهم عشرون
مره ثم تنزل ملايكه السما الثالثه فاذا هم مثلهم ثلاثون مره ثم تنزل
ملايكه السما الرابعه فاذا هم مثلهم اربعون مره ثم تنزل ملايكه
السما الخامسه فاذا هم مثلهم خمسون مره ثم تنزل ملايكه السما
السادسه فاذا هم مثلهم ستون مره ثم تنزل ملايكه السما السابعه
فاذا هم مثلهم سبعون مره حتى اذا وافى الموقف اهل السموات
واهل الارض كسيت الشمس حر عشر سنين وفي صحيح مسلم
عن سليم بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تدنى الشمس يوم القيمة من الخلائق حتى تكون منهم
كمقدار ميل قال سليم بن عامر فوالله ما ادري ما يعني بالميل
مسافة الارض او الميل تكتحل به العين فتكون الناس في العرق
على قدر اعمالهم فمنهم من يكون معقاره خمسين الف سنة لكن قال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه يخفف على المؤمن
حتى يكون اخف عليه من الصلوة المكتوبة يصليها في دار
الدنيا فمنهم من يكون العرق الى كعبيه ومنهم الى ركبتيه ومنهم
الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق قال علي رضي الله عنه
ومنهم من يصيبه الرشح اليسير كالقاعد في الحمام ومنهم من يصيبه
البلل كالعاطش اذا شرب الماء كيف لا يكون العرق وقد
ازدحمت الامم وتضايقت ودفع بعضها بعضا واختلفت
الاقدام وصار على القدم الف قدم ومالت الاعناق من
العطش ودنت الشمس من رؤسهم حتى لو ان احدهم مد
يده لنالها وتضاعف حرها سبعين مرة قال بعض السلف
لو طلعت الشمس يومئذ يوم القيمة لاحرقت الارض ونشفت

الانهار واذابت الصخور وقد اجتمع عليهم في سفاههم مع حر
الشمس وهج انفاسهم وتراكم اجسادهم فغاض العرق منهم
على وجه الارض ونزل فيها سبعين ذراعا فبيناهم يموجون
في تلك الارض وهم على ارجاء في المحشر اذ تقدم في حلبة معاد
رضي الله عنه والملوك كالذر كما في الحديث يحشر المتكبرون
يوم القيمة امثال الذر في صور الناس يغشاهم الذل من كل مكان
يساقون الى سجن في جهنم فهذا معنى كونهم كالذر في مذلتهم وانتظامهم
قد علاهم الاقدام وهم يتلون ما بارد الالم الصبيان يطوفون
على اماليهم يكوثر من انهار الجنة وهم على روسهم نطل بمنعهم من
حر الشمس وهي الصدقة الطيبة والاعمال الصالحة وكل ذلك من
ظل عرش الرحمن عز وجل فلا يزالون كذلك الف عام حتى
اذا نقر في الناقور وهو الصور فتوجل له القلوب وتخشع الابصار
فيظن الكافر ان ذلك عذابا تزداد في هول يوم القيمة واذا
بالعرش يحمله ملايكة ثمانية املاك مثل قدم الملك منهم عشرون
عاما فاذا استقر العرش في تلك الارض التي خلقها الله تعالى لهذا

الثان وانواع الملائكة بامرات السبع لم يرج عظيم
بطقه العقول فطرق الروس وشق البرايا وترعب
الانبا ويخاف العلما ويفزع الشهدا حتى ان الكافر يقول يا رب
ارحمني وتوالى النار وراءت في تفسير القرطبي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال حتى قبض جبريل يوم القيمة حتى ابكاني فقلت
يا جبريل لم يفزعك بي ما تقدم من ذنبي وما تاخر فقال يا محمد
انشاء الله من هول يوم القيمة ما يشيب المفزع وراءت في
التذكرة ايضا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب
الاحبار يا كعب حدثنا حديثا فقال يا ابن الخطاب والذي
نفسي بيده لو وافيت يوم القيمة بمثل عمل سبعين نبيا لاتت عليك
اوقات لا يهمك الا نفسك وان جهنم لها زفرة لا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا وقع جاثيا على ركبتيه حتى ان ابرهيم يقول
يا رب انا خليلك لا اسالك الا نفسي وموسى يقول يا رب كليمك
لا اسالك الا نفسي وعيسى يقول يا رب بما اكرمتني لا اسالك الا نفسي
لا اسالك مريم والدتي ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول يا رب امتي

انتهى
وقال ابو حيان
شرح جمرة
العقبة انها
كذا اوراه

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسويك فعدلك مستور
الاعضا تناسبها فعدلك فصيرك معتدلا بديعا تفاوت بين اعضائك فلم يجعل
احد اليدين طول والاخر اليمنى اوسع فاترصيرة ما شاء ركبك وصور
وضعك فريضة فصور الذكر فصيره مشبها وركبك فيه وصور الانثى فصيرها
لا اسالك نفسي فيجيبه الحق سبحانه وتعالى وعزتي وجلالي
لاقرن عينك في امنك فقال يا كعب ابن تجد ذلك في كتاب الله
تعالى قال قوله تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها قال
ابن عباس في هذه الاية ما تنزل الخصومة بالناس حتى تخاصم الروح
للجسد فتقول الروح يا رب الروح منك انت جعلتني بيدك
لم يكن لي يد ابطش بها ولا رجل امشي بها ولا عين ابصر بها ولا اذن
اسمع بها حتى جئت وذخلت في هذا الجسد فضاعف عليه
العذاب ويجيء ويقول الجسد يا رب انت جعلتني بيدك وكانت
وكنت كالخشبة ليس لي يد ابطش بها ولا قدم امشي بها ولا بصر
ابصر به ولا سمع اسمع به فجاء كشعاع الشمس فيه نطق
لساني وبه ابصرت عيني وبه مشت رجلي وبه سمعت اذني
وضاعف عليه العذاب ويجيء والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اعمى ومقعد دخلا بستانا فيه ثمار فالاعمى لا ينظر الى الثمار
والمقعد لا ينالها فقال المقعد للاعمى احملني حتى اكل
واطعمك فذا منه فحمله واكل من الثمر فعل من يقول العذاب

قال عليها فقال الله تعالى فعليكم جميعا العذاب **فصل**
فاذا استقر العرش في تلك الارض المعدة لفصل القضا والناس قد زاد
كربهم وضاق رحبهم وطالت احوالهم وزادت اهوالهم وهم يلوذون
بعضهم في بعض الف عام والحق سبحانه وتعالى لا يكلمهم كلمة واحدة حتى
تلهبوا فيقولون كنا نتشفع في الدنيا فهلم فلنسأل الشفاعة الى ربنا
قال الغزالي رضي الله عنهم ان عامة الامم يقولون لهم اذهبوا الى
ادم يشفع لكم فيأتون ويقولون يا ادم انت خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه واسجد لك الملائكة اشفع لنا الى ربك في فصل
القضا فيقول لهم اني عصيت الله باكلي من الشجرة وقد نهاني عنها فانا
استحي منه ان اكلمه في مثل هذه الحالة اذهبوا الى نوح فيستشارون
فيما بينهم الف عام ثم يأتونه فيقولون انت اول المرسلين اشفع لنا
الى ربك فقد طال علينا المقام واشتد بنا الزحام فيقول اني دعوت
على قومي دعوة اغرق الله بها اهل الارض فانا استحي منه ان اكلمه في
مثل ذلك اذهبوا الى ابرهيم فان الله اتخذه خليلا فيستشارون
فيما بينهم الف عام ثم يأتونه فيقولون له يا ابرهيم يا ابرهيم يا

ايها المرسلين انت الذي اتخذك الله خليلا اشفع لنا الى ربك
فيقول اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبات جادلت بهن
عن دين الله فانا استحي منه ان اساله الشفاعة في مثل هذا المقام
اذهبوا الى موسى فانه اتخذه الله كليما وقربه نجيا فيستشارون
فيما بينهم الف عام ثم يأتونه فيقولون يا ابن عمران انت الذي
اتخذك الله كليما وقربك نجيا اشفع لنا الى ربك في فصل القضا
فقد طال علينا المقام واشتد بنا الزحام وتراكبت الاقدام
وتأذى اهل الكفر والاسلام من طول المقام فيقول لهم اني سألت
الله تعالى ان ياخذ الفرعون بالسنين ونقص من الثمرات
فانا استحي منه ان اساله الشفاعة في مثل هذا المقام اذهبوا الى
عيسى فانه اصح المرسلين نفيرا فيستشارون فيما بينهم الف عام
ثم يأتونه فيقول لهم كيف اشفع عنده وقد عبدت من دون الله
وسمي لي ابا وسميت له ابنا ولكن ارايتم لو كان لاحدكم كيس
فيه نفقته وعليه ختم هل يصل الى ما في الكيس الا بفض الخاتم
قالوا لا ثم قال اذهبوا الى خاتم الانبيا وسيد المرسلين فيأتونه

فيقولون له انت حبيب الله والحبيب اوجه الوسايط اشفع
لنا الى ربك فقد طال علينا المقام واشتد بنا الزحام وقد
ذهبنا الى ادم فاحالنا على نوح واحالنا نوح على ابرهيم واحالنا
ابرهيم على موسى واحالنا موسى على عيسى واحالنا عيسى عليك فلا
عندك مقدرة ولا سواك مطلب فيقول صلى الله عليه وسلم انا لها انا لها
وراته في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون ذلك يجمع الله الاولين
والاخرين في صعيد واحد وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم
والكرب ما لا يطيقون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم
فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول
بعض الناس لبعض ايتوا ادم فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت
ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة فسجدوا
لك اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن

ما كان صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة فانه انما يقول ذلك لانه اول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع فاكرمه الله بهذه الخصايص

ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا
فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا
شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي
نفسي نفسي اذهبوا الى ابرهيم فيأتون ابرهيم فيقولون انت نبي الله
وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي
اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله
فضلك الله برسالته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى
قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي اذهبوا الى عيسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت روح الله وكلمة منه القاها
الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا
ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله اذهبوا الى محمد
صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم
الانبيا وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى
ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق فاتي تحت
العرش فاقع ساجدا ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن
الثناء عليه لم يفتحه على احد قبلي قال الغزالي رضي الله عنه قال بعض
العارفين ان تلك المحامد التي اثنى الله بها على نفسه يوم فراغه من
خلقه والناس في تلك المدة اعني مدة سجوده صلى الله عليه وسلم
وقدرها كجمعة من جمع الدنيا قد ضاق مكانهم وسالت احوالهم وترادفت
اهوالهم وقد طوق كل واحد بما بخل به في الدنيا فمانع زكاة الابل يحمل
بعيرا على كاهله له رغا وثقل ومانع زكاة الزرع يحمل اعدالا من مملوة
الذي بخل به ومانع زكاة المال يحمل شجاعا اقرع قد طوق به واستدار

بجيده اي بعنقه كانه طوق بكل رحى على وجه الارض فينادون
ما هذا فيقال هذا ما بخلتم به في الدنيا واخرون قد عظمت
فروجهم تسيل صديدا يتاذى به جيرانهم وهم الزناة ثم يخرج النداء
من قبل الله تعالى يا محمد ارفع راسك وقل تسمع واشفع تشفع
فيقول يا رب افصل بين عبادك فقد طال مقامهم وفضح كل واحد
منهم بذنبه فيخرج النداء نعم يا محمد ثم يامر الله تعالى بالجنة فتزخرف
ويؤتى بها ولها نسيم طيب يوجد ريحها من مسيرة خمس مائة عام
فتبرد لها النفوس وتحيا لها القلوب الا من كانت اعمالهم خبيثة
فانهم منعوا من ريحها فتوضع عن يمين العرش ثم يامر الله تعالى
ان يؤتى بالنار فترعب النار وتفزع وتقول لمن ارسل اليها من
الملائكة اتعلمون ان الله خلق خلقا يعذبني به فيقولون لا وعزته
وانما ارسل اليك لتنتقمي ممن عصاه ولما خلقت فياتون بها تمشي على اربع
قوايم تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك
على كل زمام سبعون الف زباني لو امر زباني واحد ان يدك الجبال
لدكها بين منكبي احدهم كما بين المشرق والمغرب وقال ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عباس مسيرة سنة فاذا بقي بينها وبين الخلق الف عام تفلتت من
ايدي الزبانية ولها زفير وشهيق ودخان يسد الافق فيسمع
لها هدة فيقال ما هذا فيقال جهنم تفلتت من ايدي الزبانية فلا يقدرون
على امساكها فيقع الكل على الركب ويتعلق ابرهيم وموسى وعيسى
بالعرش هذا قد نسي الذبيح وهذا قد نسي هرون وهذا قد
نسي مريم كل منهم يقول نفسي نفسي ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول
يا رب امتي سلمها ونجها وعند تفلتها من ايدي الزبانية تكبو
من الحنق والغيظ قال الله تعالى اذا راهم من مكان بعيد سمعوا
لها تغيظا وزفيرا اي تعظيما لغيظها وحنقها قال الله تعالى
تكاد تميز من الغيظ اي تنشق نصفين من شدة غيظها قال
ابن عباس رضي الله عنهما تدعو المنافقين والكافرين بلسان
فصيح ثم تلتقطهم كما يلتقط الطير الحب فهي اعرف لهم من الوالدة
بولدها فيبرز لها النبي صلى الله عليه وسلم فياخذ بخطامها ويقول
لها ارجعي الى خلفك مدحورة حتى ياتيك افواجك فتقول خل عني
يا محمد فانك حرام علي فينادي مناد من تحت العرش اسمعي منه واطيعي

له فتجعل عن شمال العرش فيخف وجل اهل الموقف فذلك قوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما احسن ما قال اليافعي
رحمه الله تعالى

شعر

عليك صلاة الله يا ملجا الورى ... اذا اقبلت يوم الحساب جهنم
وقالوا لاهل العزم في الرسل من لها ... فليس سواكم يا اولي العزم يعزم
فعنها خليل والكليم تاخرا ... وقبل القوم نوح وادم
اغثت جميع الخلق اذ كنت رحمة ... بعثت لكل العالمين ليرحموا
فانت الذي في الحشر تحت لوائه ... جميع البرايا للانام مقدم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه فيؤتى بها حتى تقف بين يدي
الله عز وجل فيقال لها يا جهنم تكلمي فتقول لا اله الا الله وعزتك
وعظمتك لا تنقمن اليوم ممن اكل رزقك وعبد غيرك

باب قول الله عز وجل واذا الصحف نشرت

عن عايشة رضي الله عنها قالت ذكرت النار فبكيت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما يبكيك فقلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم
يوم القيمة فقال صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدا عند تطاير فقال صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة مواطن الى الصحف
وعند الميزان وعند الصراط قال الغزالي رضي الله عنه يكون
الفزع الاكبر في اربع مواضع عند نقر الناقور اعني النفخ في الصور
والفزع الثاني عند تفلت جهنم من الزبانية والثالث عند اخراج
ادم بعث النار بامر الله تعالى وهو من كل الف تسع مائة وتسعون
الى النار وواحد الى الجنة والفزع الرابع عند دفع الناس الى
الخزنة وذلك بعد ان يخرج الندا من قبل الله تعالى وامتازوا
اليوم ايها المجرمون فيرتج الموقف ويقوم فيه روع عظيم والملايكة
قد امتزجت بالجن والجن بالانس فاذا اعتزلوا وظنوا انهم هالكون
قالوا ظلمنا ادم ومكن منا الزبانية فيخرج الندا من قبل الله تعالى
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وعن انس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكتب كلها تحت العرش فاذا
كان يوم القيمة بعث الله تعالى ريحا فتطيرها بالايمان والشمايل
اول خط فيها اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال
الغزالي رضي الله عنه فاذا استقر الناس في صعيد واحد طلعت

كان لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم
ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح
حم ت ه ك
عن بريدة
صح

[illegible]

وقال عن ربيعة الجرشي قال اتي النبي عليه السلام فقيل له لتنم عينك
ولتسمع اذنك ولتعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي
قال فقيل لي سيد بنى دارا فصنع فيها مادبة وارسل داعيا فمن اجاب
الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار
ولم ياكل من المادبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام
والمادبة الجنة قصاص

ويحيى ليلة من ذلك
فانها اشرف من ليلة القدر
كما افتى به صاحب النهر وغيره
كذا في الدر المختار

والمستحب يوم الاضحى تاخير الاكل
الى ما بعد الصلاة كما في الترمذي
كان عليه السلام لا يخرج يوم الفطر حتى
يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي
وقيل هذا في حق من يضحي لا في حق غيره والاول اصح
والاصح انه لا يكره الاكل قبل الصلاة هنا
ولا تركه في الفطر حلبي

٩

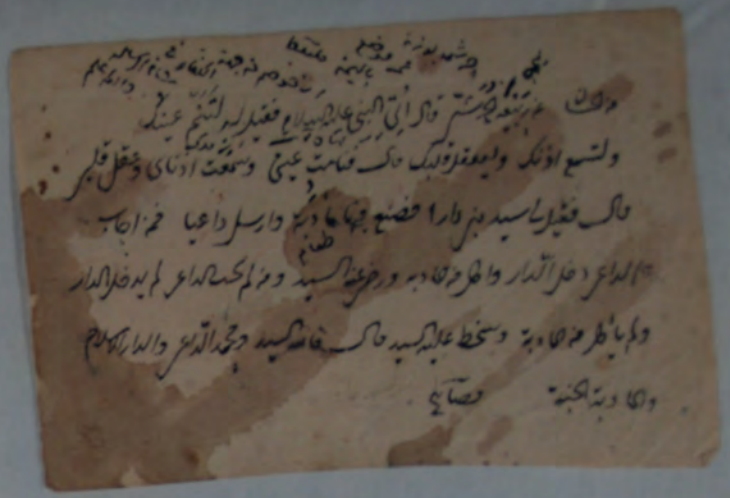

عليهم سحابة سودا فامطرتهم صحفا منشرة فاذا صحيفة
المومن ورقة ورد وصحيفة الكافر ورقة سدر فيقع ذات اليمين وذات
الشمال وهو قوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا ولو
اخذه مطويا لم يجد موطنا ينشره فيه من تزاحم الخلق فاذا كان الرجل يدعوا الى
الخير ويامر به فيكثر تبعه عليه يدعى باسمه واسم ابيه فيخرج له كتاب
ابيض بخط ابيض في باطنه السيات وفي ظاهره الحسنات فيبدا بالسيات
فيصفر وجهه فاذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه سياتك قد غفرت
لك فيفرح عند ذلك ثم يقلب الكتاب فيقرا الحسنات فيزداد فرحه فاذا
بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه حسناتك قد ضوعفت لك فيبيض وجهه
ويوتى بتاج من لولو فيوضع على راسه ويمد في جسمه ستون ذراعا
على صورة ادم ويقال له انطلق الى اصحابك وبشر ان لكل واحد منهم مثل هذا
فاذا انطلق اليهم قال هاوم اقرؤا كتابيه اي هاكم اقرا كتابيه ويقول لاصحابه
هل تعرفوني فيقولون قد عمرك الله بكرامته من انت فيقول انا فلان ابن
فلان ابشروا فان لكل واحد منكم مثل هذا واذا كان الرجل يدعوا الى
الشر ويامر به فيكثر تبعه عليه نودي باسمه واسم ابيه فيخرج له كتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسود بخط اسود فيسود في باطنه الحسنات وفي ظاهره السيات
فيبدا بالحسنات فيظن انه سينجو فاذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه
حسناتك قد ردت عليك فيسود وجهه ويعلوه الحزن ثم يقلب الكتاب
فيقرا سياته فيزداد وجهه سوادا فاذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه
سياتك قد ضوعفت عليك اي يضاعف عليه العذاب بها ويقال له انطلق
الي اصحابك واخبرهم ان لكل واحد منهم مثل هذا فينطلق وهو يقول
ياليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ياليتها كانت القاضيه يعني انه
تمني الموت هلك عني سلطانه اي هلكت عني حجتي قال مجاهد رحمه
الله تعالي واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال يحول وجهه الي قفاه
وقال غيره فيخلع كتفه اليسري فتجعلت يده خلفه فياخذ بها كتابه فسوف
يدعو ثبورا اي ينادي علي نفسه بالويل والهلاك وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي يوم ندعوا كل
اناس بامامهم قال يدعي احدهم فيعطي كتابه بيمينه ويبدله في جسمه
ستون ذراعا ويبيض وجهه ويوضع علي راسه تاج من لولو فينطلق الي
اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم اتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتي ياتيهم

فيقول

فيقول ابشروا فان لكل واحد منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه
ويمد في جسمه ستون ذراعا ويكسي تاجا من نار فيراه اصحابه فيقولون
نعوذ بالله من هذا اللهم لا تاتنا بهذا فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول
ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اول من يعطي كتابه بيمينه من هذه الامه
عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس قيل يا رسول الله فاين ابو بكر
قال هيهات زفته الملايكه الي الجنان باب
قوله تعالي واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا قال العلما رضي الله عنهم يكون الحساب يسيرا غير ايتا
الكتاب فاذا وقف الناس علي اعمالهم من الصحف حوسبوا
بها قال الله تعالي يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه
الله ونسوه وذالك ان الاعمال العباد تعرض [illegible] كل يوم
فيامر البررة الكرام الكاتبين ان ينسخوها في ذالك الكتاب العظيم
وهو قوله تعالي انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه لكعب الاحبار يا كعب حدثنا من حديث الاخره

ثلاث من كن فيه حاسبه الله تعالي حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته [illegible] من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك
ابن ال الدنيا في ذم الغضب طس ك عن ابي هريرة جامع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال نعم يا امير المومنين اذا كان يوم القيامه رفع اللوح المحفوظ
فلم يبق احد من الخلايق الا وهو ينظر الى عمله وهو قوله تعالى
ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين اي خايفين مما فيه ويقولون
يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
قال ابن عباس رضي الله عنهما الصغيره التبسم والكبيره الضحك اذا
كانا في معصية وقال ابن عمر رضي الله عنهما الكبائر تسع الشرك
بالله وقتل المومن متعمدا والفرار من الزحف وقذف المحصنات
وشهادة الزور واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين
واستحلال البيت الحرام فبلغ ذلك ابن عباس فقال هي الى التسعين اقرب
ولكن لا كبيره مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقال سفيان
الثوري رضي الله عنه الكبيره ما كان بينك وبين العباد والصغيرة
ما كان بينك وبين الله عز وجل ثم يخرج النداء من قبل الله تعالى
يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع
الحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون يا ملايكتي
اقيموا عبادي على اطراف انامل اقدامهم للحساب قال الغزالي

رضي

رضي الله عنه فاذا صارت جهنم عن شمال العرش نصب
الميزان ثم يكشف الجليل سبحانه عن ساقه فيسجد له كل مومن
ومومنة واما غيرهم فلا يستطيعون السجود لان صياصي
اصلابهم صارت حديدا قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود اذ نادى الجليل سبحانه بصوت يسمعه من بعد
كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا يجاورني ظلم ظالم
فان جاورني فانا الظالم وفي حديث اخر رحل جابر
ابن عبد الله في طلبه شهرا من عبد الله بن انيس رضي الله عنهما
قاله البخاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل
انا الملك الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنه ان يدخل الجنه
وواحد من اهل النار يطلبه بمظلمه حتى اللطمه ولا ينبغي لاحد
من اهل النار ان يدخل النار وواحد من اهل الجنه يطلبه بمظلمه
حتى اللطمه قلنا وكيف وانما ناتي حفاة عراة قال بالحسنات والسيات
وفي صحيح مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلاة وزكاة
وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا
وسفك دم هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل انقضاء ما عليه اخذ من خطاياهم
وطرحت عليه ثم طرح في النار قال القشيري رحمه الله تعالى عليه
يؤخذ بدانق واحد سبعمائة صلوة فيسجد البهايم لله شكرا
فيقول الملائكة لهم ليس هذا يوم سجود فيقولوا سجدنا لله شكرا
حيث لم يجعلنا من بني ادم ثم يبدا الله تعالى بالحكم بينهم ويقتص للجماء من
القرنا ثم يقول لهم كونوا ترابا فتسوى بهم الارض فحينئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا ويحول ذلك التراب الى وجوه
الكفار قال تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ثم يخرج
النداء من قبل الله تعالى ان اللوح المحفوظ فيؤتى به يرعد
فيقول الله تعالى اين ما سطرت فيك من توراة وانجيل
وزبور وفرقان فيقول يا رب نقله مني جبريل فيخرج

النداء

النداء ان جبريل فيؤتى به تصطك ركبتاه فيقال له يا جبريل
هذا اللوح زعم انك نقلت منه كلامي فيقول نعم يا رب
فيقول ما فعلت فيه فيقول انهيت التوراة الى موسى
والانجيل الى عيسى والزبور الى داود والقران الى محمد
والى اهل الصحائف صحائفهم واذا بالنداء يا نوح فيؤتى به
تصطك ركبتاه فيقول هذا جبريل زعم انه بلغك الرسالة
قال نعم فيقال له ما فعلت في قومك قال دعوتهم ليلا
ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واذا بالنداء يا قوم نوح
فيؤتى بهم زمرة واحدة فيقال لهم هذا اخوكم نوح زعم
انه بلغكم الرسالة فيقولون يا ربنا كذب فيقول الله تعالى يا نوح
الك عليهم بينة فيقول نعم يا رب محمد وامته فيقولون كيف
ونحن اول الامم وهم اخر الامم فيؤتى بالنبي صلى الله عليه وسلم
ويقال له يا محمد هذا نوح يستشهد بك على قومه فيشهد
له النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغ الرسالة ويقرأ قوله تعالى
انا ارسلنا نوحا الى قومه الى اخر السورة فيقول الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد وجب عليكم القول وحقت كلمة العذاب على الكافرين
فنديرهم الى النار زمرة واحدة من غير وزن اعمال ولا حساب
ثم يخرج النداء ان عاد وهم قوم هود فيفعل بهم كما فعل بقوم
نوح وتشهد عليهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهلكذا مع كل نبي
وقومه الى اخر الامم وفي كل ذلك لا يرفع لهم ميزان ولا توضع
لهم حساب وهم عن ربهم يومئذ محجوبون والرحمان يكلمهم
لانه تعالى من كلمه ونظر اليه لم يعذبه **فصل**
قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال ابن عباس وعبد الله
كشف الساق عبارة عن شدة الامر في ذلك اليوم والمبالغة في
كربه وقال مجاهد هي اشد ساعة في القيمة فتسمى الشدة
ساقا لان من وقع في شدة كشف عن ساقه واما كشفه
في الحديث فهو عبارة عن رفع الحجاب لاهل الايمان كما سياتي
وقول الغزالي رضي الله عنه فحينئذ ان جبريل قد جاء
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله عباده
يوم القيمة كان اول من يدعى اسرافيل فيقول له ربه تعالى

ما فعلت في عهدي فيقول بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال
له هل بلغك اسرافيل عهدي قال نعم فيخلى عن اسرافيل
فيقال لجبريل هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت الرسل
فتدعى الرسل ويقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون
نعم فيخلى عن جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي فيقولون
قد بلغنا امتنا فتدعى الامم ويقال لهم هل بلغكم الرسل عهدي
فمنهم المصدق ومنهم المكذب فيقول الرسل ان لنا عليكم شهداء
تشهدون ان قد بلغتمونا شهادتكم فيقول من تشهد لكم فيقول
احمد وامته فتدعى امة احمد صلى الله عليه وسلم ويقال لهم تشهدون
ان هؤلاء بلغوا عهدي الى من ارسلوا اليه فيقولون نعم
فيقول لهم الله الامم كيف تشهدون علينا من لم يدركنا فيقولون
كيف تشهدون على من لم تدركوا فيقولون ارسلت الينا
رسولا وانزلت علينا كتابا اخبرتنا فيه بتبليغ الرسل واصدقنا
فيما اخبرتنا فشهدنا وهو قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة
وسطا اي عدولا لتكونوا شهداء على الناس وقوله ثم ينادي المنادي

سبحانه بصوت اى نادى بعض الملائكة بامره تعالى كما يقال
نادى الامر بكذا وانما نادى مناد بامره وكذلك الحديث انه تعالى
ينزل كل ليلة الى سما الدنيا وينادى هل من سايل هل من تايب معناه
عند اهل الحق ما تقدم وقوله ثم يخرج الندا يا نوح ظاهره الدلالة
على تقديمه وتقديم امته فى المحاسبة وقد جا فى حديث ابن
عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من نبى
الا له دعوة قد تنجزها فى الدنيا وانا ادخرت دعوتى شفاعة
لامتى يوم القيمة الا وانى سيد ولد ادم ولا فخر وبيدى لوا
الحمد تحته ادم صلى الله عليه وسلم ومن دونه ولا فخر الحديث
بطوله نحو ما تقدم من حديث الشفاعة وفى اخره فاذا اراد
الله تعالى ان يقضى بين خلقه نادا مناد اين محمد وامته فاقوم
اى تتبعنى امتى غرا محجلين من اثر الطهارة فنحن الاخرون
الاولون واول من يحاسب ويفرج لنا الامم عن طريقنا ويقول
الامم كادت هذه الامة ان تكون انبيا كلها وقوله ولا يوضع لهم
حساب وهم عن ربهم يومئذ محجوبون قال العلما رضى الله عنهم

القيمة

القيمة مواطن مواطن فمواطن يكون فيه كلام وسوال ومواطن
لا يكون فيه ذلك وقال ابن عباس فى قوله تعالى فيومئذ لا
يسال عن ذنبه انس ولا جان ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون
اى لا يسالون سوال راحة وانما يسالون سوال تقريع وتوبيخ
والمحاسب لهم الملائكة بامر الله تعالى تمييزا لهم بذلك عن
اهل الايمان فان الله تعالى يكلمهم ويحاسبهم حسابا يسيرا من غير
ترجمان عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال تعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما
عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فتطاير الصحف يمينا
وشمالا رواه البزار والمراد بالجدال انهم يجادلون ربهم لعلهم ان
ينجوا والمعاذير لله تعالى يعتذر الكريم الى ادم والى انبيايه
عليهم الصلوة والسلام ويقيم حجته عندهم على اعدايهم فانه تعالى
يحب ان يكون عذره ظاهرا عند احبايه على اعدايه فتتسع قدرته
سبحانه وتعالى لمحاسبة الخلق معا كما تتسع قدرته لاحداث
خلايق كثيرة معا قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كنفس واحدة وقال الغزالي رضي الله عنه ينادا بهم فردا
فردا ويحاسب كل واحد فاذا الاقدام تشهد واليدان
تشهدان وهو قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون فيوقف الواحد منهم بين يدي الله تعالى
فيقال له فعلت وفعلت يا عبد السو فيقول ما فعلت شيا
فيقال له عليك بينة فيوتى بالحفظة فيقول كذبوا علي فيختم على
فيه ويقال لاركانه انطقي فينطق باعماله واول من يتكلم من
الانسان فخذه وكفه فيومر به الى النار فيجعل يلوم جوارحه
ويقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل اي اجادل
فيقلن له ليس عن اختيارنا انطقنا الله الذي انطق كل شي
وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرا النبي
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها قال
اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال اخبارها ان تشهد
على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها وعنه صلى الله عليه وسلم
قال ليس من يوم ياتي على ابن ادم الا ينادي فيه يا ابن ادم انا

خلق

خلق جديد وانا فيما تعمل عليك شهيد فاعمل خيرا اشهد لك به
غدا فاني لو مضيت لم ترني ابدا ويقول الليل مثل ذلك قال
ابن مسعود رضي الله عنه يوخذ بيد العبد فينصب على روس
الاولين والاخرين وينادي مناد هذا فلان بن فلان من كان
له حق فليات الى حقه فتفرح المراة ان يكون لها الحق على
زوجها وولدها واخيها فيحيط به خصماوه فهذا ياخذ بيده ويقول
استهزات بي وهذا يقول شتمتني وهذا يقول ذكرتني في الغيبة
بما نسوني وهذا يقول جاورتني فاسات جواري وهذا يقول
عاملتني فغششتني وهذا يقول رايتني مظلوما وكنت قادرا
فما اغثتني وهذا يقول بايعتني فاخفيت عني عيب متاعك
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليكون للوالدين على ولدهما
دين فاذا كان يوم القيمة يتعلقان به فيقول انا ولدكما فيودان
لو كان اكثر من ذلك وقال الغزالي رضي الله عنه ياتي
الرجل الى ولده فيقول يا بني كسوتك لا كنت تكسوا نفسك
واطعمتك وسقيتك حيث كنت صغيرا حسبك ما ترى وسيات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابيك كثيرة فتحمل عني ولو سيئة واحدة فتخف عني او تعطيني حسنة
واحدة تزيد في ميزاني فيضر منه الولد ويقول انا احوج منك
اليها ويكون محاسبة العبد عند معارفه ليكون اشد عليه
لكن صح عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه
يدني المومن يوم القيمة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه
ويقول هل تعرف فيقول نعم فيقول انا سترتها عليك في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزول قدما عبد يوم القيمة
حتى يسال عن اربع خصال عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما
ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وعن علمه ماذا عمل فيه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى ليسال العبد يوم القيمة حتى يقول له ما منعك
اذا رايت المنكر ان تنكره فاذا لقن الله عبدا حجته قال يا رب
رجوتك وفرقت من الناس ومعنى فرقت من الناس اي خفتهم
وقد جا مفسرا في حديث اخر رواه ايضا ما منعك اذ رايت كذا

وكذا

وكذا ان تقول فيه فيقول اي رب خفت الناس فيقال اياي
كنت احق ان تخاف وقال ابو هريرة رضي الله عنه يتعلق
الرجل بالرجل وهو لا يعرفه فيقول ما لك الي وما بيني وبينك معرفة
فيقول كنت تراني على المنكر ولا تنهاني وقال ايضا رضي الله عنه
في الجنة حورا يقال لها العينا اذا مشت مشى حولها سبعون
الف وصيف عن يمينها وعن يسارها كذلك وهي تقول اين الامرون
بالمعروف والناهون عن المنكر

باب

قول الله تعالى ونضع الموازين القسط اي العدل ليوم القيمة فلا
تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفا بنا
حاسبين قال العلما رضي الله عنهم اذا انقضى الحساب كان بعده الميزان
فالمحاسبة للاعتراف بالاعمال والوزن للجزا عليها وهو حق والايمان
به واجب قال مجاهد وغيره الميزان هو العدل وذكر الوزن
والميزان ضرب مثل قال القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره ما
قاله مجاهد ضعيف والذي عليه السواد الاعظم انه ميزان حقيقة
بكفتان ولسان كل كفة طباق السموات والارض كفة من نور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن يمين العرش للحسنات تقابل الجنة وكفة من ظلمة عن
شمال العرش تقابل النار قال سلمان الفارسي رضي الله
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوضع الميزان
يوم القيمة فلو وضعت فيه السموات والارض لوسعهن
فيقول الملائكة ما ربنا ما هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي
فيقول الملائكة عند ذلك ربنا ما عبدناك حق عبادتك وروات
في نفس البغوي رضي الله عنه ان داود عليه السلام سأل
ربه عز وجل ان يريه الميزان فلما نظر الى عظم حلقه غشي
عليه فلما افاق قال يا رب من يستطيع ان يملأه من الحسنات
قال اذا رضيت على عبد ملأته بتمرة واحدة قال العلما
رضي الله عنهم ينصب الميزان لكل مكلف الا الذين يدخلون
الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ناخذون صحفا وانما
هي براءة مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله هذا فلان ابن
فلان قد غفر الله له وسعد سعادة لا شقاوة بعدها ٥

فصل

في بيان وزن الاعمال قال ابن عباس

رضي

رضي الله عنهما ان الله تعالى يقلب الاعراض اعني الصوم والصلوة
ونحوها اجساما فيزنها يوم القيمة والصحيح ان الموازين ما كتب
التي فيها الاعمال كما روى الترمذي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق فينشر عليه تسعة
وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر فيقال له انكر من هذا
شيئا اظلمك كتبتي فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا
حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها شهادة ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول احضر وزنك فيقول
يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك لا تظلم
فيوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة ولا يثقل مع الله شيء وجاء في فضل الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم اذا خف ميزان العبد يوم القيمة
اخرج له النبي صلى الله عليه وسلم بطاقة مثل الانملة فيلقيها
في كفة الحسنات فترجح حسناته فيقول العبد ما احسن

خفة طاش السهم اذا عدل احرى

وجهك فمن انت فيقول انا نبيك محمد وهذه صلوتك علي
قد وفيتك ايا ها احوج ما كنت اليها وعن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال ان عند الميزان ملكا موكلا فيقول يا عبد
قف بين كفتي الميزان فان رجحت نادى الملك الا ان فلان
ابن فلان قد ثقل ميزانه وتسعد سعادة لا شقاوة بعدها
وان خفت نادى الملك الا ان فلان بن فلان قد خف ميزانه
وشقي شقاوة لا سعادة ومن استوت حسناته وسيئاته
كان من اصحاب الاعراف وهم قوم قتلوا في سبيل الله خرجوا
عصاة لآبائهم فبغوا واعتقوهم وقتلهم في سبيل الله وقيل
هم اولاد الزنا وقيل غزاة وهم اخر اهل الجنة دخولا
ويستون متاخرين اهل الجنة والاعراف سور بين الجنة
والنار وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه
فان رجح والا شفعت له وعن حذيفة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل صاحب الميزان يوم القيمة

واوفاه ووفاه حسنه
اعطاه وتنبيها اعطاه
ثانيا كما في المطبوعة

قال الغزالي رضي الله عنه يوتى يوم القيمة برجل فما يجد له
حسنة يرجح بها ميزانه وقد اعتدلت بالسوية فيقول الله تعالى
رحمة له اتمس من يعطيك حسنة ادخلك بها الجنة فيجوز من
خلال العالمين فما يجد احدا يكلمه في ذلك الا ويقول له خف
ان يخف ميزاني وانا احوج منك اليها فيقول له رجل ما الذي
تريد فيقول لي حسنة واحدة فقد مررت بقوم لهم مني الوف
فيخلون على بها فيقول له الرجل ما وجدت في صحيفتي الا حسنة
واحدة وما اظنها تغني عني شيا فحدثها هبة مني اليك فينطلق
بها فرحا مسرورا فيقول له يا رب انعم لي كذا وكذا فينادي
بصاحبه وينادي له كرمى او شفع من كرمك خذ بيد اخيك
وانطلقا الى الجنة وكذلك تستوي كفة الميزان لرجل
فيقال له لست من اهل الجنة ولا من اهل النار فياتي الملك
بصحيفة فيضعها في الميزان مكتوب فيها كلمة اف فرجح سيئاته
لانها كلمة عقوق فيومر به الى النار قال فينطلق الرد الى دبة عن
رجل فيقال له ايها العبد العاق لابي حتى تطلب الرد فيقول

اذهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا رب رايت ابي سايرا في النار ولا بد لي منها وكنت عاقا لابي
وهو ساير الى النار فضاعف علي عذابه وانقذه منها قال
فيضحك الله تعالى وضحكه عبارة عن رضاه ويقول عققته في الدنيا
وبررته في الاخرة خذ بيد ابيك وانطلقا الى الجنة **باب**
قول الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا
اذ رفع راسه متبسما فقلنا مم يضحك يا رسول الله قال نزلت
علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
الى اخرها ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم
قال نهر وعدنيه ربي عز وجل ترد عليه امتي يوم القيمة
انيته عدد نجوم السما اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل
فيه ميزابان من الجنة احدهما من ذهب والاخر من فضة
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما انية
الحوض قال والذي نفس محمد بيده لانيته اكثر من نجوم
السما تشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه شربة

تلخيص
نهر في الجنة حوض في الجنة
ينصب فيه منه ميزابان من ذهب
وفضة طوله مسيرة شهر وعرضه
مثل طوله وعمقه في الارض سبعون
الفا فرسخ حافتاه من ذهب
ومجراه على الدر والياقوت
ماؤه اشد بياضا من الثلج واحلى
من العسل ريحه وتربته اطيب من المسك
انيته اكثر من نجوم السماء اول
الناس ورودا عليه فقراء [illegible]

لم

لم يظما بعدها ابدا وعنه صلى الله عليه وسلم قال حوضي مسيرة
شهر ريحه اطيب من المسك كميزانه كنجوم السما حافتاه من
ذهب ومجراه على الدر والياقوت قربته اطيب من المسك
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان لي حوضا ما بين الكعبة الى بيت المقدس ابيض
مثل اللبن انيته عدد نجوم السما واني لاكثر الانبيا تبعا يوم القيمة
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل نبي حوض وانهم يتباهون ايهم اكثر واني لارجوا ان
اكون اكثرهم واردا وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لي حوضا طوله ما بين عمان الى ايلة قال العلما رضي الله
عنهم انما خالف النبي صلى الله عليه وسلم بين مسافة الحوض لانه
حدث كل طائفة بما تعرف من مسافة مواضعها فقال لاهل
اليمن طوله من صنعا الى عدن وعرضه مثل طوله قال
ابن عباس رضي الله عنهما وعمقه في الارض سبعون الف
فرسخ وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال حوضي مثل ما بين عدن الى عمان البلقا اول الناس
ورودا عليه فقرا المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين
لا ينكحون المنعمات وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يرد علي حوضي رهط من اصحابي
فيخلون عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك
بما احدثوا بعدك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سيل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الموقف فقال والذي نفسي بيده
ان فيه لما وان اوليا الله ليذودون الكفار عن حياض الانبيا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا انا قايم على الحوض
اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال
هلم قلت الى اين قال الى النار والله فقلت ما شانهم قال انهم
ارتدوا على ادبارهم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال حوضي على اربعة اركان الركن الاول
في يد ابي بكر والثاني في يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع
في يد علي فمن احب ابا بكر وابغض عمر لم يسقه ابو بكر ومن

احب

احب عمر وابغض ابا بكر لم يسقه عمر ومن احب عثمان وابغض عليا
لم يسقه عثمان لم يسقه علي رضي الله عنهم وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال يوتى يوم القيمة باقوام فيقفون بين
يدي الله عز وجل فيامر بهم الى النار فاذا هم الزبانية باخذهم قال
الله تعالى لملايكة الرحمة ردوهم فيقول الله تعالى عبادي امرت بكم
الى النار لذنوب سلفت لكم ثم وهبتكم ذنوبكم بحب ابي بكر وعمر وفي
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا عثمان
بن عفان شيخ المهاجرين والانصار فعلي مبغضيه لعنة الله وقال
علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرا النسمة لقد اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق
فنسال الله العظيم بوجهه الكريم كما تفضل على قلوبنا بمحبتهم ان يتفضل
علينا بمرافقتهم في الجنة من غير سبق محنة بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين
عن انس رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي
يوم القيمة قال انا فاعل ذلك غدا ان شا الله تعالى فاين اطلبك قال عند
الصراط قلت فان لم القك عند الصراط قال اطلبني عند الميزان

ومن احب عليا وابغض عثمان

قلت

بعض

قلت فان لم القاك عند الميزان قال اطلبني عند الحوض فاني لا اخطي
هذه الثلاثة واختلف في الميزان والحوض ايهما قبل قال العلما الصحيح
ان الحوض قبل قال القرطبي رحمه الله تعالى والمعنى يقتضيه
فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا وقال بعضهم ان الحوض
يورد بعد الصراط قال الغزالي رضي الله عنه وهو غلط من قايله
والله اعلم **باب الجواز على الصراط وبيان قوله تعالى**
وان منكم الا واردها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال نعم هل تضارون في القمر ليلة البدر
قالوا لا قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال
فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد
شيا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد
القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ويبقى هذه الامة
فيها منافقوها فياتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول
انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا
جا ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول ربكم فيتبعونه

ويضرب

ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ
الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل
شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان
غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس باعمالهم قوله صلى الله
عليه وسلم فيتبعونه اي يتبعون امره او الملايكة الذين يسوقونهم الى الجنة
وقوله تضارون اي لا تزدحمون على رويته كما لا تزدحمون على رويه
الشمس ليس دونها سحاب او القمر ليلة البدر بل ينظر اليه اهل الايمان عيانا
من غير احاطة سبحانه وعن ابي بردة ابن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال حدثني ابي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة
مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا فيذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون
ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنظرون وقد ذهب الناس فيقولون
ان لنا ربا كنا نعبده في الدنيا ولم نره قال وتعرفونه فيقولون نعم فيقال
كيف تعرفونه ولم تروه قالوا انه لا شبيه له فيكشف لهم الحجاب فينظرون
الى الله عز وجل فيخرون له سجدا وتبقى اقوام ظهورهم مثل صياصي البقر
فيريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فيقول الله تعالى عبادي
ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى
في النار قال الغزالي رضي الله عنه فاذا لم يبق في الموقف الا المرسلون
والمؤمنون ليس فيهم زنديق ولا منافق ولا مرتاب فيقول الله تعالى
يا اهل الموقف من ربكم فيقولون الله فيقول هل تعرفونه فيقولون نعم
فيتجلى لهم ملك الموت عن شمال العرش لو جعلت البحار السبع في نقرة ابهامه
ما ظهرت ويقول لهم بامر الله انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيتجلى لهم ملك
عن يمين العرش لو جعلت البحار الاربعة عشر في نقرة ابهامه ما ظهرت
ويقول لهم بامر الله انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيتجلى لهم الله تعالى في الصورة
التي يعرفون وهي التي لا يشابه صفات الحدث وهو يضحك يعني انه تعالى
راض عنهم فيسجدون له فيقولون نعوذ بالله منك فيتجلى اعلامكم ثم
ينطلق لهم سبحانه اي ينطلق بهم ملك بامره تعالى فيمر بهم على الصراط افواجا
المرسلون ثم النبيون ثم الصالحون ويبقى المسلمون منهم المكتوب على وجهه
ومنهم المحبوس في الاعراف كما تقدم ومنهم قوم قصروا عن تمام الايمان
فمنهم من يجوزه على الصراط مائة عام ومنهم من يجوزه على الف عام ومع ذلك

لن

لن تحرق النار من راى ربه عيانا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا صار الناس على اطراف الصراط نادى ملك من تحت العرش يا فطرة
الملك الجبار جوزوا على الصراط وليقف كل عاص منكم وظالم فيا لها من ساعة
ما اعظم خوفها فاذا عصف الصراط بامتي نادوا وامحمداه وامحمداه
فابادر من شدة اشفاقي عليهم فانادي رافعا صوتي يا رب امتي امتي
لا اسالك اليوم نفسي ولا فاطمة ابنتي والملائكة قيام على يمين الصراط وعلى
يساره ينادون رب سلم رب سلم وقال عبد الله ابن سلام رضي
الله عنه اذا كان يوم القيامة جمع الله الانبيا واممهم ويضرب الجسر على
جهنم فينادي مناد اين محمد وامته فيقوم صلى الله عليه وسلم فتتبعه
امته برها وفاجرها حتى اذا كانوا على الصراط طمس الله ابصار اعدا يه
فيتهافتون في النار يمينا وشمالا ويمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين
فيتلقاه الملائكة فيدلونه على طريق الجنة على يمينك على شمالك حتى ينتهي
فيوضع له كرسي عن يمين الرحمن ثم عيسى كذلك والملائكة يدلونه على
يمينك على شمالك وهكذا كل نبي وامته حتى يكون اخرهم نوحا فالصا لحون
يخلصون وغيرهم يتساقطون يمينا وشمالا وعن ابي سعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يضرب الجسر
على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم اللهم سلم قيل يا رسول
كطرف العين وكالبرق الخاطف وكالريح وكالطير وكاجاويد
الخيل وعنه صلى الله عليه وسلم قال الزالون عن الصراط
كثير واكثر ما يزل عنه النساء وقد تقدم في كتاب البعث قدر
مسافته واما صفته في صحيح مسلم انه ادق من
الشعر وقال ابو سعيد ادق من الشعر واحد من السيف
وقال بعض العلماء يكون على بعض الناس هكذا وعلى بعضهم كالوادي
الواسع وقال احدهم يكون في حق الجميع على السواء والله
القادر على امساك الطير في الهواء قادر على امساك المؤمن على
الصراط والعصاة يتساقطون يمينا وشمالا والزبانية
يبلتونهم بالسلاسل والاغلال وينادونهم الم ننهكم عن
كسب الاوزار اما حق فيهم من عذاب النار وقال بعض الصالحين
رأيت رجلا قائما اسود الراس واللحية فاستيقظ ولحيته
الراس واللحية فقيل له في ذلك فقال رأيت الصراط في منامي

ادق

ادق من الشعر والناس يمرون عليه فدهيت الى المشي
عليه فمشيت عليه قليلا فاضطربت تحت اقدامي فاستيقظت
وانا ابيض الراس واللحية وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي وتكفل
الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط الى
رضوان الله الجنة وجاء في فضل المساجد ايضا
انها تمر على الصراط كالسفن على البحر فمن كان في مسجد ركب فيه
فيمر به على الصراط يوم القيامة وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الف المسجد
الفه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر
الا تبشبش الله اليه كما يتبشبش اهل الغائب بغائبهم اذا
قدم عليهم فصل قال ابن عباس وابن مسعود
رضي الله عنهما الممر على الصراط هو معنى قوله تعالى وان منكم
الا واردها وقال مجاهد رحمه الله تعالى ورود

ع ابو هريرة
قد اطلعه الله تعالى الصراط او نزيد به
لم يسر به نبيه بنبي على الصراط
عز ابو سعيد بن المسيب على الصراط
على قدر اعمالهم كلمح البرق كمر الريح
كمر الطير كمر الجيد سعيها وتب
حتى يمر الجيد شيئا على بطنه
فيقول يا رب اطلاعك عليك
فيقول انا اطلاعك عليك
كنا وقتي الرد

الاخبار المؤمن هو الحي يصيبه فى دار الدنيا وقال
جابر بن عبد الله رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى مؤمن ولا فاجر الا
دخلها فيكون للمؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم
وعنه صلى الله عليه وسلم قال يقول النار للمؤمن
يوم القيمة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي وعن
ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يرد الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم
كلمح البرق ثم كالريح ثم كالراكب ثم كشد الرجل في
مشيه وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من النار
فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
بعض مظالم كانت بينهم قوله صلى الله عليه وسلم
يخلص المؤمنون من النار اى يخلصون من الصراط
الاكبر وهذه القنطرة تسمى الصراط الثانى فيقال الله

الكريم حسن الخلاص بمنه وفضله **باب**
سعة رحمة الله تعالى عز وجل وشفاعة الملائكة والانبيا
والمؤمنين بعضهم لبعض والله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وقال تعالى ان
رحمتى وسعت كل شى فسا كتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكاة والذين هم بايتنا يؤمنون الاية **وعن** سلمان
الفارسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى خلق يوم خلق السموات والارض واله رحمة كل رحمة
طباق ما بين السماء والارض فجعل في الارض رحمة واحدة فبها
تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض
رواه مسلم وفى رواية ابى هريرة رضى الله عنه
فاذا كان يوم القيمة رد هذه على المائة والتسعين
فاكملها مائة رحمة فبهم بها عباده يوم القيمة وفى رواية
غيره حتى ان ابليس ليتطاول اليها رجاء ان ينال منها شيا
وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال ينادى منادى من

العرش يا امة محمد اما ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم
وبقيت التبعات فتواهبوها فيما بينكم وادخلوا الجنة
برحمتي وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده الله ارحم
بعبده وفي رواية غيره بعباده من الوالدة الشفيقة
بولدها قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى اوحى الله
تعالى الى داود عليه السلام يا داود اسمع مني والحق اقول من
لقيني وهو يحبني ادخلته جنتي يا داود اسمع مني والحق اقول
من لقيني وهو يخاف من عذابي لم اعذبه يا داود اسمع مني
والحق اقول من لقيني وهو مستحي من معاصيه انسيت حافظيه ذنوبه
ولم اساله عنها يا داود اسمع مني والحق اقول لو ان عبدا من عبادي
عمل حشو الدنيا ذنوبا مشارقها ومغاربها ثم ندم عليها
حلب شاة واستغفرني مرة واحدة فعلمت ذلك من قلبه
ان لا يعود اليها القيتها عنه اسرع من هبوط المطر الى السما
يا داود اسمع مني والحق اقول لو ان عبدا من عبادي اتاني

بحسنة

بحسنة واحدة حكمته في جنتي يا داود خلقت الخلق ليربحوا علي لا لاربح
عليهم فقال داود من اجل ذلك لا يحل لمن عرفك ان يقطع رجاءه منك
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه
عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني وعنه رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم
انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن
ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم
لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي عنان السما بفتح العين هو ما عن لك
منها اي ظهر اذا رفعت راسك وقيل هو السحاب وقراب الارض
بضم القاف يا تقارب ملوها وعن سلمان الفارسي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا
لذهب الله بكم وجا بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ما اختلط حبي بقلب عبد فاحبني الا حرم الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جسده على النار وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قوله تعالى رب انهن اضللن
كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال
عيسى بن مريم عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي ويكي
فقال الله تعالى ياجبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع
بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته
احد رواه مسلم وقال الاصمعي كان رجل يحدث باهوال القيمة
فقال اعرابي من يتولى هذا الامر قال الله فقال الاعرابي ان
الكريم اذا قدر عفى وما يامر الله تعالى بعبد الى النار الا وتوقفه
به الملايكة في مسيرهم لما يرون من رحمة الله تعالى وذكر
ابو نعيم انه يوتى يوم القيامة برجل فيقول الله تعالى انظروا
في حسناته فلا يوجد له حسنة فيقول انظروا الى سيئاته فيوجد

له سيئات كثيرة فيومر به الى النار فيذهب به الى النار وهو يلتفت
فيقول الله تعالى ردوه فيقال له ملك تلفت فيقول يارب لم اكن
هذا رجائي فيك فيقول الله تعالى صدقت اذهب فقد غفرت
لك قال الغزالي في كشف علم الاخرة وكذلك يوتى برجل يوم القيمة
فيحاسب ثم يومر به الى النار فيلتفت في مسيرة فيقول الله
تعالى ردوه فيقول ايا العبد السوء ما حالك بلتفت
في مسيرك فيقول يارب كنت اعصيك وانا ارجوك رحمتك وانا
ارجوك وامرتني الى النار وانا ارجوك فجعلت التفت نحوك فيقول
الله تعالى ياعبدي السوء رجوت كريما وطمعت في رحيم اذهب
فقد غفرت لك ورايته في الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سال ربه في ذنوب امته فقال يارب اجعل حسابهم الى الليل يطلع
عليها مساوءهم غيري فاوحى الله تعالى اليه هم امتك وهم عبادي
وانا ارحم بهم منك وعن محمد بن الحنفية عن ابيه علي ابن طالب
رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل قال النبي صلى
الله عليه وسلم ياجبريل وما الصفح الجميل فاذا اعفوت عمن ظلمك فلا تعاتبه

فقال جبريل والله اكرم من ان يعاتب من عفا عنه فبكا جبريل وبكا النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث الله اليهما ميكايل فقال ان ربكما يقريكما السلام
ويقول كيف اعاتب من عفوت عنه هذا لا شبه كرمي وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خلق الله
شيا الا جعل له ما يغلبه وجعل رحمته تغلب غضبه وعن ابي
قلابه قال كان بن اخ لي كثير المعاصي فلما احتضر بعث الي فجيته فنظرت
الي اسودين قد دنيا منه فقلت انا لله هلك ابن اخي ثم نظرت الي ابيضين
قد دخلا من كوه من البيت فدنيا منه وتنحا عنه الاسودان فقال
احدهما لصاحبه ادن منه فشم فاه فقال ما ادري فيه ذكرا قال شم
بطنه قال ما اري فيه صوتا قال شم رجليه قال ما اري فيهما صلاه
فقال صاحبه انا لله وانا اليه راجعون رجل من امت محمد صلى الله عليه
وسلم ليس معه من الخير شي ويحك عد اليه فعاد فقال ما اري فيه
خيرا فقال صاحبه تنح عنه حتي اختبره فشم فاه فقال ما اري فيه
ذكرا فشم بطنه فقال ما اري فيه صوما فشم رجليه فقال ما اري فيهما صلاه
فاخرج طرف لسانه فقال الله اكبر ان له تكبيره قالها في سبيل الله مع ايمان

الكوه الطاقه

قال

قال ابو قلابه فلما فاضت روحه شممت في البيت رايحه المسك وقال
مالك بن دينار رحمه الله تعالي رايت جنازه بعض المسرفين علي
انفسهم بالبصره وليس معها احد فتبعها فصليت عليه وانزلته
في قبره ثم تنحيت عنه قريبا من القبر ونمت فرايت ملكين نزلا قبره
فقال احدهما لصاحبه اكتبه من اهل النار فقال صاحبه لا تعجل اختبر
عينيه فقال وجدتهما مملوتين بالنظر الي محارم الله قال اختبر سمعه
قال وجدته مملوا بسماع الفواحش قال اختبر لسانه قال
وجدته مملوا في الخوض في المحرمات قال اختبر يديه قال وجدتهما
مملوتين بالسعي الي النجاسات قال لا تعجل دعني انزل اليه فنزل فشم
قلبه فوجده مملوا ايمانا قال لصاحبه شممت قلبه فوجدته مملوا ايمانا اكتبه
مرحوما بفضل الله وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال حضر ملك الموت رجلا فلم يجد فيه شيا ثم فك لحييه
فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله فقال وجبت
لك الجنه وعن عباده بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه

مملوا

فنظر الي كل عضو
من اعضايه فلم يجد حسا
ثم شق عن قلبه فلم يجد
فيه شيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النار رواه مسلم **ورايت** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم
القيامة قال يا ابا هريرة لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا الحديث احد
اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة
من قال لا اله الا الله مخلصا من قبل نفسه قال عبد الله ابن مسعود رضي
الله عنه باذن الله في الشفاعة فيقوم جبريل ثم ابرهيم ثم موسى ثم
عيسى ثم نبيكم صلى الله عليه وسلم فلا يشفع احد بعده في اكثر مما شفع
وهو المقام المحمود ثم الملايكة ثم الصديقون ثم المومنون بعضهم لبعض
ورايت في الشفا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل الجنة نصف امتي
فاخترت الشفاعة لانها اعم اترون (اتراها) للمتقين ولكن (انها) للمذنبين الخاطئين
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاشفعن يوم القيمة
لاكثر مما في الارض من حجر ومدر **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع للانبيا منابر مجلسون عليها ويبقى
منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي ذي منتصبا فيقول الله

تعالى

تعالى ما تريد ان اصنع بامتك فامتك فافول يا رب عجل حسابهم فيدخل
بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخلها بشفاعتي
ولا ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد امر بهم الى النار حتى ان خازن
النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من نقمة قال القاضي رحمه
الله عليه شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم خمس يوم القيامة الاولى الشفاعة
العامة في الفصل بين اهل الموقف الثانية في قوم من امته استوجبوا
النار الثالثة في ادخال قوم الجنة بغير حساب الرابعة فيمن دخل
النار من المذنبين الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة ولكل واحد
من اصحابه شفاعة قال الطيبي رحمه الله تعالى وله شفاعة سادسة
لعمه ابو طالب في التخفيف عنه **وعن** عثمان بن عفان رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبيا ثم العلما
ثم الشهدا **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للقبيلة ومنهم من
يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل وعنه صلى الله عليه وسلم في
قوله تعالى ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله قال اجورهم يدخلهم

الجنة ويريدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن سمع اليه
المعروف من في الدنيا **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله المومنين صفوفا واهل
النار صفوفا فينظر الرجل من صفوف اهل النار الى الرجل من صفوف
اهل الجنة فيقول له يا فلان اتذكر يوم اصطنعت اليك معروفا
فيقول اللهم ان هذا اصطنع الي معروفا في الدنيا فيقال له خذ بيده
وادخله الجنة **وعنه** ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من
اهل الجنة يشرف يوم القيمة على اهل النار فينادي رجلا يا فلان هل تعرفني
فيقول لا والله ما انت فيقول انا الذي مررت بك في الدنيا يوما
فاستسقيتني فاسقيتك قال قد عرفت قال فاشفع لي يا عند
ربك فيسال الله تعالى فيقول يا رب اني اشرفت على اهل النار فنادى
رجل من اهلها فقال هل تعرفني فقلت لا من انت قال انا الذي استسقيتني
في الدنيا فاسقيتك فاشفع لي يا رب فشفعني فيشفعه الله تعالى فيخرجه
به فيخرج من النار **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا خلص المومنون من النار فوالذي نفسي بيده ما

منكم من احد باشد مناشدة لله تعالى في استيفاء الحق من المومنين
يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون
معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فيخرجون
خلقا كثيرا فيقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا باخراجه فيقول
الله ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا فيقولون لم نذر فيها احدا ممن امرتنا
ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير
فيخرجون خلقا كثيرا فيقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا باخراجه
ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذره من خير فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع
النبيون وشفع المومنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة
من النار فيخرج منها خلقا لم يعملوا خيرا قط قال ابو سعيد
فمن لم يصدقني بهذا الحديث فليقرا قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال
ذره وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما
قوله صلى الله عليه وسلم فيقبض قبضة معناه ان الله تعالى

يخرج من النار خلقا كثيرا لا ياخذهم عدد ولا يدخلون تحت حصر
فيخرجهم دفعة واحدة بغير شفاعة احد كما يلقي القابض الشي
المقبوض من يده دفعة واحدة فعبر عن ذلك بالقبضة وقوله
من يعمل خيرا قط معناه ماتوا على التوحيد فقط من غير اعمال لهم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا فرغ الله من القضا بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان
رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج من النار مثل اهل
الجنة مكتوب على جباههم عتقا الرحمن يسالون الله تعالى ان
يمحوا عنهم ذلك الاسم فيبعث ملكا فيمحاه عنهم قال بعض العلما انما
سالوا ذلك حيا من اخوانهم ولانه من تمام النعمة ومعنى فرغ الله
من القضا بين الخلق اي اتم عليهم حسابهم وفصل بينهم لانه سبحانه لا
يشغله شان عن شان ومعنى قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان
المبالغة في التهديد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لادم يا ادم فيقول
لبيك وسعديك والخير في يديك قال اخرج بعث النار قال وما

بعث النار قال من كل الف تسع مايه وتسعين فاشتد ذلك عليهم وقالوا يا رسول
الله اينا ذلك الرجل قال ابشروا فان من ياجوج وماجوج الفا ومنكم
واحدا قال العلما معناه ان الفا من ياجوج وماجوج الفا ومنكم واحدا
الى النار وواحد من هذه الامة الى الجنة وقول الصحابة رضي الله
عنهم اينا ذلك الرجل اي الذي لم يدخل النار توهما منهم ان التسعماية
والتسعين منهم فقال لهم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان مثلكم
في الامم كما كمثل الشعرة البيضا في جلد الثور الاسود وقال صلى الله
عليه وسلم ايسركم ان تكونوا ثلث اهل الجنة فقالوا الله ورسوله
اعلم قال ايسركم ان تكونوا نصف اهل الجنة قالوا الله ورسوله
اعلم قال ان امتي يوم القيامة ثلثا اهل الجنة وروى الترمذي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة مايه وعشرون صفا ثمانون
من هذه الامة واربعون من ساير الامم وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيامة دفع الله لكل مسلم يهوديا ونصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار
رواه مسلم قال العلما رضي الله عنهم ليس هذا الحديث على اطلاقه وانما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكد الناس مذنبين تفضل الله عليهم برحمته فاعطى كل واحد منهم
فكاكا من النار والاولى للانسان في حال صحته ان يغلب الخوف
وفي حال مرضه الرجاء ويجب ان لا يامن مكر الله فقد قال الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخلها وقال تعالى نبي عبادي اني انا الغفور
الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وقال تعالى يغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها وقال تعالى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه
ومن ضل فانما يضل عليها وقال تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور
وقال تعالى ان عذيرد وانتقام وقال تعالى غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب وقال تعالى من جاء
بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وقال تعالى
فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره شرا يره وقد

تقدم

تقدم الحديث الصحيح في كتاب المجاهدة يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها
لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الا نفسه

باب قول الله عز وجل

وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اي جماعات حتى اذا جاءوها وفتحت
ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات
ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت
كلمة العذاب على الكافرين وهي قوله تعالى لاملان جهنم من
الجنة والناس اجمعين وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الناس يوم القيمة في صعيد واحد
ثم يطلع عليهم العالم ثم يقول الا ليتبع كل انسان ما كان يعبد
فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويره
ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى
المسلمون وفي صحيح البخاري اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن
لتتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام
والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله من بر وفاجر فتدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا
كنا نعبد عزيرا من الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فماذا تبغون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون
الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعى
النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله
فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من ولد ولا صاحبة فيقال لهم ماذا تبغون
قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم الا تردون فيحشرون
الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيمة يؤتى بالتوبة في صورة حسنة
ورايحة طيبة ولا يجد رايحتها ولا يرى صورتها الا مومن فيقول
الكافر والعاصي المصر ما لنا ما نجد ما وجدتم ولا نرى ما رايتم فيقول
لهم التوبة طال ما تعرضت لكم في الدنيا فما ارتموني فلو كنتم قبلتموني
لكنتم اليوم وجدتموني فيقولون نحن اليوم نتوب فينادي مناد
من تحت العرش هيهات هيهات ذهبت ايام المهلة وانقضى زمن
التوبة فلو جئتم بالدنيا وما اشتملت عليه ما قبلت توبتكم ولا رحمت غربتكم

فعند

فعند ذلك تنازعهم التوبة وتبعد ملايكة الرحمة عنهم وينادي مناد
من تحت العرش يا خزنة النار هلموا الى اعدا الجبار وذكر ابو نعيم
انه ينادي يوم القيمة يا اهل خطيئة كذا يا اهل خطيئة كذا فيقومون
وزاد غيره فتتلقاهم جهنم فيولون هاربين فيقول الله تعالى
ردوهم عليها فيردوهم فذلك قوله تعالى يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم اي مانع يمنعكم فيتلقاهم وهجها فتندر حدقهم
فيدخلونها عميا مغلولين في ايديهم وارجلهم واعناقهم

كتاب صفة جهنم

وما اعد الله فيها لاعدايه من انواع العذاب اعاذنا الله منها بواسع
كرمه مع اخواننا المسلمين انه ارحم الراحمين قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
اي حطبها الناس والحجارة اي حجارة الكبريت خصت بذلك
لانها سريعة الايقاد وانتن ريحا واكثر دخانا واشد التصاقا
بالبدن واقوى حرا اذا حميت روى الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سودا مظلمة وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل فقال
مالي لا ارى مكاييل يضحك فقال ما ضحك مكاييل منذ خلقت النار
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ سمع وجبة بمعنى هدة وهي وقع الصوت الثقيل فقال النبي
اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به
في جهنم منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار حتى انتهى الى
قعرها رواه مسلم ورايت في مصحف موسى عليه السلام ان
جهنم لها سبع طبقات تاكل بعضها بعضا في كل طبقة سبعون
الف واد في كل واد سبعون الف شعب من النار في كل شعب
سبعون الف دار من نار في كل دار سبعون الف بيت من نار
في كل بيت سبعون الف بير من نار في كل بير سبعون الف
تابوت من نار في كل تابوت سبعون الف عقرب من نار على
باب كل تابوت الف شجرة من الزقوم تحت كل شجرة الف

قيد

قيد من نار مع كل قيد سبعون الف سلسلة من نار وسبعون
الف ثعبان من نار طول كل ثعبان الف ذراع في جوف كل
ثعبان بحر من سم اسود وعقارب لكل عقرب الف ذنب
طول كل ذنب الف ذراع في كل ذنب الف رطل من السم الاسود
قال ابن عباس رضي الله عنه فاذا كان يوم القيمة وكشف عنها
الغطا طار منها شرر عن يمين الثقلين وعن شمالهم فاذا نظر
الثقلان الى ذلك جثوا على الركب كل ينادي رب سلم رب
سلم **باب** قول الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم الاول جهنم للعصاة من هذه الامة
سمي بذلك لانها تاكل وجوه الرجال والنسا وهو اهون
عذابا من غيره الثاني لظى للنصارى نزاعة للشوى اي
تاكل اليدين والرجلين تدعوا من ادبر عن التوحيد وتولى
عن النبي صلى الله عليه وسلم الثالث سقر لليهود
سمي بذلك لانها تاخذ اللحم عن العظم الرابع الحطمة
للصابين الذين خالفوا اليهود والنصارى يقال لمن جرح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن دينه صبا قيل عبدوا الملائكة وقيل الكواكب
سمي بذالك لانه يحطم العظم وتحرق الافيدة كما قال تعالى
تطلع على الافيدة اي تاخذه النار من قدميه وتطلع الى
فواده وترمي بشرر كالقصر كانه جملات صفر اي سود وتطلع
الشرر الى السما ثم تنزل فتحرق جلودهم فيبكون الدمع حتى
ينفد ثم يبكون القيح حتى ينفد حتى لو ان سفنا ارسلت
فيما خرج من اعينهم لجرت الخامس الجحيم للمجوس سمي
بذالك لان الجمرة الواحدة فيه اعظم من الدنيا السادس السعير
لمشركي العرب سمي بذالك لانه لم يطف منذ خلق فيه ثلاث مائة
قصر في كل قصر ثلاث مائة بيت في كل بيت ثلاث مائة لون من
العذاب وفيه الحيات والعقارب والقيود والسلاسل وفيه
بيت الحزن يتعوذ منه جهنم في كل يوم مائة مرة اذا فتح حزن
اهل النار حزنا شديدا السابع الهاوية للمنافقين سمي
بذالك لان من وقع لم يخرج ابدا وفيه بير يسمى الهبهاب
يخرج منه نار يتعوذ منه النار وفيه جبل من نار يوضع عليه

ثم يبكون الدما حتى ينفد

جمرة

اعدا

وقدامهم

اعدا الله على وجوههم قد غلت ايديهم الى اعناقهم
والزبانية على رؤوسهم بايديهم مقامع من حديد اذا ضرب
احدهم بالمقمع ضربة سمعها الثقلان قال الله تعالى ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار قال ابن مسعود رضي الله عنه هي
توابيت من حديد مغلقة عليهم في اسفل النار وعن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لها سبعة
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم جزء اشركوا بالله وجزء
شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله وجزء اثروا شهواتهم
على الله وجزء شقوا غيظهم بغضب وجزء صيروا رغبتهم
لحظهم عن الله وجزء عتوا على الله قال بلال الحبشي رضي الله
عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وحده في مسجد
المدينة فمرت به اعرابية فصلت خلفه فقرا قوله تعالى
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فخرت الاعرابية
مغشيا عليها فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من
صلاته دعا بماء فصب على وجهها حتى افاقت وجلست

بها
بيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال يا نبي الله هذا شيء في كتاب الله او نقوله من قبل انفسنا
فقال بل هو في كتاب الله فقالت يا رسول الله والله اني امراة
مسكينة ليس لي مال الا سبعة اعبد اشهدك يا رسول الله
ان كل عبد منهم عتق عن كل باب من ابواب جهنم حرا لوجه الله فنزل
جبريل عليه السلام وقال يا محمد بشر الاعرابية ان الله تعالى
قد حرم على ابواب جهنم كلها وفتح لها ابواب الجنة كلها

باب شدة العذاب

على اهل المعاصي وخروج الموحدين من النار بفضل الله عز وجل
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد
الناس عذابا يوم القيمة المصورون ٠ وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم
القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه ٠ وعن اسامة بن زيد رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح
في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف اهل النار فيقولون
اي فلان الست كنت تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت

امر بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله ٠ وعن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يامرون الناس بالبر وينسون
انفسهم تجرد قصبهم في نار جهنم فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الذين كنا
نامر بالمعروف ونحن انشتاك الغزالي رضي الله عنه يوتى باهل الكبائر
من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيوخا وعجائز وكهولا وشبابا فاذا نظر
اليهم مالك قال من انتم معاشر الاشقياء فيقولون نحن من امة محمد صلى الله
عليه وسلم دعانا بكي على ذنوبنا فيقول لم ابكوا على ما يتعكم البكاء فكم من شيخ ينادي
واشيخيتاه وكم من كهل ينادي وامصيبتاه وكم من شاب ينادي واشباباه
وكم من امراة تنادي واهتكاه سيقوله فيكون الف علم واد آبا لهذا من قبل
الله عز وجل يا مالك اذهب بهم الباب الاول من النار فاذا فتحت النار ابصرهم
قالوا جميعا لا اله الا الله فتخرج عنهم النار حمم لها علم وفي رواية
عين فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتخرج عنهم النار حمم لها
علم [redacted] وتقول مالي ولاهل بسم الله الرحمن الرحيم ثم يأخذون
في البكاء واذا بالنداء من قبل الله تعالى يا نار خذيهم يا مالك اذهب بهم الباب
الاول من النار فعند ذلك يسمع لها فصلصلة كالرعد القاصف واذا هم

شبكة الألوكة www.alukah.net

النار ان تحرق قلوبهم زجرها مالك ويقول لا تحرقي قلبا كان فيه القران
وكان وعاء للايمان واذا جا الزبانية بالحميم ليصبوه في بطونهم قال لهم مالك
لا يدخل الحميم بطونا اخمصها رمضان وفي رواية كعب الاحبار رضي الله
عنه يقول الله تعالى معاشر الزبانية انطلقوا بالمصرين من اهل الكباير من
امة محمد صلى الله عليه وسلم فقد اشتد عليهم غضبي بتهاونهم في امري في دار
الدنيا فيساقون الى جهنم بالوانهم المعهودة واما غيرهم فتسود وجوههم
وتجعل الاغلال في اعناقهم فاذا وردوا على مالك قال لهم من انتم معاشر
الاشقيا فما ورد علي احسن وجوها منكم قالوا يا مالك نحن من امة
[redacted] نقرأ القران فيقول لهم اليس القران انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
فيرفعون اصواتهم بالبكا ويقولون وامحمداه وامحمداه اشفع فيمن امر
به الى النار من امتك فينادي ملك بتهديد يا مالك من امرك ان تعاتب
الاشقيا يا مالك لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون لله في دار الدنيا
يا مالك لا تغلهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك لا تعذبهم
بالانكال فقد طافوا بالبيت الحرام يا مالك لا تلبسهم القطران فقد خلعوا
ثيابهم للاحرام يا مالك قل للنار لا تحرق السنتهم فقد كانوا يقرون القران

يا مالك قل للنار تاخذهم على قدر اعمالهم فمنهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم
من تاخذه الى ركبتيه ومنهم الى صدره فالنار اعرف بهم ومقدار
استحقاقهم من الوالدة لولدها فاذا انتقم الله منهم فتح بينهم وبين
المشركين بابا وهم يقولون وامحمداه وامحمداه اشفع للاشقيا من امتك
فقد اكلت النار لحومهم ثم ينادون وارباه واسيداه ارحم من لم يشرك
بك في دار الدنيا شيا فيقول لهم المشركون آمنتم في الدنيا وكفرنا
وصدقتم وكذبنا واقررتم وجحدنا واليوم تعذبون كما نعذب وتخلدون
كما نخلد فما اغنى عنكم ايمانكم بالله ولا بمحمد صلى الله عليه وسلم شيا فيغضب
الله تعالى عند ذلك غضبا شديدا ويقول يا جبريل انطلق فاخرج
من في النار من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيخرجهم ويلقيهم على نهر على
باب الجنة يقال له نهر الحياة فيرش عليهم من الما فينبتون كما تنبت الحبة
في حميل السيل فيعودون احسن ما كانوا ثم يامر بادخالهم الجنة مكتوبا
على جباههم هولا الجهنميون عتقا الرحمن فيعرفون من بين اهل
الجنة بذلك فيضرعون الى الله عز وجل ان يمحو منهم تلك السمة فيمحوها
عنهم فلا يعرفون بها بعد ذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال انما الشفاعة لمن عمل الكباير من امتي فهم في الباب
الاول من جهنم لا يسود وجوههم منهم من يمكث فيها ساعة ومنهم يمكث
فيها يوما ومنهم يمكث فيها شهرا ومنهم من يمكث فيها سنة واطولهم مكثا
مثل الدنيا يوم خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة الاف سنة وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما اهل
النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم
النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم الله اماتة حتى اذا كانوا فحما
اذن لهم في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا
اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل ثم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال
العلما رضي الله عنهم هذه موتة حقيقية تكريما لهم حتى لا يحسوا بالالم وقوله
ضبائر اي جماعات وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان عبدا ينادي الف سنة يا حنان يا منان فيقول الله تعالى لجبريل
عليه السلام اذهب فأتني بعبدي فلان فينطلق جبريل فيرى اهل النار
منكبين على وجوههم فيرجع فيقول يا رب لم اره فيقول انه في مكان كذا

فيأتيه

فيأتيه فيجيء به فيقول يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك
قال شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدي الى مكانه
فيلتفت الى ورائه فيقول الله تعالى الى اي شيء تلتفت فيقول
يا رب ما كنت ارجو ان تردني بعد اذ اخرجتني فيقول الله
تعالى اذهبوا به الى الجنة وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه
فيبعث الله ملكا فيخوض النار في طلبه سبعين عاما لا يقدر
عليه ثم يرجع فيقول يا رب انك امرتني ان اخرج عبدك
فلانا من النار واني طلبته في النار منذ سبعين عاما فيقول
الله تعالى انطلق فهو في وادي كذا تحت صخرة فاخرجه فيذهب
فيخرجه منها فيدخله الجنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل
يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين
سلوه هل بقي من الخلائق احد رواه الدارقطني قال
بعض العلما اسمه هلال بن مالك من البصرة وقيل اسمه
هناد والحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال قاله علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وعنا به

باب عذاب المخلدين

قال الله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وهو صوت الخلق وشهيق وهو صوت الصدر خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك وهم الذين
يخرجون من النار بالشفاعة كما تقدم وقال تعالى فاليوم
لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون وقال تعالى لابثين
فيها احقابا كل حقب ثمانون سنة وعن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون حتى تنقطع
الدموع ثم تسيل الدنيا فلو ان سفنا اجريت فيها لجرت
وقال معاوية رضي الله عنه ان لجهنم ساحلا كساحل
البحر فيه حيات وعقارب كالبغال الدهم فاذا استغاث
اهل النار منها قالوا الساحل الساحل فاذا القوا فيه سلطت
عليهم الحيات والعقارب فتنكشط جلودهم كشطا فيقول

النار

فيقولون النار النار فاذا القوا فيها سلطت عليهم الحرب
فيحك احدهم جسدهم حتى يبدو عظماه وغلظ جلد احدهم
اربعون ذراعا قال الحسن رضي الله عنه في قوله تعالى
فلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال تاكلهم النار
كل يوم سبعين مرة كلما اكلهم قيل لهم عودوا فيعودون
كما كانوا وقال مجاهد في قوله تعالى موبقا قال واد في جهنم
وقال عكرمة هو نهر يسيل نارا على حافتيه حيات مثل
البغال الدهم فاذا ثارت اليهم لتاخذهم استغاثوا منها بالاقتحام
في النار وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر
سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعره وقال ابن عطية في
تفسيره هو صهريج في جهنم من صديد اهل النار وقال
غيره هو واد لو سيرت فيه الجبال لذابت من حره والصعود
جبل من نار يصعد فيه الكافر سبعين خريفا ويهوي فيه
كذلك وقال كعب الاحبار في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال هي سبعون درجه وقال ابن عباس هي جبل في جهنم وقال
قتاده هي عقبه شديده صعبه فاقتحموها اي اقطعوها بطاعه
الله تعالى وقد اخبر عز وجل بما ينجي منها فقال تعالى فك رقبه
اي عتق رقبه او اطعم في يوم ذي مسغبه اي مجاعه او يتيما
ذا مقربه او مسكينا ذا متربه اي صاحب حاجه وقيل العقبه
هي الذنوب فاذا قطعها الانسان بالاعمال الصالحه من فك
الرقاب واطعام الجيعان فقد فاز قال القرطبي رحمه الله
تعالى وهذا حسن واليحموم جبل في جهنم يستغيث الى ظله
اهل النار لا بارد بل هو حار ولا كريم معناه ليس بعذب وقيل
قبيح المنظر قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قل
اعوذ برب الفلق قال هو سجن في جهنم وقال كعب الاحبار
هو بيت في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شده حره وقالت
عايشه رضي الله عنها في قوله تعالى فسوف يلقون غيا قالت
هو نهر في جهنم وقيل واد وعن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في جهنم بحرا اسودا مظلما منتن
ان

الريح

الريح يعرق الله فيه من اكل رزقه وعبد غيره وعن
ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم
واديا يقال له يلملم ان اوديه جهنم لتستعيذ بالله من
حره قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا اي نوما ولا شرابا
الا حميما وهو الما الحميد الشديد الحراره وغساقا وهو القيح الغليظ
لو ان قطره منه تراق في المغرب لانتن المشرق وقال
كعب الغساق عين في جهنم يوتى بالادمي فيغمس فيها فيجر لحمه
كم يجر الرجل ثوبه جزاء وفاقا معناه لما كان الكفر اعظم المعاصي
كانت النار اشد العذاب قوله تعالى وان يستغيثوا
يغاثوا بما كالمهل وهو ما ذاب من النحاس او الرصاص وقال
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى كالمهل قال كعكر الزيت وعن ابي
الدرا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى على اهل النار
الجوع فيستغيثوا فيغاثوا بطعام من ضريع لا يسمن ولا
يغني من جوع فيستغيثوا بالشراب فيرفع لهما الحميم بكلاليب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخل بطونهم
قطع امعاهم قال المفسرون الضريع شوك ترعاه الابل
رطبا وتتركه يابسا يسمى في الصيف الضريع وفي الشتا الربيع
الشبرق والغسلين ما سال من ابدانهم قوله تعالى
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وقد ذكرها ايضا بقوله تعالى
والشجرة الملعونة في القران قال المفسرون اصلها في الباب
السادس تجي بلهب النار كما تجي الشجرة بالما اذا اخذ الكافر
منها نهشة اخذت منه مثلها طلعها اي ثمرها كانه روس الشياطين
وهي جباس لمكة يستقبحونها ويسمونها شياطين وقيل هي
الشياطين حقيقة قال بعض العلما لاهل النار خمس دعوات
الاولى يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله تعالى
بقوله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به
تومنوا فالحكم لله العلي الكبير الثانية يقولون ربنا ابصرنا
وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا فيجيبهم الله تعالى فذوقوا بما نسيتم

لقا يومكم

لقا يومكم هذا الثالثة يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم
من قبل ما لكم من زوال الرابعة يقولون ربنا اخرجنا نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه
من تذكر وجاكم النذير قيل هو الشيب وقيل محمد صلى الله عليه وسلم
فذوقوا فما للظالمين من نصير الخامسة يقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون فيجيبهم الله تعالى بقوله اخسوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون
بعدها ابدا وياخذون في الزفير والشهيق باصوات كصوت
الحمير وقال بعض العلما يستغيث اهل النار بالخزنة كما قال تعالى
وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من
العذاب فيجيبهم الخزنة اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا
بلى قالوا فادعوا وما دعا الكافرين الا في ضلال فلما ايسوا مما
عند الخزنة نادوا يا مالك ليقض علينا ربك بمعنى انهم طلبوا الموت فيجيبهم مالك
بعد الف عام وهو جالس على جسر في وسط جهنم يرا اقصاها كما

اي اسكتوا

نادوا

يري ادناها انكم ماكثون فيقول بعضهم لبعض اصبروا كما
صبر اهل الطاعة فلعل الصبر ينفعنا فلما طال صبرهم
قالوا سوا علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص اي ملجا ثم يرسل
الله تعالى عليهم سحابة فاذا رواها تذكروا سحاب الدنيا
فيناديهم يا اهل النار ما تشتهون فيقولون الما البارد
فيمطرهم اغلالا وسلاسل تزاد في اغلالهم وسلاسلهم
قوله تعالى يوم يقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من
مزيد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب
العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط
وعزتك وكرمك رواه مسلم وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه
فاما النار فلا تمتلي حتى يضع الله سبحانه عليها رجله وقد ذكر
العلما رضي الله عنهم في قول النار هل من مزيد تاويلين احدهما
وعدها ليملاها فقال اوفيتك فقالت وهل من مسلك
اي قد امتلات الثاني انما يقول زدني غيظا على اهلها

وقوله

وقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع فيها قدمه او رجله على اختلاف
الرواية فمعناه عبارة عمن تاخر دخوله الى النار من اهلها وهم جماعات
كثيرة لان اهل النار يلقون فيها افواجا قال تعالى كلما القي فيها فوج
سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جانا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل
الله من شي فالخزنة تنتظر اوليك المتاخرين لمعرفتهم اياهم باسمايهم
وصفاتهم قال ابن مسعود رضي الله عنه ما في النار بيت ولا تابوت ولا
سلسلة الا مكتوب عليه اسم صاحبه فكل واحد من الخزنة ينتظر صاحبه
فاذا استوفى كل واحد ما امر به وما ينتظره ولم يبق منهم احد قالت
الخزنة قط قط اي حسبنا حسبنا اكتفينا اكتفينا فحينيذ تنطبق جهنم
فعبر عن ذلك الجمع المتاخرين دخولا بالقدم والرجل لان الله تعالى
ليس بجسم من الاجسام تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون
علوا كبيرا والعرب تعبر عن جماعة الناس والجراد بالرجل
تقول جانا رجل من الناس ورجل من الجراد وفي الكتاب العزيز ان
لهم قدم صدق قال ابن عباس معناه منزل صدق وقال غيره قدم
صدق اي عمل صالح فدل على ان القدم ليس حقيقة في الجارحة قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض العلماء اقدم خلق من خلق الله تعالى يخلقه يوم القيمة فليتبعه
فيقال له ما ويطيقه اليه لانه من فضله تعالى ويضعه في النار
فيتمثل منه ومثله ما في الصحيح ان الجنة لا تزال فيها فضل حتى ينشئ
الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة وقوله تعالى اما عليهم
موصدة اي مغلقة في عمد ممددة وذلك بعد خروج الموحدين
منها ثم يرسل الله ملائكته باطباق من نار ومسامير من نار وعمد
من نار فتطبق عليهم الملائكة تلك الاطباق وتشد بتلك المسامير
وتمد بتلك العمد فلا ينفتح فيها خلل يدخل منه ريح ولا يخرج منه
غم فلا يستغيثون بعد ذلك ابدا وينقطع الكلام ويبقى
الزفير والشهيق ويتشاغل الرحمن عن عبده اي عما هو عليه من
الملك والسلطان والعظمة لا يجيبهم ولا يلتفت اليهم لما حكم
به عليهم من الازل من خلودهم في النار فلا والله لا تستغيث ابدا بهم
عليه ولا والله لا ينظرون الى الديهم سما ابدا ولا والله لا
ما يلتقي جفونهم على غمض عين ابدا ولا والله لا يذوقون فيها
بردا ولا شرابا ابدا وقوله تعالى ظن انهم مواقعوها من النار

يصطلون

يتحاكون على الارائك اي السرر وينظرون قال المفسرون
يقال لاهل النار وهم فيها اخرجوا فيفتح لهم الابواب فاذا
رأوا ابوابها قد فتحت اقبلوا يريدون الخروج فاذا انتهوا
الى ابوابها غلقت دونهم فيضحك منهم المؤمنون فذلك
قوله تعالى والله يستهزئ بهم وعن انس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استقر من يشاء الله
في الدنيا يفتح لهم ابواب الجنة يوم القيمة ويقال لهم ادخلوا
فاذا جاؤوا اغلق الباب دونهم وتفتح لهم الثانية ويقال لهم
ادخلوا فاذا جاؤوا اغلق الباب وتفتح لهم الثالثة فيقولون فلا
يجيبون فيقول لهم الرب سبحانه وتعالى انتم المستهزؤن
بعبادي امن اخراتاس حسابا فيقومون حتى تغرقون في
عرقهم فينادون ربنا ربنا امر وقتنا الى جهنم واما الى
رضوانك وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار جيء بالموت
حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة

لاموت يا اهل النار لاموت فيزداد اهل الجنة فرحا الى
فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم رواه البخاري
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صار اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار جيء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة
والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فينظرون ويقولون نعم هذا
الموت ثم يقال لاهل النار هل تعرفون هذا فينظرون ويقولون نعم
هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود بلا موت
ويا اهل النار خلود بلا موت لو ان احدا مات فرحا لمات اهل
الجنة ولو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار رواه الترمذي
وقال حديث صحيح وقال بعض العلماء انما جيء كالكبش الاملح لان ملك
الموت جاء الى ادم عليه السلام في هذه الصورة والاملح هو الذي
فيه بياض وسواد والبياض اكثر والذباح له على عليه السلام وقيل
جبريل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجار عبد من النار سبع مرات الا
قالت النار يارب ان عبدك فلانا استجارني فاجره وعن

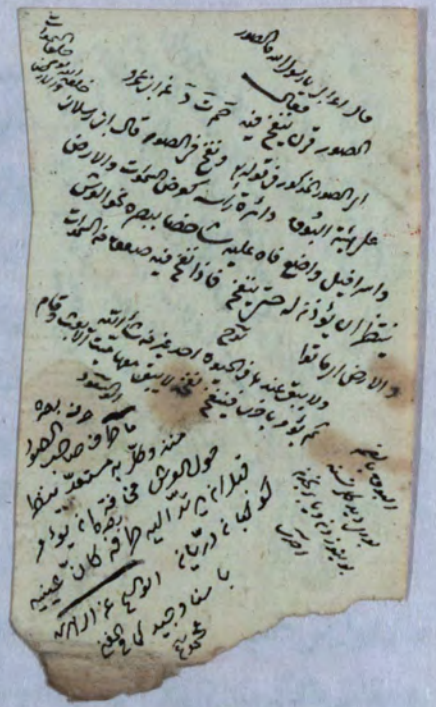

انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجار من
النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره منها باب
قول الله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اي جماعات
حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها واي وجدوا ابوابها مفتحة بخلاف اهل النار
فانهم لما يقفون على ابوابها وهي مغلقة اذلالا لهم ثم تفتح بغتة بوجوههم فياخذهم
لهب النار وقال لهم خزنتها وضوان واصحابه سلام عليكم طبتم
في الدنيا بالعمل الصالح فادخلوها خالدين فاذا صاروا في الجنة
قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض اي ارض الجنة
نتبوا من الجنة حيث نشاء اجر العاملين قال الغزالي رضي الله
عنه اول من ذهبت تعطي اجورهم الدين ذهبت ابصارهم ينادي
يوم القيمة بالمكفوفين فيقال لهم انتم احق من ينظر الينا ويؤمر بهم الى
دات اليمين وتعقد لهم راية وتكون بيد شعيب بن يوب عليه السلام
فيصير امامه الى الجنة ثم ينادي اين اهل البلا فيؤمر بهم الى دات
اليمين وتعقد لهم راية حضرا وتجعل بيد ايوب عليه السلام فيصير
امامهم الى الجنة ثم ينادي اين الشباب المتعففون فيؤتى بهم

الى الله تعالى فيامر بهم الى ذات اليمين وتعقد لهم رايه حضراء وتجعل
بيد يوسف عليه السلام فيصير امامهم الى الجنه ثم يخرج النداء اين
المتحابون في الله فيومر بهم الى ذات اليمين ثم يخرج النداء اين الباكون
من خشيه الله فيوتى بهم الى الله تعالى فتوزن دموعهم ودماء
الشهداء ومداد العلماء فيرجح الدمع فيومر بهم الى ذات اليمين
وتعقد لهم رايه ملونه لانهم مختلفون في البكاء منهم من بكا خوفا
ومنهم من بكا طمعا ومنهم من بكا ندما وتجعل رايتهم بيد نوح عليه السلام
فتهم الملائكه بالتقدم عليهم ويقولون علمنا ابكاهم ثم يوزن مداد العلماء
ودماء الشهداء فيرجح دماء الشهداء فيومر بهم الى ذات اليمين وتعقد رايه
وتجعل بيد يحيى عليه السلام فينطلق امامهم الى الجنه فتهم العلماء بالتقدم
عليهم ويقولون عن علمنا فاتلوا فنحن احق بالتقدم منهم فيقول الله تعالى
للعلماء انتم عندي كانبيا اشفعوا فيمن تشاؤن فيشفع العالم في
اهله وجيرانه واخوانه ويامر كل واحد منهم ملكا ينادي في الناس
الا ان فلان العالم امر له ان يشفع فمن قضى له حاجه او اطعمه لقمه
او سقاه شربه فليقم اليه فانه يشفع له وعن ابي ايوب الانصاري

يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم شهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء
ابن عبد البر عن ابي الدرداء
وهو وان كان في اسناده ضعف فله شواهد
كثيره تفيد قوته
الشيرازي عن انس
مر بين عالم وعابد فضل
ابن عبد البر في العلم عن ابن عباس
ابن النجار في التاريخ
عن ابن عباس
بسند ضعيف

رضي

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مسئله واحده يتعلمها
المومن خير له من عباده سنه وخير له من عتق رقبه من ولد اسماعيل
وان طالب العلم والمراه المطيعه لزوجها والوالد البار بوالديه
يدخلون الجنه بغير حساب وعن ابن عمر ورضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمه وضعت منابر من نور عليها
قباب من در ثم ينادي مناد اين الفقهاء واين الاديبه والمؤذنون
احتسبوا ايامهم هذه فلا روع عليكم ولا حزن ثم ينادي اين القراء الذين
بهم الى الله تعالى فيقول لهم مرحبا بمن كانت الدنيا سجنهم ثم يامر بهم
الى ذات اليمين وتعقد لهم رايه وتجعل بيد عيسى عليه السلام فيصير
امامهم الى الجنه ينادي اين الاغنيا فيوتى بهم الى الله تعالى فيعدد
عليهم ما خوله خمس مايه عام ثم يامر بهم الى ذات اليمين وتعقد لهم
رايه ملونه وتجعل بيد سليمان عليه السلام فيصير امامهم الى
الجنه ثم ينادي مناد ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجاره ولا
بيع عن ذكر الله فيقومون فيسرحون الى الجنه ثم ينادي
مناد ليقم اهل الصبر فيقوم ناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنه فتستقبلهم

الملايكه فيقولون الي اين قالوا الي الجنه قالوا قبل الحساب قالوا نعم
قالوا من انتم قالوا نحن اهل الصبر قالوا ما كان صبركم قالوا صبرنا عجا
طاعه الله وصبرنا عن معاصي الله قالوا ادخلوا الجنه فنعم اجر العاملين
ثم ينادي مناد اين اهل المعرفه بالله فيقومون حتي يقفوا بين
يدي الله عز وجل فيقول وهو اعلم من انتم فيقولون نحن اهل المعرفه
بالله فيقول صدقتم ادخلوا الجنه برحمتي ثم ينادي مناد ليعلم
اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون لله علي كل حال فيقومون
فيسرحون الي الجنه ثم ينادي مناد ليقم جيران الله فيقوم ناس
فيقال لهم انطلقوا الي الجنه فتستقبلهم الملايكه وتقول لهم الي اين قالوا
الي الجنه قالوا قبل الحساب قالوا نعم فيقولون لهم من انتم قالوا نحن
جيران الله قالوا بما جاورتم الله قالوا كنا نغزو اورسي الله ونتحالس
في الله فيقول لهم الملايكه ادخلوا الجنه فنعم اجر العاملين ثم ينادي
مناد اين عبادي الذين اطاعوني وحفظوا عهدي بالغيب فيقومون
وكبانا عجا بحجاب من نور ازمتها من الياقوت تطير بهم علي رؤس
الخلايق حتي يقوموا بين يدي الله عز وجل فيقول لهم الملايكه السلام

علي عبادي الذين اطاعوني وحفظوا عهدي بالغيب اذهبوا
فادخلوا الجنه بغير حساب فيقول بعض الناس لبعض وهم في
الموقف اين فلان وفلان فينادي مناد ان اصحاب الجنه اليوم في
شغل فاكهون

كتاب صفه الجنه وما اعد الله فيها لاحبابه من النعيم الدائم

قال الله تعالي فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قره اعين جزاء بما كانوا يعملون عن ابي هريره رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يقول الله تعالي اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر

وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
خلق الله الجنه قال اذهب فانظر فنظر ثم قال لها تكلمي فتكلمت ثم
قالت طوبي لمن رضيت عنه وعن سلمان الفارسي رضي
الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنه احد الا بجوار
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه
جنه عاليه قطوفها دانيه وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اخبرني عن الجنه ما بناؤها قال لبنه من ذهب ولبنه

لم تشعث رؤسهم ابدا فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين
الحلقة ياعيا فيبلغ كل حور ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث
فيها الى الباب فلولا ان الله تعالى عرفه نفسه لخر له ساجدا مما
يرى من النور والبهاء فيقول انا قيمك الذي وكلت بامرك فيضوا اثره
فيأتي زوجته فتستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول انت
حبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا
ابوس ابدا وانا الخالدة فلا اظعن ابدا فيدخلن بنا من اساسه
الى سقفه مايه ذراع مبنى على اجنحة اللولو والياقوت طرايق حمر
وطرايق خضر وطرايق صفر فيأتي الاريك فاذا عليها سرر على
السرر سبعون حلة يرى مخ سوقها من باطن الحلل تحتهم الانهار
من ماء غير اسن صاف ليس فيه كدر وانهار من عسل مصفى لم
يخرج من بطون النحل والانهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال
باقدامها وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من بطون المواشي
فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طيور بيض فترفع اجنحتها فيأكلون
من تحتها اي الاولون شاؤا وفي رواية اخرى فيضربون حلق

فراشا على كل فراش زوجة على كل حور سبعون

ل

ان في الجنة لسوقا ترجع فيها اهل الجنة كل جمعة فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال
والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها قال السيد ارواه المرأة حذفت الكناية فاذا في
ان في الجنة يظهر ان المراد به ان الله يعيد صورة فتصير صورة شبيهة بتلك الصورة
قال الطيبي وهو يحتمل وجهين ان تكون الشعيرة بعينها تعاد وان يعيد في هيئة الحسن والجمال

من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها الدر والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها يخلد لا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه هذا
قوله صلى الله عليه وسلم ملاطها المسك اي طينها المسك الذي
يجعل من لبن الذهب والفضة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وقال لها تكلمي فقالت قد
افلح المؤمنون فقال طوبى لك منزل الملوك **وعن** علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله
تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وسوق قال الحسن ركبانا والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق
بيض لها اجنحة عليها رحايل الذهب مرصعة بانواع الجواهر شراك
نعالهم نور يتلألأ فتسير بهم الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة
حمراء صفائح الذهب • واذا بشجرة على باب الجنة ينبع من اصلها
عينان فاذا من احدهما جزن فيخوضون فيه فيطهر الله قلوبهم من الحسد
فاذا وصلوا الى الشجرة اغتسلوا من الاخرى فتجري عليهم نضرة النعيم فلا تتغير
اشعارهم ابدا ولا تشعث رؤسهم ابدا ولا يبلى الحلل التي عليهم ابدا ولا
تنفد ثيابهم ابدا ولا يفنى شبابهم ابدا ثم يؤتون بالنجائب من نوق
الجنة لم تر العيون مثلها عليها رحايل الذهب مرصعة بالجوهر
فيركبون ثم يسيرون الى الجنة كما تحشرون الى الدنيا
ثم يؤتى بالبراق فيركبه ثم يسير حتى يأتي باب الجنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابواب الجنه فلو سمعت الخلايق طنين الابواب لا فتتنوا فيادر
رضوان فيفتح لهم فينظرون الي حسن وجهه فيخرون لله
ساجدين فيقولون يا اولياء الله انا قيمكم الذي توكلت بكم وبنار لكم
فينطلق بهم الي قصور من فضه شرافاتها من ذهب فيقول اولياء الله يا رضوان
لمن هذا فيقول لكم قال ثم يريد احدكم ان يدخل قصره فيقول له
رضوان لمن هذا فيقول لكم ثم يريد احدهم ان يدخل قصره فيقول
له رضوان اتبعني حتي اريكما اعد الله لك فيريه قصورا وخياما ثم
ياتي به الي غرفه من ياقوته من اسفلها الي اعلاها مايه دراع قد
لونت بجميع الالوان وفي الغرفه سرير طوله فرسخ في عرض
فرسخ عليه من الفرش بعضها فوق بعض وهي من نور والسرير من
نور وعلي راس ولي الله تاج له سبعون ركنا في كل ركن سبعون
ياقوته تضيء وعليه طوق وشاح من نور قد سور بثلاثه اسورة
سوار من ذهب وسوار من فضه وسوار من لولو قد ذكر قوله
تعالي يحلون فيها من اساور من ذهب ولولو ولباسهم فيها حرير
وقال عمر علي رضي الله عنه فاذا صاروا عند ابواب الجنه نادتهم

الملايكه

الملايكه سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تتلقاهم الخلايق الولدا
فيطيفون بهم كما يطيف ولدان الدنيا بقريبهم اذا قدم عليهم من
غيبته ويقولون ابشر فقد اعد الله لك كذا ولذا ثم يذهب الغلام الي
زوجته من ازواجه فيقول لها قد جاء فلان باسمه الذي كان في
الدنيا فتقول له انت رايته فيقول نعم فيستخف الفرح حتي تقوم
عجلا عجلا اسكفه الباب فاذا هو قد اقبل فينظر الي بيته من جندل
اللولو احضر واصفر واحمر من كل لون ثم يجلس فينظر الي
زرابي مبثوثه وهي البسط والي اكواب موضوعه وهي كيزان
لا خرطم لها ثم يرفع راسه الي سقف بيته فلولا ان الله تعالي
قد رد ذلك لاذهب ببصره انما هو مثل البرق فيقول الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الا اخبركم باسفل
الجنه درجه قالوا بلي يا رسول الله قال رجل يدخل من باب الجنه
فيتلقاه غلمانه فيقولون مرحبا بسيدنا قد آن لك ان تزورنا
فيمد له الذراع اربعين سنه ثم ينظر عن يمينه وشماله فيري الجنان

فيقول لمن هذا فيقال لك حتى اذا انتهى رفعت له ياقوتة
حمراء او زبرجدة خضراء لها سبعون شعبا في كل شعبة سبعون
غرفة في كل غرفة سبعون بابا فاذا انتهى الى سرير ملكه
اتكأ عليه ويسعى له بسبعين صحفة من ذهب ليس فيها
صحفة من لون اخرى يجد لذة اولها كما يجد لذة اولها ثم
يسعى اليه بالوان الاشربة فيشرب منها ما اشتهى ثم يقول
الغلمان اتركوا وازواجه فينطلق الغلمان ثم ينظر فاذا
حور جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها
حلة على لون اخرى فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والكسوة
فيقول من انت فيقول انا من الحور العين اللاتي خبئن
لك فتنظر اليها اربعين سنة لا يعرف بصر عينها ثم يرفع
بصره الى غرفة اخرى فاذا احمل منها فيقول اما ان لك ان
يكون لنا منك نصيب فيرتقي اليها اربعين سنة ثم اذا
بلغ النعيم منهم كل مبلغ وصفوا ان لا نعيم افضل منه تجلى
لهم الرب سبحانه وتعالى فينظرون اليه وعنه ايضا

صل

صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من
ينظر الى خدمه وحفدته وازواجه ونعيمه وسرره مسيرة
الف سنة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة الذي
له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون زوجة ويضرب
له قبة من لولو وزبرجد وياقوت وعن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اسفل الجنة
درجة من يقوم على رأسه عشرة الاف خادم بيد كل واحد
صحفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل
واحدة لون ليس في الاخرى مثله يأكله من اخره مثل ما
يأكل من اوله يجد اخره من الطيب واللذة مثل الذي يجد
اوله ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون
ولا يتمخطون ولا يتحفظون اخوانا على سرر متقابلين
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة من له سبع دصور قصر من ذهب وقصر من فضة

وقصر من دُرّ وقصر من زمرد وقصر من ياقوت وقصر
لا يدركه الابصار وقصر على لون العرش في كل قصر من
الحلي والحلل والحور العين ما لا يعلمه الا الله وعنه
صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزله الذي يركب
في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين على خيل من
ياقوت احمر لها اجنحه من ذهب وفي صحيح مسلم عن ابي
هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سال
موسى ربه عز وجل فقال ما ادنى اهل الجنة قال هو رجل
ياتي بعد ما يدخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة
فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم فيقال له
اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول
رضيت ربي فيقول لك ولك ومثله معه ومثله ومثله
فقال في الخامسة رضيت ربي فيقول هذا لك وعشرة
امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذة عينك فيقول رضيت
ربي قال رب فاعلاهم منزلة قال اوليك الذين غرست

عليه السلام

يا رب

كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن
ولم يخطر على قلب بشر وقال رجل للنبي صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله كم في الجنة من درجة قال ماية درجة
بين كل درجتين ما بين السما والارض اول درجة منها بيوتها
ودورها وابوابها وسررها وتعاليقها من فضة والدرجة
الثانية دورها وبيوتها وابوابها وسررها وتعاليقها من ذهب
والدرجة الثالثة دورها وبيوتها وابوابها وسررها وتعاليقها
من ياقوت ولولو وزبرجد وسبع وتسعون درجة
لا يعلم ما هي الا الله عز وجل ورايت في صحف موسى
عليه السلام يا ايها الناس كيف رغبتم في دنيا فانية وحياة
منقطعة وان عندي للمتقين الجنات بابوابها الثمانية في
كل جنة سبعون الف روضة من الزعفران في كل روضة
سبعون الف مدينة من اللولو والمرجان في كل مدينة
الف قصر في كل قصر سبعون الف دار من الزبرجد في كل
دار سبعون الف بيت من الذهب في كل بيت سبعون الف

من الياقوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دكان من الفضة في كل دكان الف مايدة من العنبر على كل مايدة
سبعون الف صحيفة من الجوهر في كل صحيفة سبعون الف لون
من الطعام حول كل دكان سبعون الف سرير من الذهب على
كل سرير الف فراش من الحرير حول كل سرير الف نهر من
اللبن والخمر والعسل المصفى في وسط كل نهر الف لون
من الشراب كذلك في كل بيت الف خيمة من الارجوان
في كل خيمة الف فراش على كل فراش حورا من العين بين
يديها سبعون الف وصيفة كانهن بيض مكنون وعلى راس
كل قصر الف قبة من الكافور في كل قبة الف هدية من الرحمن
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ٥

باب قول الله تعالى ومساكن طيبة في
جنات عدن وبيان قوله تعالى وهم في الغرفات امنون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سالنا النبي صلى الله عليه
وسلم عن قوله تعالى ومساكن طيبة فقال قصر من لولو في
الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمرا في كل دار

سبعون

سبعون بيتا من زبرجدة خضرا في كل بيت سبعون سريرا على كل
سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش سبعون امراة من الحور
العين في كل بيت سبعون بابا لونا من الطعام وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا احدثكم بغرف الجنة
قلت بلى يرسول الله قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجوهر يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات ما لا عين رات ولا
اذن سمعت قلت لمن هي يرسول الله قال لمن افشى السلام واطعم
الطعام وصلى بالليل والناس نيام وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراون الغرف من فوقهم
كما تراون الكوكب الدري وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
الجنة يلجا بالرجل الواحد الى قصر من لولوة واحدة في ذلك القصر سبعون
غرفة في كل غرفة زوجة من الحور العين في كل غرفة سبعون بابا
يدخل عليه من كل باب رائحة الجنة سوى الرائحة التي يدخل عليه من الباب
الاخر وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في الجنة خيمة مجوفة من لولوة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها

من لولوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهل الموقف ما يدون الاخرين وقال ابو هريرة رضي الله عنه
دار المؤمن في الجنة مرلولوة فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة
نبعت الحلل فيلحد باصبعيه سبعون حلة منظومة باللولو
والزبرجد والمرجان وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مر اخرج مر المسجد ادري بنا الله له بيتا في
الجنة باب قول الله عز وجل
وزوجناهم بحور عين وبيان قوله تعالى حور مقصورات
في الخيام قال قتادة حوراي بيض عين اي عظام العيون
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الرجل ليتمتع مع زوجته في نكاحه واحدة سبعين عاما فتاديه
ابدا منها والجارية غرفة اخرى اما انا لنا نسكن ذوله فيقول من
انت فيقول انا من اللاتي قال الله تعالى فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم مر قرة اعين وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الحور العين مراي شيء خلقن قال مر زلالة اشيا استغلهن مر المسك واوطهن
مر العنبر ولطافهن مر الكافور وقال ابن عباس رضي الله عنهما

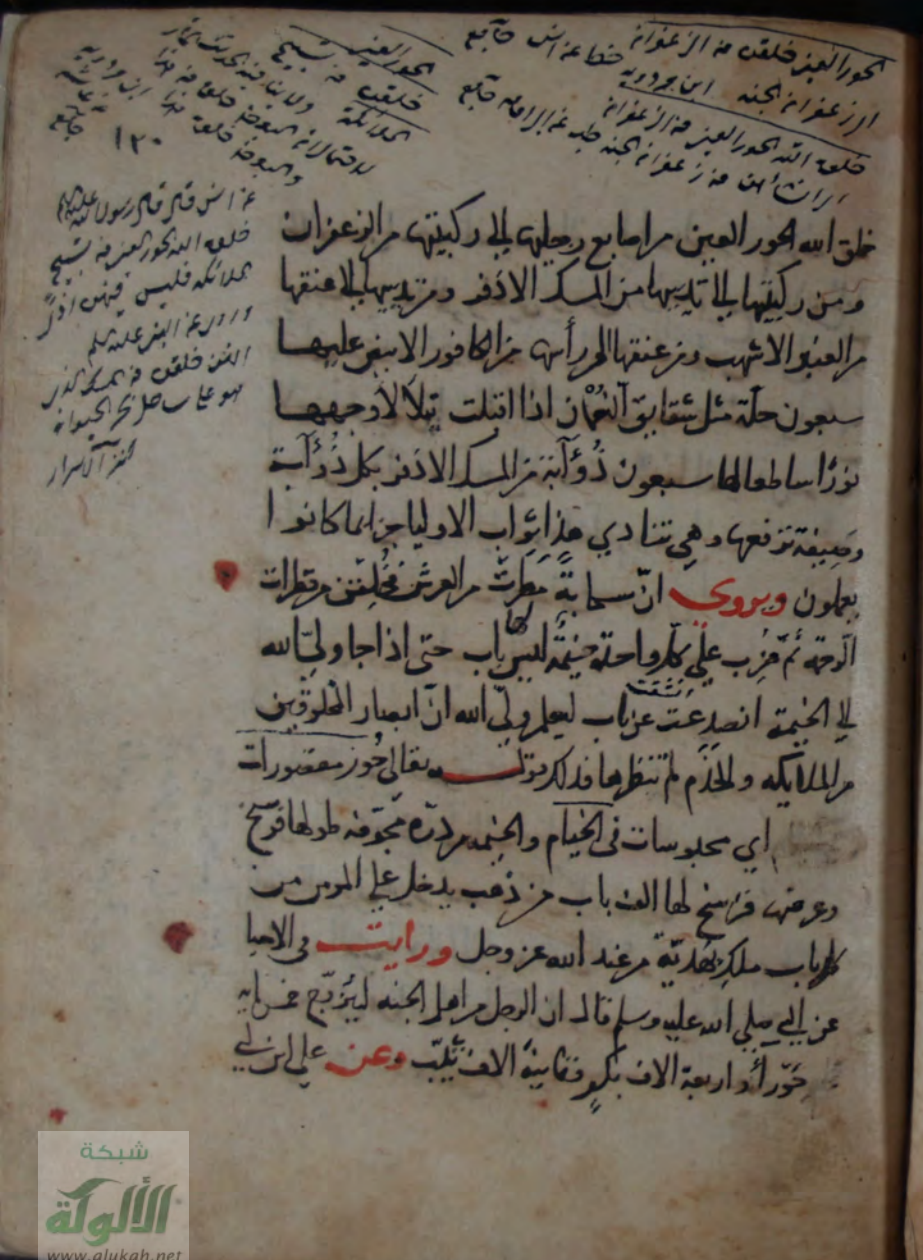

خلق الله الحور العين مر اصابع رجليه الى ركبتيه مر الزعفران
ومن ركبتيها الى ثديها من المسك الاذفر ومر ثديها الى عنقها
مر العنبر الاشهب ومر عنقها الى رأسها مر الكافور الابيض عليها
سبعون حلة مثل شقايق النعمان اذا التفت تبدا الاوجهها
نورا ساطعا لها سبعون ذؤابة مر المسك الاذفر بكل ذؤابة
وصيفة ترفعها وهي تنادي هذا ثواب الاولياء لما كانوا
يعملون ويروى ان سماية سطرت مر العرش فخلقن مر قطرات
الوحة ثم ضرب على كل واحدة خيمة ليس لها باب حتى اذا جاء ولي الله
الى الخيمة انصدعت عن باب ليعلم ولي الله ان ابصار الخلوقين
مر الملايكة والجن لم تنظرها فذلك قوله تعالى حور مقصورات
اي محبوسات في الخيام والخيمة مر درة مجوفة طولها فرسخ
وعرضها فرسخ لها الف باب مر ذهب يدخل على المومن مر
كل باب ملك بهدية مر عند الله عز وجل وروايت في الاصبا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل مر اهل الجنة ليزوج خمسماية
حور اد اربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب وعن علي ابن ابي

خلق الله الحور العين مر الزعفران
ومن ركبتيها الى ثديها من المسك الاذفر ومر ثديها الى عنقها
مر العنبر الاشهب ومر عنقها الى رأسها مر الكافور الابيض عليها
سبعون حلة مثل شقايق النعمان اذا التفت تبدا الاوجهها
نورا ساطعا لها سبعون ذؤابة مر المسك الاذفر بكل ذؤابة
وصيفة ترفعها وهي تنادي هذا ثواب الاولياء لما كانوا
يعملون ويروى ان سماية سطرت مر العرش فخلقن مر قطرات
الوحة ثم ضرب على كل واحدة خيمة ليس لها باب حتى اذا جاء ولي الله
الى الخيمة انصدعت عن باب ليعلم ولي الله ان ابصار الخلوقين
مر الملايكة والجن لم تنظرها فذلك قوله تعالى حور مقصورات
اي محبوسات في الخيام والخيمة مر درة مجوفة طولها فرسخ
وعرضها فرسخ لها الف باب مر ذهب يدخل على المومن مر
كل باب ملك بهدية مر عند الله عز وجل وروايت في الاصبا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل مر اهل الجنة ليزوج خمسماية
حور اد اربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب وعن علي ابن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طالب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
في الجنة مجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلايق مثلها
يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات
فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له قالت عايشة رضي الله عنها
فاذا قلن هذه المقالة اجابهن المومنات من نسا الدنيا نحن المتوضيات
وما توضأتن ونحن المصليات وما صليتن ونحن المتصدقات وما
تصدقتن ونحن الصايمات وما صمتن فيغلبهن والله وعن ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يرسول الله اخبرني عن
قول الله عز وجل حور عين مقصورات قال حور بيض غير ضخام شعر
الحورا بمنزلة جناح النسر قلت يرسول الله اخبرني عن قوله تعالى
كانهن الياقوت والمرجان قال صفاهن كصفا الدر الذي في الاصداف
قلت فاخبرني عن قوله تعالى كانهن بيض مكنون قال رقتهن
كرقة الجلد الذي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت فاخبرني عن
قوله تعالى عربا اترابا قال لهن اللواتي قبضن في الدنيا عجايز
خلقهن الله عز وجل فجعلهن عذارى قال بعض المفسرين

خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجه قلت فاخبرني عن قوله تعالى

عربا

عربا اي عاشقات لازواجهن اترابا على سن واحد قالت
ام سلمة يرسول الله انسا الدنيا افضل ام الحور العين قال
نسا الدنيا افضل كفضل الظهارة على البطانة قلت وبم ذاك
يرسول الله قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن لله عز وجل البس
الله وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب
صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب قلنا نحن الخالدات
فلا نبيد ابدا الا ونحن الناعمات فلا نبوس ابدا ونحن المقيمات فلا
نضعن ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كن له وكان
لنا قال بعض العلما رضي الله عنهم انما ذكر اجمارهن امشاطهن
ومجامرهن لان نعيم اهل الجنة ليس عن دفع الم فليس اكلهم عن
جوع ولا شربهم عن ظما ولا تطيبهم عن نتن رايحة وانما لذات
متواليه ونعيم متتابعه الا يرى الى قوله تعالى لادم
ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى اي
يصيبك حر الشمس وحكمة الله تعالى في ذلك انه اراد ان
يعمهم في الجنة بما كانوا يتنعمون به في الدنيا وزادهم على ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما لا يعلمه الا الله تعالى **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لكنس المساجد للحور العين **وعن** معاذ بن جبل
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي المراة زوجها
في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله
فانما هو عندك يوشك ان يفارقك الينا **وعن** اسامة بن زيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فاذا
عامة من دخلها المساكين وفي رواية اخرى رايت الجنة
ورايت اكثر اهلها البله اعني الذين يتعافلون عن معاصي الله تعالى
فوقفت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء قال بعض
العلماء هذا قبل حز وجهن على النار بشفاعة الشافعين رحمة لهن
من الله تعالى اما بعد وخطهن فالله حز وجهن فالنساء في الجنة اكثر
لان لكل رجل زوجتان من نساء الدنيا وما في الجنة عجوز اعرب **وعن**
ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المراة لاحد زوجها
في الاخرة وفي رواية ام حبيبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت يا رسول الله المراة تكون لها الزوجان في الدنيا ثم يموتون

فيجتمعون في الجنة لايهما تكون قال لاحسنهما خلقا وقيل انها تخير والله
اعلم **باب قول الله عز وجل**
وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وبيان قوله تعالى
ولهم فيها رزقهم بكرة وعشيا **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان اهل الجنة ليتناولون
مرقطوفها وهم متكئون على فرشهم فما يصل الى فم احدهم حتى يبدل الله
مكانها اخرى وقال مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى
وذللت قطوفها تذليلا اي ذللت لهم ثمارها يتناولون منها
كيف شاءوا ان قام ارتفعت بقدره وان قعد تدلت اليه حتى
ينالها وان اضطجع تدلت اليه حتى ينالها وقال اعرابي
يا نبي الله هل في الجنة من نخل فاني احب النخل قال اي والذي
نفسي بيده لها جذوع من ذهب وعراجين من ذهب وشماريخ من
ذهب وثمارها كالغلال الين من الزبد واحلى وقال اعرابي
يا رسول الله هل في الجنة من عنب قال نعم قال فما عظم العنقود
قال مسيرة الغراب الابقع شهرا فقال يا رسول الله ان

من العسل

الجنة لتشبعني واهل بيتي قال نعم وعامة عشيرتك وقال
اعرابي يا رسول الله ان الله تعالى ذكر في القران شجرة موذية
وما كنت ارى ان في الجنة شجرة توذي صاحبها قال وما هي السدر
فان له شوكا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس يقول الله في
سدر مخضود خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فانها
لتنبت ثمرا تنفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام
قال بعض المفسرين في قوله تعالى وطلح منضود اي شجرة
الموز وقال بن عباس رضي الله عنهما يجتمع على الرمانة بشر كثير
ياكلون منها فاذا جرى على فكر احدهم شي يريده وجده في
موضع يده حيث ياكل والثمرة من ثمار الجنة طولها اثنا عشر
ذراعا ليس لها عجم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لتنظر الى الطير في الجنة
فتشتهيه فيجي مشويا بين يديك مشويا بين يديك وعن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجي
مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل

منه

منه حتى يشبع ثم يطير وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة طيرا
له سبعون الف ريشة يجي فيقع على صحفة الرجل فينفض
فيقع من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد والذ
من الشهد ليس فيها لون يشبه صاحبه ثم يطير وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة طيرا مثل اعناق البخت يصطف على يد ولي الله عز وجل
فيقول احدها يا ولي الله رعيت في مروج تحت العرش وشربت
من عيون التسنيم فكل مني فلا يزلن يفخرن بين يديه حتى يخطر
على قلبه اكل احدها فيخر بين يديه على الوان مختلفة فياكل منه ما
اراد فاذا شبع طار في الجنة يرعى حيث شا وعن زيد
بن ابي ارقم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل من اهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب
والجماع واذا جامعوا نساهم عادوا ابكارا قال بعض المفسرين
في قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال هو افتضاض الابكار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اينام اهل الجنة قال لا النوم اخو الموت
والجنة لا موت فيها قال العلما رضي الله عنهم ليس في الجنة ليل ولا نهار وانما هم
في نور ابدا ويعرفون مقدار الليل بارخا الحجب واغلاق الابواب
ويعرفون النهار برفع الحجب وفتح الابواب وتاتيهم الهدايا من الله
عز وجل في الصلاة التي كانوا يصلون فيها فذلك قوله تعالى ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا عطا غير محذوذ اي غير مقطوع وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك
فيقول ان الله يامركم ان تزوروه فيجتمعون ثم توضع لهم مايدة
الخلد فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون وزاد غيره فقال اذا
اخذ القوم مجالسهم قال الله تعالى اطعموا عبادي فيطعمون ثم
يقول تعالى اسقوا فيوتون بالوان تنتني مختمة فيشربون ثم
يقول تعالى عبادي كلوا واشربوا فكهوهم فيجي الثمرات فياكلون
ما شاوا ثم يقول تعالى عبادي اكلوا وشربوا وفكهوا اكسوا عبادي
فتجي ثمرات شجر لم تنبت الا الحلل من كل لون فتنشر عليهم حللا ثم يقول

تعالى

تعالى عبادي اكلوا وشربوا وفكهوا وكسوا طيبوهم فيتناثر عليهم
المسك شبيه المطر فيقول تعالى عبادي اكلوا وشربوا وفكهوا
وكسوا وطيبوا لا يحلين عليهم حتى ينظروا الي فاذا نظروا اليه ازداد
وجوههم نضارة وحسنا ثم يقول تعالى ارجعوهم الى منازلهم فاذا
رجعوا قالت لهم ازواجهم خرجتم من عندنا على صورة فيقولون
ان ربنا يجلي لنا فنظرنا اليه فازدادت وجوهنا حسنا وجمالا

باب انهار الجنة وبيان قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدودا في الارض
لا والله انها لسايحة على وجه الارض وحافتاها خيام اللولو وطينها
المسك الاذفر قلت يا رسول الله وما الاذفر قال الذي لا خلط
معه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سيحان وجيحان والنيل والفراة كل من انهار الجنة قال
كعب الاحبار رحمه الله تعالى نهر الدجلة نهر ما الجنة ونهر الفراة نهر
لبنهم ونهر مصر نهر خمرهم ونهر سيحان نهر عسلهم قال المفسرون

في قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب هي انية الاكل واكواب
لا عرى لها ولا خراطيم كانت قوارير قوارير من فضة اي اجتمع فيها
صفا القوارير من الزجاج وبياض الفضة قدروها تقديرا على ما تشتهي
انفسهم من كبرها وصغرها ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا
اخبرهم بذلك لانهم يستطيبونها في الدنيا وقال ايضا ان الابرار
وهم الصادقون يشربون من كاس كان مزاجها من تسنيم عينا
تجري من تحت العرش يشرب بها المقربون وهم الصديقون يشربون
منها صرفا واما الابرار فيمزج شرابهم من التسنيم وهو اشرف
شراف اهل الجنة ويشربون ايضا من كاس كان مزاجها كافورا
عينا في الجنة يمزج منها شراب الابرار قوله تعالى يسقون
من رحيق اي الخمرة البيضا ختامه مسك اي يجد طعم المسك في اخر
شربه لذلك الشراب قوله تعالى يطاف عليهم بكاس اي انا
من معين اي جاري بيضا وهي الخمرة لذة للشاربين لا فيها غول
اي اثم فيها ولا وجع يصيبهم منها ولا هم عنها ينزفون اي لا تذهب
عقولهم وعلى قراة الكسائي بكسر الزاي اي لا ينفد شرابهم ۝

باب

باب قول الله عز وجل

ولدينا مزيد وبيان قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك
الفوز العظيم عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الجنة لينظرون الى ربهم عز وجل في كل جمعة على كثيب من كافور فيه
نهر جار حافتاه المسك عليه جوار يقرأن القران باحسن اصوات
سمعها الاولون والاخرون فاذا انصرفوا الى منازلهم اخذ كل رجل
بيد من شا منهن ثم يمرون على قناطير من لولو الى منازلهم فلولا
ان الله تعالى يهديهم الى منازلهم لما اهتدوا اليها لما يحدث
الله لهم في كل جمعة قال بعض العلما رضي الله عنهم ان اهل الجنة
يزورون ربهم في كل سبعة ايام مرة فياتون ربهم في حلل خضر
ووجوههم مشرقة واساور من ذهب مكللة بالدر والزمرد
عليهم كاليل الذهب ويركبون نجايبهم صفا واحدا وتذهب الاشجار
عن طريقهم حتى لا تفرق بينهم ويستاذنون على ربهم فيامر لهم بالكرامة
وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة
انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبين ان ينظروا الي ربهم عز وجل الا رداء الكبريا علي وجهه في
جنة عدن قال العلما معناه انه تعالي بعظمته وكبريايه لا يريد
ان يراه احد من خلقه الا باذنه وليس الكبريا والعظمه في الحديث
الاخر الكبريا ازاري والعظمه رداي من جنس الثياب المحسوسه
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
بينا اهل الجنه في نعيم اذ سطع لهم نور من فوقهم فاذا الرب سبحانه قد
اشرف عليهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنه فاذا نظر اليهم نسوا نعيم الجنه
حتي يحتجب عنهم فاذا احتجب عنهم بقي نوره وبركته عليهم في ديارهم قوله
صلي الله عليه وسلم اشرف عليهم اي اطلع كما يقال فلان مشرف عليك اي
مطلع عليك من مكان عالي والحق سبحانه لا يوصف بالجهه فعبر عن
نظره اليهم بالاشراف وقوله حتي يحتجب عنهم اي يحجبهم عنه
حتي يعودوا الي ما هم فيه من النعيم وفي صحيح الاحاديث انه تعالي
اذا تجلي لعباده ونظروا اليه تدفقت الانها واصطفت الاشجار
واسترسلت الريح المثيره وبثت في الدور والقصور المسك الاذفر
والكافور وغردت الطيور واشرقت الحور العين وعن النبي

صلي

صلي الله عليه وسلم ان من نعيم انهم يتزاورون علي المطايا والنجب
وانهم يوتون في الجنه بخيل لا تروث ولا تبول فيركبونها حتي ينتهوا
حيث شا الله تعالي فياتيهم مثل السحابه فيها ما لا عين رات ولا اذن
سمعت فيقولون امطري الينا فلا يزال المطر عليهم حتي ينتهي ذلك
فوق امانيهم التي علي جسده انا اكرم علي ولي الله منك فان امس
بدنه وانت لا تمسيه وتقول التي تلي وجهه للتي علي بدنه انا اكرم علي
ولي الله منك انا انظر الي وجهه وانت محجوبه عنه لباسهم فيها
السندس وهو الرفيع من الحرير والاستبرق وهو ثخينه متكين علي
رفرف خضر وهو شي اذا استوي عليه صاحبه رفرف به يمينا
وشمالا كالمرجاح يتلذذ به مع زوجته فاذا ركبوا الرفراف اخذ
اسرافيل عليه السلام بانواع الاغاني تسبيحا وتقديسا فانه احسن
الخلق اصواتا فاذا اخذ في السماع لم يبق قصبه من قصبات الذهب
والفضه الا ستر ولا باب الا ارتج وانفتح ولا حلقه علي باب الا طنت
ولم يبق قصبه من قصبات الذهب والفضه الا وقع اهبوب
الصوت في مقاصبها فزمرت تلك المقاصب بصوت الزمر ولم يبق

قال ابو هريرة
رضي الله عنه
يلبس المومن حلة
ذات وجهين
فتقول

ستر ولا باب الا ارتج وانفتح
ولا حلقة علي باب الا طنت
ولم يبق

حورا من الحور العين الاغنت باغانيها والطير بالجانها ويوحي الله عز
وجل الي الملايكه ان اجابوهم واسمعوا عبادي الذين نزهوا اسماعهم
عن مزامير الشيطان فيجاوبون باصوات فتخلط الاصوات فتصير
رجه ثم يوحي الله عز وجل الي الملايكه ان اجابوهم الحي داود عليه
السلام ثم عند سّاق العرش ومجدني فيقوم بصوت انغم الاصوات
فتتاصف اللذه باهل الجنه وهم علي تلك الرفراف اخوانا علي سرر
متقابلين لاينظر بعضهم الي قفا بعض تدورهم الاسره كيف شآوا
وقيل الرفراف في الفرش وعبقري حسان وهي ثيابه منقوشه وقال
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل
الجنه الجنه فيشتاق الاخوان بعضهم الي بعض فيسير سرير هذا
الي سرير هذا وسرير هذا الي هذا حتي يجتمعان فيتكي هذا ويتكي
هذا ويقول احدهما لصاحبه تعلم متي غفر الله لنا فيقول نعم يوم كنا
في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا وعنه ايضا عنه صلي الله عليه وسلم
قال ان في الجنه اسواقا لاشري فيها ولابيع يتعارفون في تلك الحنان
كيف كانت الدنيا وكيف كانت عباده الرب وكيف نجي الليل وكيف

يصوم

يصوم النهار وكيف كان تقر الدنيا وغفاوها وكيف كان الموت
وكيف صرنا بعد طول البلا من اهل الجنه **وعن** علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان في الجنه لشجره يخرج من
اعلاها حلل ومن اسفلها خيل من ذهب مسرجه ملجمه من در وياقوت
لاتروث ولايقول لها اهل الجنه خطوها مد البصر فيركبها اهل الجنه
فتطير بهم حيث شآوا فيقول الذين اسفل منهم درجه يارب بم بلغ
عبادك هذه الكرامه فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون
وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون
وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يدخل
اهل الجنه جردا مردا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين سنه وهم علي خلق
ادم ستون ذراعا في عرض سبعه اذرع **وعن** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله تعالي يقول لاهل
الجنه يا اهل الجنه فيقولون لبيك وسعديك والخير كله في يديك فيقول
هل رضيتم مني فيقولون ربنا وما لنا لانرضي وقد اعطيتنا مالم
تعط احدا من العالمين فيقول افلا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون

شبكة الألوكة www.alukah.net

ربنا اي شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني
فلا اسخط عليكم بعده ابدا وعن صهيب الرومي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله تعالى تريدون
شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم يدخلنا
الجنه وتنجينا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا
شيا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل
وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل اقرا قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال اذا دخل اهل الجنه الجنه واهل النار
النار نادا مناد يا اهل الجنه ان لكم عند الله موعدا
فيقولون ما هو فيقولون ما هو اليس الله قد بيض وجوهنا
وثقل موازيننا وادخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب
فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيا احب اليهم
من النظر اليه ولا اقر لاعينهم قوله صلى الله عليه وسلم

فيكشف

فيكشف الحجاب اي يرفع الموانع من الادراك عن ابصارهم
حتى يروه على ما هو عليه من العظمه والجلال فذكر
الحجاب انما هو في حق المخلوق لا في حق الخالق فهم المحجوبون
والباري سبحانه منزه عما يحجبه وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا اهل الجنه في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب
الجنة فاذا الرب سبحانه قد اشرف فقال يا اهل الجنه سلوني
قالوا نسالك الرضى عنا قال رضاي احلكم داري
وانالكم كرامتي وهذا اوانها فاسالوني قالوا نسالك
الزيادة قال فيوتون بنجايب من ياقوت احمر ازمتها
من زمرد اخضر وياقوت احمر فيحملون عليها فتضع
حوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله تعالى باشجار عليها
الثمار فيجي جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات
فلا نباس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مومنين
كرام ويامر الله تعالى بكثبان من مسك ابيض اذفر فيثير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى ينتهي بهم الى جنة عدن
وهي قصبة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جا القوم
فتقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطائعين فيكشف
الحجاب فينظرون اليه عز وجل فيتمتعون بنور الرحمن
حتى لا ينظر بعضهم بعضا قال النبي صلى الله عليه وسلم
فذلك قوله تعالى نزلا من غفور رحيم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسال
عبد الجنة سبع مرات الا قالت الجنة يا رب ان عبدك
فلانا سالني فادخله الجنة وعن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الجنة ثلاث
مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة فنسال الله العظيم
بوجهه الكريم وبنبيه الروف الرحيم صلى الله عليه وسلم
ان يدخلنا الجنة فايزين سالمين من غير سبق محنة ويفعل
بوالدي ومشايخي واصحابي وساير المسلمين بمنه وكرمه
تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه

على يد الفقير الى الله تعالى عبد الله
بن الحاج يوسف الطكاوي غفر الله
ذنوبه وستر عيوبه بمنه وكرمه
وذلك بتاريخ الرابع عشر من ربيع
الاخر عام سنة تسع وثمانين
وثمانمائة والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
والتابعين
وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٢٩
١٥

شبكة
الألوكة
www.alukah.net